

## خط التنمية العراقي التركي

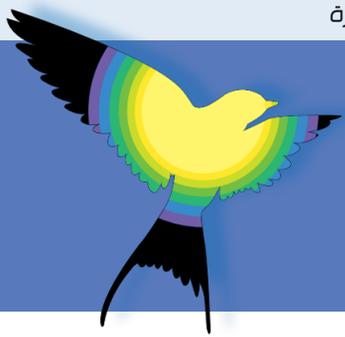
يحضن مشروع خط التنمية التركي العراقي باهتمام واسع النطاق، إذ من المتوقع أن يغير خريطة التجارة في المشرق العربي وصولاً إلى أوروبا. [11.10]



مرّت 100 عام على تأسيس «مترى غولديون ماير». قصة صعود كبيرة، انتهت باستحواذ «امازون» عليها.

23.22

السبت 27 أبريل/ نيسان 2024 م 18 شوال 1445 هـ □ العدد 3526 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Saturday 27 April 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## العدوان على غزة

# إسرائيل تلوح بفرصة أخيرة لاتفاق هدنة قبل اجتياح رفح

«حماس» منفتحة على أي مبادرة من شأنها وقف العدوان التفصيلي صفحة 3.2

نتنياهو يتوعد بمواصلة الحرب... ويرفض تسليم أي مسؤول إلى المحكمة الدولية

الاحتلال يهدد بإطلاق عملية رفح في حال عدم إحراز تقدّم في المفاوضات

مباحثات إسرائيلية مصرية تركز على رؤية جديدة لصفقة تبادل الأسرى

في العدد

02

مفوض «العشائر الفلسطينية»: اضلنا مخطط نشر الفوضى بغزة



04

إسرائيل تستشعر سيرها نحو مصير «الدولة المذبذبة» ثقافياً واكاديمياً



18

نظام معطّان... 15 عاماً من الصوم امام عنف المستوطنين

21



الحرب على «تيك توك» تصل إلى إسرائيل

24



هاني زعرب... زمن فلسطين بين المنفى والإبادة

25



راما وهبة: كيف نخرج من صفوف المتفرجين؟

## الحرّ والنفايات «حليفان» للاحتلال

يعيش أهالي قطاع غزة، هذه الأيام، نذر كارثة بيئية سببها موجة الحرّ الشديدة وتفاقم خطر تكدّس النفايات، وكأنهما حليفان إضافيان للاحتلال الإسرائيلي ومجازره.

19.18

اطفال في مخيمات النزوح يرفح بسكبون الماء على رؤوسهم للتخفيف من الحر (ياسر فديح/ الأناضول)

## الحدث

### روسيا تستهدف سكة الحديد لشبّ الإمدادات العسكرية لأوكرانيا

أعلنت دولة قطر، التزامها بتقديم 3 ملايين دولار لمكتب مفوض البرلمان الأوكراني لحقوق الإنسان. وقالت وزيرة الدولة للتعاون الدولي في الخارجية القطرية لولوة الخاطر، أمس الجمعة، خلال اجتماع الشراكة بين دولة قطر والمكتب الأوكراني برئاسة ديمترو لوبينيتس، إن هذا التمويل جزء من جهود تعزيز البنية التحتية اللازمة لتقديم خدمات فعالة تهدف إلى دعم الأسر والأطفال الذين تضرروا من النزاع الدائر.

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز)

الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. من جهته، أوضح رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس أن بلاده لا يمكنها تقديم أنظمة دفاع جوي مثل باتريوت أو إس-300 لأوكرانيا، لأنها «حيوية لقدرتنا على الردع». في موسكو، كشفت وكالة «ريا نوفوستي» أن وزير الدفاع سيرغي شويغو (الصورة)، أوضح لنظيره الإيراني محمد رضا أشتياني، خلال اجتماع لمنظمة شنغهاي للتعاون في كازاخستان، أمس، أن روسيا مستعدة لتوسيع التعاون العسكري والفني مع إيران. في سياق آخر،

أسلحة غربية إلى كييف. وجاء القصف قبل الإعلان الأميركي تقديم حوالي ستة مليارات دولار من المساعدات العسكرية طويلة الأجل لأوكرانيا، تشمل ذخائر لأنظمة الدفاع الجوي باتريوت. كما أيدت لجنة برلمانية سويسرية المساهمة بخمسة مليارات فرنك سويسري (5.5 مليارات دولار) في مساعدات لأوكرانيا. بدورها، كشفت صحيفة الباييس الإسبانية، نقلاً عن مصادر، أن إسبانيا سترسل عدداً محدوداً من صواريخ باتريوت إلى أوكرانيا، في استجابة لضغوط من الحلفاء في الاتحاد

استدعى تدفق الدعم العسكري الغربي لأوكرانيا، بعد القرار الأميركي بتمويل كييف بـ61 مليار دولار، حراكاً ميدانياً، مع إعلان أوكراني أمني كبير لوكالة فرانس برس، أمس الجمعة، أن روسيا قصفت شبكة السكك الحديدية الأوكرانية بهدف «شل» الإمدادات العسكرية. وقال المسؤول الذي لم يشأ كشف هويته: «إنها إجراءات تقليدية قبل شن هجوم». من جهته، أكد الجيش الروسي، أمس، أنه قصف قطاراً قرب بلدة أوداتشنيه في منطقة دونيتسك بشرق أوكرانيا، يحمل





## سياسة

## الحدث

## التناغم مع الحملة الإسرائيلية... و تراعب يستغلها لتبرير عنف اليمين المتطرف

# تظاهرات الجامعات بمرمى الهجمات

مع استمرار موجة الاحتجاجات الطلابية في الولايات المتحدة للمطالبة بسوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي يقرب من تمام شهره السابع، تواجه هذه الاحتجاجات هجوماً مضاداً، بدأ برتفع وبنعت الحراك بـ«الغوغاء المؤيدة لحركة حماس» وبمجموعة الإرهابيين، والصادر خصوصاً عن الجمهوريين، الأمر الذي قد يشكل عامل ضغط على هذه المجموعات، التي بدأت تواجه أيضاً قمع الشرطة التي تنفذ حملة اعتقالات أيضاً بحق ناشطها.

من جهتها، تواصل إدارة الرئيس جو بايدن، محاولة الموازنة بين ضرورة إخماد هذا الحراك، بسبب ما تزي فيه من معاداة للصهيونية، ما يضر بإسرائيل، وهو ما يدفعها لوصفه بمعاداة السامية، وبين مراعاة الجيل الشاب، الذي صوت أكثر من 60 في المائة منه عام 2020، لتأيين.

وبدأت في الولايات المتحدة تعلق الأصوات الجمهورية، والمحافضة، المنهزمة على الحراك الطلاب والداعم لغزة، ومنها ما قد يكون ضمن حملة منسقة لوصم الحراك والضغط عليه. وأكثر المتجهين الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي كان تعامل في آخر عام من ولايته (2016 - 2020)، مع حراك «حياة السود المهمة»، بطريقة مشابهة، ويعنصرية فاقعة، جعلته يخسر نسبة كبيرة من أصوات الأقلويات، وهذه المرة، لا يبدو أن ترامب راغب في خسارة أصوات اللبوي الإسرائيلي، أو الإنجيليين المتشددين، ما يفسر معاداته السريعة للحراك الطلابي، الذي يعمل من دون شك بمعظمه لليسار، أو الجناح التقدمي بالحزب الديمقراطي، ومنهم الكثير من اليهود الأميركيين الرافضين لسياسة إسرائيل، وهؤلاء كان سبق أن اتهمهم ترامب بالكرهية لدينهم.

وبعدما وصف قبل أيام احتجاجات الجامعات بأنها «عار» -تُعدّ الرئيس

### حراكان في برلين وباريس

شهدت العاصمة الألمانية برلين، أمس الجمعة، تظاهرة رفضاً للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وتجمع عشرات المتظاهرين، في إحدى ساحات العاصمة الألمانية، وعمدت الشرطة إلى اعتقال عدد منهم أثناء تفريقها منظاهرتين لصروا، أخابا على الطريقة. وفي العاصمة الفرنسية باريس، أغلق طلاب مداخل جامعة سياس بو، احتجاجاً على حرب غزة، مطالبين الجامعة بادانة التصرفات الإسرائيلية في تحرك مماثل لتظاهرات الجامعات الأميركية.

## تقرير

فشلت إسرائيل في تكريس سرديتها على أنها الضحية، وهو ما تظهره مقاطعة دولية غير رسمية لها، تبرز خصوصاً في الجوانب الأكاديمية والفنية والثقافية. اسوا السيناريوهات بالنسبة إلى تل أبيب، تحولها إلى نسق، جنوب أفريقيا أيام الفصل العنصري



مت حملة لمقاطعة الاحتلال في نيويورك (سجوف/أكر/الناشول)

11 أغسطس/اب عام 2017 كان بدأ مبصرة للنازيين الجدد ولأعضاء في جماعة «كو كاكس كلان» وفي اليوم التالي، اندلعت اشتباكات بين هؤلاء المؤيدين لتفوق العرق الأبيض وموظهايرين مناهضين للعنصرية، وقاد أحد المتناططين مع النازيين الجدد سيارته نحو حشد من المتظاهرين

المناهضين، ما أسفر عن مقتل شابة وإصابة 19 آخرين. في ذلك الوقت، نذّر ترامب بالعنف على «الجانين»، ما أدى إلى اتهامات به بالتعاطف مع اليمين المتطرف.

ذلك، هذا الأمر يجب أن يحصل في أميركا» وعلى طرف الحكومة الأميركية، رفضت الخارجية الأميركية أول من أمس، اعتبار



مت حراك جامعة جورج واشنطن أول من أمس (مصطفى/إسم/الناشول)

بإحزاب، وقال النائب الجمهوري رودي جاكييم، في تعليق على «إكس»: «الطلاب وأهليهم ينتظرون التخرج، واليوم سبب الغوغاء الداعمة لحماس، لن يتمكنوا من التخرج مع أهليهم».

ساندرز: تسليط الضوء على المجازر ليس معاداة للسامية

الرسالة التي وصف فيها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أول من أمس التظاهرات الطلابية بأنها مروعة، تدخلا أجنبيا في السياسة الداخلية، بحسب نائب المتحدث باسم الوزارة فيديانت باتيل. لكن السيناتور التقدمي بيرني ساندرز هاجم نتنياهو بقوة رداً على تصريح الأخير، إذ رأى أن «تسليط الضوء على مجازر الحكومة الإسرائيلية المتطرفة التي قتلت أكثر من 34 ألف فلسطيني، 70 بالمائة منهم من النساء والأطفال، وجرحت أكثر من 77 ألفا، خلال فترة قصيرة لا تتجاوز 6 أشهر، ليس معاداة للسامية أو تأييداً لحماس»، وأضاف موجهاً كلامه إلى نتنياهو: «لا تستهزئ بذكاء الشعب الأميركي عبر مساعيك

صرف انتباهاً عن السياسات العسكرية الفاشلة وغير الأخلاقية لحكومتك المتطرفة والعنصرية» وأردف: «لا تستخدم معاداة الغوغاء الداعمة للاحتواء عن الاتهامات التي تواجهها من المحاكم الإسرائيلية (في قضايا قسراً)، محاسنتك على أفعالك ليست معادية للسامية». إلى ذلك، لم يتمكن بعد الضغط على الحراك الطلابي الداعم لغزة في الجامعات الأميركية، من إخماده، ما دفع إلى إعلان عدد من الجامعات تأجيل حفلات

التخرج هذا العام. وأمس الجمعة، واصل الطلاب المحتشدون في مخيم جامعة كولومبيا (نيويورك)، اعتصامهم لليوم العاشر، بينما يتصارع الإربابون والشرطة في حرم الجامعات من كاليفورنيا إلى كونيتيكت مع كيفية التعامل مع الاحتجاجات التي شهدت مشاجرات مع الشرطة واعتقال المخات، وهددت إدارة كولومبيا أول من أمس بـ«خيارات أخرى» غير الحوار، إذا ما فشل وبعد نصب خيمة في جامعة إنديانا بلومنغتون، اقتحمت الشرطة الخميس بالدرع والهرراوات المتظاهرين واعتقلت 33 منهم. وفي جامعة كونيتيكت، مرقت الشرطة خياماً واعتقلت شخصاً وفي جامعة ولاية أوهايو، اشتبكت الشرطة مع متظاهرين. وقال المتحدث باسم الجامعة بنيامين جونسون، إن أولئك الذين رفضوا المخادبة بعد التحذيرات تمّ اعتقالهم ووجهت إليهم تهمة جنائية بالعدوى على ممتلكات الغير. أما جامعة ولاية كاليفورنيا للفنون والتصليقية، هوميولت، فتجري مفاوضات مع طلاب متحمسين داخل مبنى الحرم الجامعي منذ الاثنين الماضي، رفضوا إخراجهم. وفي جامعة سبتي كوليدج أوف نيويورك، تم إجراء «تدريب أممي» بين الطلاب، وفي إيمرسون كوليدج في بوسطن، ربط الطلاب إرتهم لمقاومة الضباط. وأول من أمس، انضم متخلو حركة «غير ملتزم» السياسية لعدم التصويت للرئيس جو بايدن في الانتخابات بايدين إلى حراك جامعة ميشيغن. وتدفق السماع مع اقتراب احتفالات التخرج في مايو/أيار المقبل، ما يزيد الضغط على الجامعات لإخلاء التظاهرات. وأول من أمس، أعلنت جامعة جنوب كاليفورنيا إلغاء حفل التخرج المقرر في 10 مايو، وذلك بعد يوم من اعتقال أكثر من 90 متظاهراً في الحرم الجامعي. في غضون ذلك، ليس اقتبار المحافظ وحده من يحاول وضع الحراك، إذ اعتبر وزير التعليم ميغيل كاردينا أول من أمس، أن السلطات لن تتسامح مع الكراهية أو التحيز أو التهديد بالعنف. من جهتها، أعلنت منظمة «فلسطين القانونية» الأميركية لأول من أنها قدمت شكوى اتحادية متعلقة بالحقوق المدنية ضد جامعة كولومبيا عقب اعتقال عشرات المحتجين المناهضين لحرب غزة.

العربي الجديد، فرانس برس، رويترز، (الناشول) ورأي وكيل وزارة شؤون القدس سعيد بقرين، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «التاريخين القديم والحديث لم يشهدا أن تستغل الدين لممارسة العنف ضد الشعوب الواقعة تحت سلطات الاستعمار كما قامت بذلك إسرائيل، والهدف أن تستغل الأعياد اليهودية بتفسيقها الديني والرسني لإلحاق الأذى المظلم والمبرمج بالقدس خاصة وفلسطين عامة» واعتبر أن «المقصود بهذا العنف الديني هو ترويض

### رصد



مسلطون ملحديون في الخليل، أول من أمس (مأمون زور/الناشول)

## طعن في الرملة وتحشيد المستوطنين في الأقصى

القصل المحتلة، باللس
الترابي الجديد

أدى آلاف الفلسطينيين، صلاة الجمعة، أمس، في المسجد الأقصى بالقدس المحتلة، على الرغم من إجراءات قوات الاحتلال الإسرائيلي التي فرضت قوبداً مشددة على دخول المصلين، وعزّزت إجراءاتها على أبواب الأقصى وفي البلدة القديمة من القدس، في حين أصيبت إسرائيلية في الرملة بالداخل الفلسطيني المحتل بعميلة طعن. وأدى 45 ألف فلسطيني، صلاة الجمعة، أمس، في الأقصى، رغم إجراءات الاحتلال المشددة خلال فترة عيد الفصح اليهودي، الذي يترافق مع عنف المستوطنين. وكان لأتقاً حشد المستوطنين للاحتفالات

الأقصى، في إيام الفصح اليهودي الذي بدأ الثلاثاء الماضي، ويستمر 8 أيام، وسط محاولات عدة لإدخال القرابين الحيوانية، وذبحها في باحات الأقصى، في ظل الحديث المستمر عن ذبح القربات الخمس بحسب المعتقدات اليهودية، ويؤكد مسؤولون أن الفصح اليهودي بات مناسبة للعنف ضد الفلسطينيين ومحاولات إحكام السيطرة الاستيطانية على القدس والمسجد الأقصى.

ورأي وكيل وزارة شؤون القدس سعيد بقرين، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «التاريخين القديم والحديث لم يشهدا أن تستغل الدين لممارسة العنف ضد الشعوب الواقعة تحت سلطات الاستعمار كما قامت بذلك إسرائيل، والهدف أن تستغل الأعياد اليهودية بتفسيقها الديني والرسني لإلحاق الأذى المظلم والمبرمج بالقدس خاصة وفلسطين عامة» واعتبر أن «المقصود بهذا العنف الديني هو ترويض

# إسرائيل تستشعر سيرها نحو مصير «الدولة المنبوذة» ثقافياً وأكاديمياً

التعاون مع أكاديميين إسرائيلييين، ويرسلون رسائل توضح أن أسباب الرفض تابعة من تصرفات إسرائيل والحرب على غزة. وقد اجتمع الأكاديميون الإسرائيليون على أن الوضع الراهن لا سابق له، وأن ما يحدث يشكل تهديداً جدياً على المقدرات البحثية والأكاديمية للباحثين الإسرائيليين، وإلى تخفيف موارد وأدوات العمل الأكاديمي الإسرائيلي. البروفيسورة ملثا شامير، نائبة رئيس جامعة تل أبيب والمسؤولة عن التعاون الأكاديمي الدولي، قالت إن «السيناريو الإيجابي هو أن تعود، في وقت قصير إلى الوضع السابق ونستعيد مكانتنا في العالم. بالرغم من أن ذلك مستبعد حالياً. السيناريو الأسوأ هو أن نسير في اتجاه حالة جنوب أفريقيا أيام نظام الفصل العنصري».

في 18 إبريل الحالي، نشرت صحيفة «هارتس» تقريراً موسعاً لعدد من الصحفيين جاء فيه أن مقاطعة الإنتاج الفني والثقافي الإسرائيلي بدأت منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، في مهرجان للمسئما في العاصمة الهولندية أمستردام، بحيث أخرج عدد من الداعمين للقطعة الفلسطينية على مشاركة فيلم لإسرائيلي في المهرجان. إن الأشهر التالية، ازداد الوضع سوءاً، واليوم، يتّهن على كل مهرجان سنمئامى مهم تقريباً التعامل مع التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين، وكل مشاركة لفيلم إسرائيلي أو لمُدعٍين إسرائيليين، يتم تصنيفها مسبقاً على أنها فضيحة محتملة. وليس مستغرباً، وفقاً للقرنر، أن يفضل مدبرو المهرجانات اليوم الابتعاد عن الأفلام الإسرائيلية. المتنجون

المقاطعة تشمل جوانب تسعملها إسرائيل لترويج مشروعها

يحد صنّاع الأفلام من إسرائيل أنفسهم منبذيت ومرفوضين

شرفاً
حرب

«قسد» تنهت حصارا
في ريف دير الزور

انسحبت مجموعات عسكرية وأمنية تابعة لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وقوى الأمن الداخلي (الأسايش) من عدة بلدات بريف دير الزور الغربي، شرقي سورية، أمس الجمعة، وذلك بعد حصار دام لأيام، نتيجة محاولة اغتيال تعرض لها أحد كوادر حزب العمال الكردستاني في المنطقة. وقال الناشط وسام العكيدى إن «قسد» انسحبت من قرى الحصان والجنينة وشقرا والجيعة بريف دير الزور الغربي، بعد حصار دام لأربعة أيام، اعتقلت خلاله عدداً من الشبان قبل الإفراج عن بعضهم. (العربي الجديد)

الموعد لمنفذة
تفجير اسطنبول

حكم القضاء التركي، أمس الجمعة، بالسجن المؤبد على أحلام البشير (الصورة)، منفذة التفجير في شارع الاستقلال بإسطنبول في نوفمبر/تشرين الثاني 2022، وجاء ذلك خلال جلسة النطق بالحكم في المحكمة الجنائية الـ13 بإسطنبول، والتي حضرها 5 متهمين من أصل 36 متهمًا، بينهم البشير التي نفذت التفجير بتعليمات من حزب العمال الكردستاني في قرار المحكمة. (الناشول)



توصية بزيادة ميزانية
السويد العسكرية

أوصت لجنة الدفاع البرلمانية في السويد، أمس الجمعة، بأن تزيد البلاد ميزانيتها العسكرية بنحو 54 مليار كرونة (5 مليارات دولار) حتى عام 2030 لتعزيز دفاعاتها الجوية وزيادة عدد المهندسين. وذكر التقرير إن عضوية البلاد في حلف شمال الأطلسي «تاتو» والوضع الأمني الخطير يتطلبان طموحات أعلى، إذ «لا يمكن استبعاد وقوع هجوم مسلح ضد السويد أو حلفائنا». (السويشيتد برس)

الفلبينيين ثقّل عناصر «صت أبو سياف»

أعلن مسؤولون أمميون، أمس الجمعة، أن قوات فيليبينينية قتلت ثوابي عبد السيد، وهو أحد مسلحي جماعة أبو سياف، الأربعاء الماضي في جزيرة باسيلان. وعيد السيد كان متورطاً في عمليات قطع رؤوس سابقة، شملت عشرة من عناصر مشاة البحرية الفلبينيين وفيتناميين اثنين كانا مختطفين، في اشتباك في الجنوب، وفق المسؤولين. وذكرت الشرطة أن عبد السيد شارك في هجمات ضد القوات الحكومية في عام 2022.

استقالة رئيس البرلمان الفيتنامي



أفادت صحيفة «في إن إكسبريس» الحكومية الفيتنامية الإلكترونية، أمس الجمعة، باستقالة رئيس البرلمان الفيتنامي فونغ بينه بو (الصورة) من منصبه. وهو أحد عضو بارز في الحكومة مغادر منصبه وسط حملة مستمرة لمكافحة الفساد. تأتي استقالة هوو بعد أيام من اعتقال مساعدته قام حايها بتهمة استغلال منصبه وسلطته لتحقيق مكاسب شخصية، وفقاً لوسائل إعلام حكومية. وتكررت صحيفة إن الحققين وجوداً إن هوو «انتهك لوائح الحزب الشيوعي الحاكم»، وأن انتهاكاته أثرت على سمعة الحزب والدولة ونفسه». كان هوو رئيساً للجمعية الوطنية الفيتنامية لأكثر من ثلاث سنوات. (السويشيتد برس)

## سياسة

## خاص

## خاص

**لا تبدو الفصائل العراقية موحدة تجاه الوجود الأميركي في العراق واستئناف التصعيد ضده، وهو ما ظهر من خلال الارتباك الذي ساد أوساطها أخيرا، مع حصول عمليات وُصفت بـ«الفردية» ضد الأميركيين في سورية والعراق، وسط مساع حكومية لتثبيت التهدئة**

## التصعيد

## ضد الأميركيين

## الفصائل العراقية منقسمة تجاه الهدنة مع واشنطن

### إمكانيات السوداني

كشف مسؤولو عراقيون أن «العربي الجديد» عن وجود انقسام في مواقف الفصائل الحليفة لإيران بشأن استئناف العمليات ضد المصالح والأهداف الأميركية في العراق وسورية، مع استمرار الضغط من قبل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني للحفاظ على الهدنة بين الفصائل والأميركيين، وسجل العراق وسورية في الأسبوع الحالي حادثين اثنين ضد مواقع أميركية، وأكد البيان أن «الأمين العام بكر دعوته الجهات المعنية إلى الامتناع عن القتال في منطقة الفاشر» علماً أن المبعوث الشخصي لأنتونيو غوتيريس، رومان لعامة، «يعمل مع الأطراف لنزع فتيل التوتر»، وقالت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، في بيان، إن «الغرض الأعلى لحقوق الإنسان قد يزيد من التوتر في منطقة شرق العراق لنصاعد العنف» في مدينة الفاشر وحولها، وأضاف البيان أن 43 شخصاً على الأقل بينهم نساء وأطفال، قتلوا في المعارك نسمة، وتضم المدينة عدداً كبيراً من اللاجئين، وقيمت حتى الآن في منافي تسمى من المعارك، لكن القرى المحيطة بها تشهد مواجهات، ووصفاً منذ منتصف إبريل/نيسان الماضي، والفاشر هي العاصمة الوحيدة بين أوصولولايات دارفور الخمس التي لا تستطيع عليها قوات الدعم السريع، ودعا الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريس، أمس الجمعة، الأطراف في السودان إلى «الامتناع عن القتال» بعدما



عناصر من «الحشد الشعبي» في بغداد، فبراير الماضي (الحشد الشعبي)فرانس برس

المتحدة، سبب انقساماً للمواقف بين استئناف الهجمات أو الاستمرار بالهدنة» وبين القيادي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «العمليات العسكرية التي استهدفت الأميركيين في قاعدة عين الأسد وسورية، الإسلامية في العراق، بل هي عمليات نُفذت من دون أي تنسيق بين أي من الفصائل، ويمكن اعتبارها تصرفاً فريداً من إحدى جماعات المقاومة»، وأضاف القيادي أن «السوداني وبعض قادة الإطار التنسيقي تحركوا نحو قادة الفصائل العراقية من أجل الضغط والحث على استمرار الهدنة، باعتبار أن عودة العمليات سيكون لها تأثير على نتائج زيارة السوداني الأخيرة إلى واشنطن وعلى حوارات نقول الحكومة إنها لم تنته بعد بشأن ملف إنهاء دور الحائلف الدولي في العراق، ولهذا الجميع عملاً على التهدئة، لكن ربما هي مؤقتة ويتم كسرها من قبل بعض الفصائل مجدداً، كونها لمست عدم وجود أي جدية منحمس ملف إخراج الأميركيين» من جهته، رأى عضو «الإطار التنسيقي» الحاكم في العراق عائد الهلالي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «كل الأطراف السياسية وكذلك الحكومة تعمل على استمرار التهدئة ومنع الفصائل من تصعيد عسكري ضد الأميركيين، لما لذلك من تداعيات قد تدفع إلى ذهاب الأمور الأنيئة نحو منعطف خطير يخرج عن السيطرة»، ووصف الهلالي أن «الحراك الحكومي على مختلف الأصعدة متواصل من أجل الضغط على الفصائل العراقية لمنعها من التصعيد ضد الأميركيين، والعمليات الأخيرة ضد الأميركيين لم يتم تحديها من أي فصيلة مسلح، وهذا يؤكد أن الجميع مع التهدئة وعدم التصعيد لمنع أي إضرار للحكومة ونحن أي تآثرات على مفاوضات إنهاء كل الوجود الأجنبي من العراق» وأضاف الهلالي أن «الحكومة والأطراف السياسية على الأطار التنسيقي على تواصل مع قادة الفصائل، والمؤكد أن تلك الفصائل في باعة قرر التحرك بشكل منفرد ضمن ما يسميه في زيارة السوداني إلى واشنطن، لكن تم احتواء الموضوع ووقف التصعيد، من خلال التنسيق مع أطراف عراقية وأخرى إيرانية بشأن الحفاظ على التهدئة داخل العراق وأيضاً سورية»، مؤكداً أن «الهجمات التي نفذتها تلك الفصائل من الأراضي السورية على أهداف للاحتلال الإسرائيلي بين وقت وآخر لا علاقة للعراق بها» ودخلت فصائل المقاومة العراقية هدنة مع الجانب الأميركي إثر اغتيال القيادي في كتائب حزب الله العراقية أبو باقر الساعدي قبل أكثر من شهرين، ولم تُنقذ الفصائل أي عملية ضد المصالح الأميركية في البلاد منذ تلك الفترة، على الرغم من استمرار نشاط الطيران الأميركي المستمر في الأجواء العراقية، خصوصا في بغداد والأنبار وإقليم كردستان، من جهته، قال قيادي بارز في كتائب سيد الشهداء،«العربي الجديد» إن «عدم تحقيق وعود السوداني للفصائل بشأن نتائج فرضية حول الوجود الأميركي في العراق ستتحقق بعد زيارة الولايات

داخل العراق»، وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن «فصيلاً واحداً قرر التحرك بشكل منفرد ضمن ما يسميه في زيارة السوداني إلى واشنطن، لكن تم احتواء الموضوع ووقف التصعيد، من خلال التنسيق مع أطراف عراقية وأخرى إيرانية بشأن الحفاظ على التهدئة داخل العراق وأيضاً سورية»، مؤكداً أن «الهجمات التي نفذتها تلك الفصائل من الأراضي السورية على أهداف للاحتلال الإسرائيلي بين وقت وآخر لا علاقة للعراق بها» ودخلت فصائل المقاومة العراقية هدنة مع الجانب الأميركي إثر اغتيال القيادي في كتائب حزب الله العراقية أبو باقر الساعدي قبل أكثر من شهرين، ولم تُنقذ الفصائل أي عملية ضد المصالح الأميركية في البلاد منذ تلك الفترة، على الرغم من استمرار نشاط الطيران الأميركي المستمر في الأجواء العراقية، خصوصا في بغداد والأنبار وإقليم كردستان، من جهته، قال قيادي بارز في كتائب سيد الشهداء،«العربي الجديد» إن «عدم تحقيق وعود السوداني للفصائل بشأن نتائج فرضية حول الوجود الأميركي في العراق ستتحقق بعد زيارة الولايات

في المقابل، أشار المحلل السياسي محمد علي الحكيم، في حديث لـ«العربي الجديد» إلى أن «الخلافات بين الفصائل الستة ليست جديدة بل اندلعت منذ بدء العمليات العسكرية في أكتوبر تشرين الأول الماضي، فهناك بين الفصائل من رفض الدخول في أي صراع مسلح مع الأميركيين خشية فقدان النفوذ السياسي، وهناك من عمل على التصعيد، لكن حتى تلك التي اتخذت قرار التصعيد مختلفة في ما بينها»، وأوضح الحكيم أن «الفصائل العراقية مهما اختلفت في ما بينها، فإنها ضابط لإيقاعها وهي طهران، فهذهان لا يمكنها السماح بتوسعة الخلافات، كما أن هناك توجهات إيرانية سرية لبعض الفصائل تختلف عن الفصائل الأخرى المنضوية في ما يسمى بالمقاومة الإسلامية في العراق أو ما يسمى هيئة تنسيقية المقاومة، فيران أحياناً تعطي رسائل من قبل الفصائل المنضوية في السبوع الماضي ربما هي رسائل إسرائيلية أكثر مما هي رسائل من الفصائل نفسها»، وأضاف الحكيم أن «أحداث غزة كشفت زيف الكثير من مدعي المقاومة من الفصائل والقوى السياسية ضمن الإطار التنسيقي، ولهذا التقسام الفصائل أمر طبيعي، وربما إيران نفسها الانقسام بشكل محدود، حتى لا تكون هناك رؤية موحدة قد تعطي لهداه الفصائل من في اتخاذ القرارات وفق المصالح العراقية».

## تقرير

الدوحة. **عقاد كركص**

بات في الولايات المتحدة قانونان لمكافحة مخدرات النظام السوري، لا سيما عقار الكبتاغون الذي غزا دول المنطقة ووصل إلى أوروبا، فيما بدأت أصوات أميركية ترتفع خشية وصوله إلى شواطئ الولايات المتحدة. ويوم الأربعاء الماضي، وقع الرئيس الأميركي جو بايدن مشروع قانون «قمع الاتجار غير المشروع» المعروف باسم «الكبتاغون 2»، والذي يهدف إلى مكافحة تجارة نظام بشار الأسد بالمخدرات. وجاءت مصادقة بايدن بعد موافقة مجلس الشيوخ على مشروع القانون بنسبة تأييد بلغت 79 صوتاً مقابل 18 صوتاً، والذي تم تمريره كذلك في مجلس النواب بأغلبية 410 أصوات مقابل 13 صوتاً.

وقال النائب في الكونغرس الأميركي عن الحزب الجمهوري فرينش هيل، راعي مشروع القانون في مجلس النواب، عبر منصة إكس، إنه «من المهم اتخاذ المزيد من الإجراءات لتعطيل وتفكيك إنتاج الكبتاغون والاتجار به، لأنه يوفر مليارات الدولارات من التمويل غير المشروع لنظام الأسد، ويدير العائلات في المنطقة»، مضيفاً أنه «مع التوقيع على مشروع القانون، سنستهدف المتورطون بشكل مباشر في إنتاج هذا الدواء الخطير وسيعاقبون». وجرى تمرير القانون بسرعة قياسية قبل وصوله إلى التوقيع من جانب بايدن، إذ مرره مجلس النواب ضمن حزمة مستعدة في 20 أبريل/نيسان الحالي، واجتاز مجلس الشيوخ بأغلبية كبيرة، ويتيح هذا التشريع إصدار عقوبات جديدة ومباشرة ضد المتورطين مع إنتاج الكبتاغون، والتجارة به، بحسب بيان صدر من الموقع الرسمي للنائب فرينش هيل في 16 الشهر الحالي. ويعد القانون الجديد، النسخة الثانية من قانون «الكبتاغون 1» الذي كان يدين صاقق عليه، نهاية العام 2022، وذلك بعدما مرره الكونغرس بغرفتيه، النواب والشيوخ، بعدما أصبح القانون سارياً، فرضت الولايات المتحدة بموجب عقوبات على كيانات وأشخاص من النظام

أو مرتبطين به، على خلفية تورطهم بتجارة المخدرات، ووجدت منظمات سورية أميركية، وجماعات الضغط السورية في أميركا، أن مفاعل القانون غير كافية للحد من محاصرة تجارة الأسد للمخدرات، ستنسهدف المتورطون بشكل مباشر في إنتاج الكبتاغون، وبعثوا رسائل إلى مسؤولي النظام أو حتى الرعية للنائب فرينش هيل في 16 الشهر الحالي. ويعد القانون الجديد، النسخة الثانية من قانون «الكبتاغون 1» الذي كان يدين صاقق عليه، نهاية العام 2022، وذلك من جملة بنود أخرى من شأنها تمكين وترسيخ سياسة الولايات المتحدة

وموسعة لمحاسنة نظام بشار الأسد وحزب الله اللبناني وشبكاتها وجميع من ينشط في أميركية، وجماعات الضغط السورية في أميركا، أن مفاعل القانون غير كافية للحد من محاصرة تجارة الأسد للمخدرات، ستنسهدف المتورطون بشكل مباشر في إنتاج الكبتاغون، وبعثوا رسائل إلى مسؤولي النظام أو حتى الرعية للنائب فرينش هيل في 16 الشهر الحالي. ويعد القانون الجديد، النسخة الثانية من قانون «الكبتاغون 1» الذي كان يدين صاقق عليه، نهاية العام 2022، وذلك من جملة بنود أخرى من شأنها تمكين وترسيخ سياسة الولايات المتحدة



شحنة كيلوغرام مصادرة في الفاضل، مارس 2022 (ديك سيستان/فرانس برس)

### ملاحقة

## الصين تدعو الولايات المتحدة إلى الشراكة

**دعا الرئيس الصيني شي**

**جيت بينغ، واشنطن،**

**إلى إرساء نمط تشاركي**

**في علاقات البلدين،**

**خلال لقائه وزير الخارجية**

**الأميركي أنتوني بلينكن**

شهدت العاصمة الصينية بكين، أمس جين بينغ، وزير الخارجية الأميركي المتحدة منزعجة للعباية من التفاريات الموثوقة التي تغيد بنا قوات الدعم السريع والمليشيات التابعة لها ذرت العديد من القرى غرب الفاشر»، مضيفاً أن الهجوم على المدينة «من شأنه أن يضر السكان في وضع خطر شديد». وفي حين أكدت وزارة الخارجية السودانية، في بيان مساء أمس الأول، أن «المليشيا (قوات الدعم السريع) قد دمرت عدداً من القرى تدميراً كاملاً غرب الفاشر، وإن النازحين في المدينة والنذين يقدرون بمئات الآلاف هم من سيكونون ضحايا عوائلها المتوق والمستمتر»، فأنها رفضت، من جهة ثانية، «ما انطوى عليه بيان وزارة الخارجية الأميركية من مساندة للعمليات الإنسانية، وتذكر أن تلك الفصائل لا تستعمل بين القوات المسلحة الجيش الوطني المستوح من كل فئات الشعب السوداني والمليشيا الإرهابية التي قواها مرتزقة أجانب، كما ترفض المزامع التي أساس لها بنا القوات المسلحة تقوم بقصف جوي عشوائي أو أنها تقبل توزيع المساعدات الإنسانية، وتذكر أن تلك الفصائل الإنسانية، و«خلال استقباله بلينكن، أمس، قال شي، إن أكبر اقتصاديين في العالم يجب أن يكونا «شريكين وليس خصمين»، حتى لو كان لا يزال هناك «العديد من القضايا» التي يجب حلها في إطار علاقاتهما، وأقادت قناة «سي سي في» في» الرسمية الصينية بيان شي، قال خلال لقائه ببلينكن، إن «البلدين حقاً تقدمتا إيجابياً» منذ نهاية عام 2023، وأضاف: «العديد من المشكلات لا تزال

**بات قانون الكبتاغون الأميركي بنسخته الأولى والثانية، وقبلها «قانون قيصر» للعقوبات، ولوائح عقوبات أخرى صدرت بشكل منفصل، محط جدل حول فاعليتها في إضعاف النظام السوري**

## قانون

## الكبتاغون 2 الأمريكي

## أي قدرة للحدّ من مخدرات الأسد؟

وموسعة لمحاسنة نظام بشار الأسد وحزب الله اللبناني وشبكاتها وجميع من ينشط في أميركية، وجماعات الضغط السورية في أميركا، أن مفاعل القانون غير كافية للحد من محاصرة تجارة الأسد للمخدرات، ستنسهدف المتورطون بشكل مباشر في إنتاج الكبتاغون، وبعثوا رسائل إلى مسؤولي النظام أو حتى الرعية للنائب فرينش هيل في 16 الشهر الحالي. ويعد القانون الجديد، النسخة الثانية من قانون «الكبتاغون 1» الذي كان يدين صاقق عليه، نهاية العام 2022، وذلك من جملة بنود أخرى من شأنها تمكين وترسيخ سياسة الولايات المتحدة



أو مرتبطين به، على خلفية تورطهم بتجارة المخدرات، ووجدت منظمات سورية أميركية، وجماعات الضغط السورية في أميركا، أن مفاعل القانون غير كافية للحد من محاصرة تجارة الأسد للمخدرات، ستنسهدف المتورطون بشكل مباشر في إنتاج الكبتاغون، وبعثوا رسائل إلى مسؤولي النظام أو حتى الرعية للنائب فرينش هيل في 16 الشهر الحالي. ويعد القانون الجديد، النسخة الثانية من قانون «الكبتاغون 1» الذي كان يدين صاقق عليه، نهاية العام 2022، وذلك من جملة بنود أخرى من شأنها تمكين وترسيخ سياسة الولايات المتحدة

بما يتضمن إقناع إيران ووكلائها بعدم توسيع نطاق الصراع في الشرق الأوسط. وكان بلينكن قد التقى شي بعد إجراء محادثات مع نظيره الصيني وانغ بي المتبادل والتعايش السلمي والتعاون والمريح للجانبين»، وأشار إلى أنه «لقد قلت في عدة مناسبات من قبل، الأرض كبيرة بما يكفي لتتمتع كل من الصين والولايات المتحدة في التطور والازدهار». وأكد شي لوزير الخارجية الأميركي أن «الصين ستكون سعيدة برؤية الولايات المتحدة وثيقة ومتطورة». وأضاف «أأمل في أن تتمكن الولايات المتحدة أيضاً من تبني نظرة إيجابية تجاه كل أنواع الصنوعات. وقال وانغ إن العلاقات حقوق الصين المتسروعة في مجال التنمية اللعين سان ميوز، وينتج التشكيك في مصالحتها الأساسية». في إشارة إلى القود الأميركية في مجال التكنولوجيا. وتساءل «هل ينبغي لصين والولايات المتحدة أن تواصلوا المضي في الاتجاه الصحيح، اتجاه الاستقرار، أم العودة إلى دوامة الأندثار»، مشدداً على أن «هذه قضية رئيسية تواجه بلدينا وتختبر

**دعا بلينكن الصين إلى**

**إقناع إيران بالتهدئة في**

**الشرق الأوسط**

في الصين،

## سياسة

## شرفاً حرب

**فرنسا: قوة الرد**

**السامع العقيل قد تبصر النور**



أعلن وزير الجيوش الفرنسي سيباستيان لوكورنو (الصورة)، أمس الجمعة، أن قوة الرد السريع الأوروبية، التي ذكرها الرئيس إيمانويل ماكرون الخميس الماضي والمخصصة لعمليات مثل إجلاء المواطنين من بلدان التي تشهد أزمات، يمكن أن تبصر النور العام المقبل. وقال لوكورنو، خلال مقابلة مع قناة فرانس 2 التلفزيونية، «إنها قضية أساسية وأمل أن نتخمن من تحقيقها في العام المقبل، من خلال استجابة فعالة وسريعة للغاية».

(فرانس برس)

**الصين: اتهامات ألمانيا بالالتجسس اختراة**
أكدت بكين، أمس الجمعة، أن اتهامات برلين بالتجسس بعد توقف أربعة أشخاص في ألمانيا للاشتباه بانهم يعملون لحساب الأجهزة الإلكترونية، هي «مضخمة الخارجية وانغ وينبين، في بيان، إن «ما يسمى قضية التجسس الصيني محض افتراء»، مضيفاً أن «الصين اتخذت خطوات حازمة لدى الجانب الألماني بشأن اتهامات لا أساس لها».

(فرانس برس)

**إيران: مقتل إرهابيين بمسيرة في سيستان بلوشستان**
ذكرت وكالة إرنا الإيرانية، أمس الجمعة، أن قوات الأمن قتلت «إرهابيين» اثنين مساء أمس الأول الخميس، في ضربة بطائرة مسيرة في محافظة سيستان بلوشستان جنوب شرق البلاد. وقالت إنه «تم استهداف سيارة الإرهابيين خلال عملية بطائرة مسيرة للقوات الأمنية في ضواحي مدينة زاهدان ما أدى إلى مقتل إرهابيين اثنين».

(فرانس برس)

**كيم يشرف على اختبار إطلاق صواريخ متعددة**
أشرف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون (الصورة) على تجربة إطلاق صواريخ متعددة، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية أمس الجمعة، وذلك بعد أيام من المناورة تحاكي «هجومًا نوويًا». وأوضحت الوكالة أن الخصائص التي تملكها قذيفة 240 كلم «تم تقييمها بطريقة ثرؤية للغاية» خلال الاختبار. وأضافت أن كيم أكد «ضرورة تنفيذ خطة إنتاج الأخيرة هذا العام بطريقة نوعية». وقال كيم إن قادة الصواريخ هذه «المجهزة» وتكنولوجيا جديدة ستُحدث تغييراً استراتيجياً في تعزيز القوة المدفعية».

(فرانس برس)



**الصومال: تصدق جنوداً ردهم أميركا**
بتهمة **السرقة**
أعلنت وزارة الدفاع الصومالية، في بيان أمس الجمعة، أنها «استجرت عدداً من أعضاء وحدة قوات خاصة ردهم القوات المتحدة بتهمة سرقة حصاص عاتية شترعت بها واشنطن. وتشكل وحدة نذب كبيرة أساسية في جهود دعمها القوات المتحدة لنضحي حركة الشباب، وقالت إنها بلغت الشراكة الدولية في مواجهة السرعة وسعتل الإنتاج التي توصلت إليها في تحقيقاتها. وقال مسؤول أميركي لوكالة رويترز إن واشنطن تتأخذ كل اتهامات الفساد على محمل الجد.

(فرانس برس، أوسشينيت، برس، رويترز)

## سياسة

**يتواصل في الولايات المتحدة المجهود القضائي لمنع الغش الانتخابي على اعتبار انتخابات نوفمبر الرئاسية، وهو مسار في المحاكم مرتبط بأسقاط نظرية المؤامرة التي روّج لها دونالد ترامب، ويرى الجمهوريون فيه استهدافاً حزبياً**

# الناخبون المريفون بقبضة العدالة قبل الانتخابات إدارة بايدن تلاحق «جنود» ترامب



ترامب يترأس جلسة محاكمة في مانهاتن، أول من أمس (Getty)

### تواصل التحقيقات بالقضايا المرتبطة باقتحام الكونغرس

المقبل. ولكن بحسب جماعة بايدين، وفريق الديمقراطيين، فإن عجلة العدالة يبدو أنها تدور ببطء، ولكنها تدور رغم ذلك، وبرايمهم للفوز بترشيح حزبه في انتخابات الرئاسة لهذا العام بمواجهة بايدين، مرة أخرى، وكانت ولاية ميشيغان الأميركية، وهي التصديدية، الذين منافسوه واحداً تلو الآخر من السباق، وأول من أسس الخميس، استمعت المحكمة العليا إلى حجج ترامب، الذي يطالب بمنحه الحصانة كرئيس سابق من المحاكمة عن تصرفات أو أفعال قام بها حين كان رئيساً. وبينما يعمل القضاء إلى رفض هذه الحجة، إلا أن بعضهم أبدى تحفظات على التهم الفيدرالية الموجهة إلى ترامب، ما قد يؤخر بت القضية إلى ما بعد انتخابات نوفمبر.

المخطط لإعلان فوز ترامب بشكل غير قانوني في سبع ولايات، وقال جاستن ليفيت، وهو موظف سابق في وزارة العدل الأمريكية، وعمل أيضاً في البيت الأبيض خلال ولاية بايدين الحالية، لـ«أسوشيتد برس» أن «أحد الأمور التي تعزز النزاع، هو سرعة صدور الأحكام»، لكنه اعتبر أن «والجب العدالة تدور، ورغم أنها تدور ببطء، لكنها تدور، ونحن نرى عواقب قد ستؤا جنود ترامب في هذه المؤامرة».

وعرض المداعمات للإحكام قد يمكن تلّسّمها أكثر في ثلاث ولايات خرج منها «ناخبون زائفون»، هي مينيسوتا وإيريزوا ونيفادا، وهي ولايات بديمقراطية. كما أن ناخبين زائفين من جورجيا أبدوا، ومن بين من أبدوا في أحكام إيريزوا كبير موظفي ترامب السابق مارك ميدون، وعدة نيويورك السابق رولف جوليانبي، وكريستينا بوب، وهي حامية تّ تعيينها أخيراً رئيسة قسم «مصادقة الانتخابات» في اللجنة الوطنية الجمهورية، وقد اعتبر ترامب في محاكمة إيريزوا «محرّضاً عمداً» لكن أحكام إيريزوا التي أعلنتها المدعي العام كريس ماييس جوبهت

وكان يستمن أن شرح في خطاب له خلال الفترة الماضية في جورجيا كيف كان على الناخبين الزائفين لترامب أن يوافقوا أن بايدين فاز بانتخابات 2020، والتعهد بعدم الخدمة كناخبين كبار في 2024، وذلك مقابل تسوية قضية مدنية بحقهم رفعها ضدهم بديمقراطيان في إحدى المحاكم، وأضاف: «الحكومة تكلمت: إذا لم تحسن راسك، سندمرك». لكن المدعين العامين في المحاكم لديهم كلام آخر. وقالت المدعية العامة عن ميشيغن دانا نيسيل، العام الماضي، «فيما نتخصّر لانتخابات 2024، فإن التهم (التي وجهتها ميشيغن للناخبين الزائفين)، هي الأولى ضمن جهود متواصل ليس فقط لإحقاق العدالة بوجه أخطاء الماضي، ولكن لضمان عدم حدوثها مجدداً». وذكّر أن القاضي كريستين سيمونز كانت قد افتتحت، يوم الثلاثاء الماضي، جلسة في محكمة بميشيغن تتعلق بالناخبين الزائفين، بتحذير مجموعة من الناخبين الجمهوريين الذين يواجهون اتهامات جنائية ومحاكمهم من نشر منشورات سبئية على وسائل التواصل الاجتماعي تتناول الشهود. وجاءت تصريحاتها في اليوم الخامس من التحقيقات الأولية في قضايا ستة ناخبين من الحزب الجمهوري يواجه كل منهم ثمانية تهم جنائية، بما في ذلك التزوير، لتوقيعهم على شهادة في 14 ديسمبر/ كانون الأول 2020. تزعم كندا أن ترامب فاز بانتخابات ميشيغن الرئاسية في ذلك العام، بعيداً عن المحاكم، فإن الكونغرس اتخذ خطوات مهمة لقطع الطريق على مصادر تمويل الغش الانتخابي. ففي 2022، وقع بايدين على قانون يصفّ تقديم أسماء ناخبين كبار، من دون مصداقة حاكم الولاية عليهم، وقال أستاذ القانون في جامعة أومايو إدوارد، فولي للوكالة: «إن احتمال ظهور ناخبين بدلاء يضيق كثيراً».

العربي الجديد، أسوشيتد برس)

### شراكة مع أوروبا

قال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، في شريط فيديو بثّه على موقعه للتواصل الاجتماعي «تروث سوشال»، أمس الجمعة، إنه مستعد لتجديد الشراكة مع رئيس الحكومة الجبرية فيكتور أوربان، وتوجه إدارة اليريس جو بايدين إلى حكومة أوربان لتفاديات بسبب معلقها الجديده مع الكريبتل برنس، وقال ترامب في الفيديو: «الطبع ما بين حتم قريب مع رئيس الوزراء أوربان عندما أقسم اليمين مجدداً كالرئيس الـ47 للولايات المتحدة».

## هايتي تنتظر الحكومة والقوة الدولية

في نهاية فبراير/ شباط الماضي، شدّت قوات صيحات هجمات منسقة ضد مواقع استراتيجية، مؤكّدة أنها تريد إبطاء أرييل هنري، الذي أعلن في 11 مارس/ آذار الماضي أنه سيسقط لإساح المجال أمام مجلس رئاسي انتقالي. وتسيطر العصابات على نحو 80 في المائة من العاصمة بور. و برنس، وتنتسب إليها انتهاكات من جرائم قتل واغتصاب وعمليات نهب وحطف للحصول على فدية. وتكررت صحيفة وول ستريت جورنال الخميس الماضي أنه من المتوقع أن يرحب المجلس الجديد بقوة أمنية أجنبية تدعمها الولايات المتحدة لحاربة العصابات. ويتعين على المجلس تعيين رئيس للحكومة، وهو المنصب الذي سيشغله بوسافير، وزير الاقتصاد والمالية الأول الخميس بعد استقالة رئيس الوزارة أرييل هنري رسمياً. مهمة شاقة تتمثل بتشكيل حكومة انتقالية بهدف استعادة السيطرة على البلاد، التي يجتاحها عنف العصابات. وقال رئيس الوزراء المؤقت ميشال باتريك بوسافير، أمام المجلس الانتقالي الذي يضم تسعة أعضاء هم ثمانية رجال وأربعة، في القصر الرئاسي في العاصمة بورت أو برنس، إنه «من يبعث على الارتياح للبلاد التي ستتمتع بالتالي من مواصلة الأمل والإيمان بالتغيير المحتمل (الذي) تطالب به جميع شرائح المجتمع»، مشدداً على «المسؤولية الكبيرة» التي يتحملها المجلس حالياً. وحتى مع أداء المجلس اليميني الدستورية، والذي تم وسط إجراءات أمنية مشددة، تحدثت وسائل الإعلام المحلية عن اضطراب نار بنارзал. وإطلاق النار وسط العاصمة. وتعاني هايتي، منذ عشرت السنين، من غياب زمنن للاستقرار السياسي، لكن

تتصاعد الضغوط على المجلس الانتقالي الرئاسي في هايتي من أجل تعيين رئيس للحكومة، بهدف فتح الباب أمام وصول قوة دولية لمساعدة البلاد بمواجهة العصابات

230 ألف مستوطن غادروا مساكنهم ومصانعهم ومزارعهم في شمال فلسطين المحتلة، ومع مرور الوقت تتقدم تدريجياً رغبتهم بالعودة إلى الحدود مع لبنان. لن تتوقف عمليات «حزب الله» حتى إيقاف العدوان الصهيوني على «قزّة»

الحرب الروسية الأوكرانية أفرزت محورين حقيقيين وليسا وهميين. الأول «روسيا وإيران وكوريا الشمالية والصين بصورة خفية» والثاني «أوكرانيا وأميركا والغرب كله» وهزيمة أي طرف تعني هزيمة المحور

## اقتصاد

### أخبار

#### الهدئ تهم أوبك بالمسؤولية عن تقلبات النفط

نقلت قناة إيني تي ناو الهندية، الجمعة، عن وزير النفط الهندي هارديب سينغ بوري قوله إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، هي المسؤولة عن التقلبات الحالية في السوق وليس الصراع في الشرق الأوسط، وأضاف وزير النفط في ثالث أكبر بلد مستورد للنفط الخام في العالم أن منتجي النفط يعمدون إلى خفض وقف الإنتاج.

#### أرباح توتال الربع

تراجعت أرباح الربع الأول من العام لشركة الطاقة الفرنسية العملاقة توتال للربعين 22 ٪ على أساس سنوي، إذ لم يعوض ارتفاع هوامش التكرير سوى جزء مما تكبدته من انخفاض حاد في الأرباح من الغاز الطبيعي. فقد سجل صافي الدخل المعدل للأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري 5.1 مليارات دولار، وهو ما يزيد قليلا عن خمسة مليارات دولار توقعها محللون في تقديرات مجمعها مجموعة بورصات لندن.

#### الخزينة الأميركية، كله الخيارات المتاحة في مواجهة الصين

قالت جانتيل بلين، وزيرة الخزينة الأميركية، لرويترز، إن نمو الاقتصاد الأميركي من المرجح أنه أقوى مما أشارت إليه بيانات الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول



والتي جاءت أضعف من المتوقع، وتكررت أن إدارة الرئيس جو بايدين تبقى كل الخيارات متاحة للرد على تهديدات ناجمة عن قدرة الصين الصناعية المفرطة. وذكرت بلين أيضا، خلال مقابلة مع رويترز تكست تتناولت موضوعات كثيرة، أن المقترح الأميركي لاستغلال فوائد أصول روسية محددة بقيمة 300 مليار دولار في مساعدة أوكرانيا قد تغطي بتأجيل واسع من العملة، في بداية الأسبوع.

**المانيا تلتح 56% من الكهرباء بصناعة الطاقة المتجددة**
أنتجت مصادر الطاقة المتجددة في ألمانيا خلال الربع الأول من العام 2024 المزيد من الكهرباء، المستهكة في البلاد، ووصلت مساهمتها إلى 56٪، وفقاً لأرقام صادرة عن مركز أبحاث الطاقة الشمسية والهيدروجين في ولاية بادن فورتمبيرغ والرابطة الفيدرالية لصناعة الطاقة والمياه ونشرتها شبكة أن تي في الإخبارية الجمعة. وتشير الأرقام إلى أنه في المجمل ولدت أنظمة الطاقة المتجددة من شمسية ورياح وغيرها 75.9 مليار كيلوات/ساعة من الكهرباء، خلال الفترة الممتدة من شهر يناير/ كانون الثاني حتى مارس/ آذار 2024. بزيادة نحو 9 ٪ عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي، فيما من المقتر أن تكون توربينات الرياح على البر وحدها قد غطت أكثر من ربع طاقة ألمانيا من الكهرباء، بقدرة تناهز 39.4 مليار كيلوات/ساعة.

# الأردن مركزاً إقليمياً للأمن الغذائي

#### علاء زيد الدبسية

باستمرار تقويم وضع المخزون الغذائي ووفرة السلع واتخاذ القرارات اللازمة للمحافظة على المخزون الاستراتيجي منهنجا، مع استمرار الاضطرابات، فيما سمح بتصدير العديد من السلع التي كانت محظورة. وبحسب قرار حكومي، فقد زُعم قرار منع تصدير وإعادة تصدير سلع شملت الحليب المجفف والبقوليات الجافة، والأعلاف والقمح ومنتجاته والطحين والذرة الصفراء العلفية ومركزات الأعلاف، والسمنة وبنواعها والزيت النباتية التالية (زيت الذرة وزيت النخيل وزيت الصويا). ويستورد الأردن هذه السلع من مناشئ مختلفة لعدم وجود إنتاج محلي، إذ تجري تلبية الاحتياجات البلاد الغذائية بنسبة لا تقل عن 80 في المائة من الخارج وبقيمة تزيد عن خمسة مليارات دولار سنوياً.

وقال المسؤول الحكومي إنه يجري

المضبية. وفي سياق متصل، أبتقت الحكومة على حظر تصدير مادتي السكر والأرز للمحافظة على المخزون الاستراتيجي منهنجا، مع استمرار الاضطرابات، فيما سمح بتصدير العديد من السلع التي كانت محظورة. وبحسب قرار حكومي، فقد زُعم قرار منع تصدير وإعادة تصدير سلع شملت الحليب المجفف والبقوليات الجافة، والأعلاف والقمح ومنتجاته والطحين والذرة الصفراء العلفية ومركزات الأعلاف، والسمنة وبنواعها والزيت النباتية التالية (زيت الذرة وزيت النخيل وزيت الصويا). ويستورد الأردن هذه السلع من مناشئ مختلفة لعدم وجود إنتاج محلي، إذ تجري تلبية احتياجات البلاد الغذائية بنسبة لا تقل عن 80 في المائة من الخارج وبقيمة تزيد عن خمسة مليارات دولار سنوياً.

وقال المسؤول الحكومي إنه يجري



المطار، وولاند/ فرانس برس

### نمو مطارات فرنسا

أعلنت مجموعة تشغيل المطارات الفرنسية إيه دي سي الجمعة زيادة التوقعات في إيرادات الربع الأول، إذ استغادت من ازدهار نشاط قضاء العطلات في مرحلة ما بعد الجائحة ومع زيادة إنفاق المسافرين على الاطعمة والمشروبات في المطارات التي تديرها. وبلغت الإيرادات المجمعة للمجموعة، التي تدير مطاري أورلي وشارل ديغول بالعاصمة الفرنسية، 1.32 مليار يورو (1.42 مليار دولار)، بزيادة 10 في المائة، وأفضل قليلاً من متوسط توقعات جمعيتها الشركة بلغ 1.29 مليار يورو. وواجهت شركات الطيران العالمية اضطرابات في الأشهر الستة الماضية، بسبب مخاوف تتعلق بالوضع الأمني في الشرق الأوسط. وزادت الإيرادات من قطاع البيع بالتجزئة والخدمات 11.1، بالمائة إلى 426 مليون يورو.

## روسيا تعيد تشغيل مطار إيليسا لأول مرة منذ 2022

#### موسكو: زانهي القلويوبي

أعلنت الوكالة الفيدرالية الروسية للنفط للغوي «روس أفاناسيا»، الجمعة، أن مطار مدينة إيليسا، عاصمة جمهورية كالينينا، الواقعة في جنوب روسيا، على بعد بضعة مئات من الكيلومترات من الحدود مع أوكرانيا، سيستأنف خدمة الركاب اعتباراً من الثالث من الشهر الجاري، وهي البنية التحتية لبناء إيليسا من قبل روسيا بعد أن دمرتها القوات الجوية الأمريكية، وخلال فترة اغلاقها، فرض حظر مؤقت على الدون، وسيمقربول في شبه جزيرة القرم، وذلك منذ فرضها مع بدء الحرب على أوكرانيا

من عامين، فيما استمر تدميرها منذ ثلو الأخرى طوال هذه الفترة. وقالت «روس أفاناسيا» في بيان أورده عبر قناتها على «تلغرام» «سيفتح مطار إيليسا الدولي اعتباراً من الثالث من مايو أمام رحلات الطيران المدني يومين من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة السابعة مساء بتوقيت موسكو. ستعمل الطاقة الاستيعابية للمطار 12 عملية إقلاع وهبوط أسبوعياً، مضميناً أن «البنية التحتية لبناء إيليسا سارية في مطارات أخرى في جنوب روسيا، وتوجد في مدن مايو/ وبيدليكورود وبريانسك وفورونجا وغيلينينجيك وكراسنودار وكورسك ولجينسك وروستوف على الدون، وسيمقربول في شبه جزيرة القرم، وذلك منذ فرضها مع بدء الحرب على أوكرانيا

أعلنت الوكالة الفيدرالية الروسية للنفط للغوي «روس أفاناسيا»، الجمعة، أن مطار مدينة إيليسا، عاصمة جمهورية كالينينا، الواقعة في جنوب روسيا، على بعد بضعة مئات من الكيلومترات من الحدود مع أوكرانيا، سيستأنف خدمة الركاب اعتباراً من الثالث من الشهر الجاري، وهي البنية التحتية لبناء إيليسا من قبل روسيا بعد أن دمرتها القوات الجوية الأمريكية، وخلال فترة اغلاقها، فرض حظر مؤقت على الدون، وسيمقربول في شبه جزيرة القرم، وذلك منذ فرضها مع بدء الحرب على أوكرانيا

(العربي الجديد، رويترز)

## اقتصاد

اقتصاد الأساس

# مقاطعة الأسماك في مصر حملة للأسبوع الثاني رداً على ارتفاع الأسعار

والباعة على خفض الأسعار، بعد أن بلغت حدا لا يمكن غالبية الأسر، من تناول وجباتها الشعبية من الأسماك.
حازت حملة المقاطعة على دعم من محافظ بورسعيد عادل الضبان، وبعض القيادات التنفيذية، ولاقت رواجاً بين أجهزة الإعلام الرسمي، ودعمًا هامئلا على مجموعات التواصل الاجتماعي، خاصة من منظمي الحملات الإلكترونية الداعمة للنظام.
قال محمد سعد سكرتير اتحاد الغرف التجارية في بيان أرسله له«العربي الجديد» بعد زيارته لأسواق مدينة بورسعيد الساحلية، إن حملة المقاطعة أسفرت عن تراجع أسعار الأسماك بنسب تتراوح ما بين 50 إلى 70 في المائة خلال اليومين الماضيين، حيث انخفض سعر «الشابراك» من 250 إلى 100 جنيه للكيلو، أكد سعد أن حملة المقاطعة ستظل مستمرة، لحين عودة الأسعار إلى طبيعتها، بما يحافظ على حق التجار والصيادين في تحقيق هامش ربح بسيط في جولة استطلاعية له«العربي الجديد»، وصدت تراجعاً كبيراً على طلب الأسماك في بورسعيد، وكذا في مدن الدلتا والإسكندرية الأخرى استهلاكاً للأسماك بكافة أنواعها، ومنعدماً بالقاهرة المصريين على تناول وجبة «الفسيح».

تسعى المبادرة إلى زيادة عدد المحافظات المشاركة في حملة المقاطعة، والتي بلغت نحو 11 محافظة وفقا لتصريحات وسام الصفتي منسق مبادرة «خليه يعفن».
استطاعت المبادرة من مدينة بورسعيد مطلع الأسبوع الماضي، احتجاجا على زيادة أسعار سمك «الشابراك» ووجبة السمك الشعبية، حيث تراجح سعر الكيلو ما بين 60 إلى 90 جنينها المتوازي مع ارتفاع أسعار السردين والسوري، والروبيان والنديس، يؤكد الداعون للمقاطعة أن حملتهم تستهدف إجبار تجار الأسماك

يصلح موزعون الحكومة مسؤولي ارتفاع سعر الأسماك، مع تشجيعها التجار إلى سحب كميات كبيرة من المنتجات المحلية لتصديرها إلى الخارج، مع هزيمة الشركة الوطنية للأسماك الخالصة على المزارع السمكية، بكافة المسلحات المائية، بما قلل من فرص القطاع الخاص في زيادة الإنتاج، ورفع تكلفة الأسماك بالبحاوي



مع زيادة تكلفة الأعلاف المستوردة والنقل ومستلزمات الصناعة خلال العامين الماضيين بمعدل الضعف السائد مطلع 2022.
يشير صيادون إلى توقف رحلات صيد الأسماك للسفن المحلية الخاصة إلى أعالي البحار عند حدود اليمن والصومال، بسبب حالة الحرب في غزة والاضطراب حركة المرور بباب المندب، بالإضافة إلى عدم حصول أصحاب السفن الكبيرة



على تصاريح صيد البحر المتوسط من المخابرات العسكرية، والتي نتجه عادة إلى حدود تونس وإيطاليا والسواحل المغربية، خشية أن تساهم بعض الرحلات في الهجرة غير الشرعية، بالإضافة إلى انتشار سفن أوروبية وصينية تعمل بنفس المناطق بأجهزة حديثة، تحول دون عمل السفن المصرية.
وارتفع الطلب على الأسماك البحرية

تشهد المدن المصرية

حملة مقاطعة

لاستهلاك الأسماك،

وتسعى الحملة إلى إجبار

كبار التجار على خفض

الاسعار التي ارتفعت إلى

مستويات قياسية

القاهرة، عادل صربي



دعت الحملة الشعبية مقاطعة الأسماك المواطنين إلى مواصلة الامتناع عن شراء الأسماك بكافة أنواعها، الأسبوع القادم، ولحين انتهاء احتفالات المصريين بعدد الربيع «شم السديم»، تستهدف الحملة دمج أكبر نسبة من المواطنين ضمن حملات المقاطعة، مع انتهاء صيام المسيحيين الذين يمتنعون عن تناول اللحوم والأسماك، وإقبال المصريين على تناول وجبة «الفسيح».

تسعى المبادرة إلى زيادة عدد المحافظات المشاركة في حملة المقاطعة، والتي بلغت نحو 11 محافظة وفقا لتصريحات وسام

الصفتي منسق مبادرة «خليه يعفن».

استطاعت المبادرة من مدينة بورسعيد مطلع الأسبوع الماضي، احتجاجا على زيادة أسعار سمك «الشابراك» ووجبة السمك الشعبية، حيث تراجح سعر الكيلو ما بين 60 إلى 90 جنينها المتوازي مع ارتفاع أسعار السردين والسوري، والروبيان والنديس، يؤكد الداعون للمقاطعة أن حملتهم تستهدف إجبار تجار الأسماك

### تقرير

بشأن

الحرارة في تراجع

استهلاك الأسماك

يحظى مشروع التنمية التركي العراقي باهتمام واسع النطاق، كونه من المتوقع أن يغير خريطة التجارة في المنطقة وصولاً إلى أوروبا. ويمتد الخط التجاري الضخم من ميناء الفاو الكبير في العراق وصولاً إلى تركيا فأوروبا، ويتضمن استثمارات متشعبة

# الخط العراقي التركي مشروع تنموي خريطة التجارة

دوائر إيرانية أظهرت انزعاجا من المشروع العراقي التركي، كونه سيقلع الطريق على أن تكون الأراضي الإيرانية بدلاً برأياً مماثلًا. وأضاف في اتصال عبر الهاتف، أن «الطريق من شائنة الأضرار بمئاتِ عدة في المنطقة حيث سيختصر وقت النقل الجوى إلى أوروبا بين 15 و 20 يوما من خلال البصرة ثم تركيا برا إلى أوروبا، وهذا الأمر طبيعي بالنسبة للتنافس على الاستفادة من الجغرافيا في ظل متغيرات أمنية وسياسية واقتصادية مختلفة». وكشف عن أن العراق «قد يذهب إلى تسريع بعض الخططوات اللازمة للدخول في مرحلة التنفيذ الميداني قبل نهاية العام الحالي، بعد وصول شركات الاستشارة التي تخطط للطرق إلى مراحل متقدمة من عملها».

وقال عضو مجلس النواب العراقي، نائر مخدفي، إن للعراق الحصة الكبرى من الاستفادة من مشروع طريق التنمية، ومساهمة دولتي قطر والإمارات في

مشروع استراتيجي

وقال المتحدث باسم رئيس مجلس الوزراء باسم العوادي، خلال مؤتمر صحفيي منذ أيام، إن رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وفقا 26 مذكرة تعاون، وبين العوادي، أن الاتفاقية الاستراتيجية العراقية التركية التي وقعها رئيس مجلس الوزراء فيها مجموعة من النقاط، وسيتم إنشاء صندوق للموارد التخلفية التي ستمول المشروع.

وأوضح العوادي، أن العراق منح مخطط طريق التنمية إلى الشركة الإيطالية الاستشارية وأكملت الآن إلى حدود أبعد من بغداد، وبدأت المقطع الأول من البصرة إلى الناصرية ويعدها من الناصرية إلى كربلاء ويعدها إلى بغداد.

وأوضح الخبير الاقتصادي، كريم الحلو، أن المشاكل الدولية والإقليمية وما تشهده المنطقة من حروب عطلت طرق التجارة العالمية بين الشرق والغرب، وأخرها ما يحدث في البحر الأحمر من تعطيل لمسارات السفن التجارية من قبل الحوثيين على خلفية أحداث غزة دفعت الدول للمحت على طرق بديلة لتسهيل مرور حركة التبادل التجاري.

خط للتجارة الدولية

وقال الحلو، له«العربي الجديد»، إن مشروع خط التنمية أهمية استراتجية، خاصة وأن وسائل نقل البعاع والنقح وخطوط التجارة الدولية من الخليج العربي ستمر عبر هذا الطريق باتجاه تركيا ثم أوروبا، لإختصار الوقت والتكلفة ومخاطر الطريق البحري، وأضاف، أن البعاع العراقي المقرر إنتاجه من حقول بعاع محافظة الأنبار (غرباً) ستكون طريقة سهلاً إلى أوروبا عبر هذا الطريق بعد اتفاق العراق مع الولايات المتحدة على أقر زيارة السوداني الأخيرة لواشنطن.

وفي السياق قال الباحث الاقتصادي، علي العامري، إن إبعاع المشروع سيتم على 3 مراحل، كما سوف المشروع نحو 100 ألف فرصة عمل في مراحل الإنشاء، وأكثر من مليون فرصة عند إنتهائه بالكامل. وأكد العامري أن هذا الطريق البري وسكك الحديد سيكونان شرياناً وطريقاً حيويًا، مع وجود مخططات لمناطق صناعة مسككية تحاط بالطريق، موضحاً أن هذا المشروع سيضع العراق في دور ريادي

والفاخرة المستخرجة من منابع النيل، للاستلزمات الصناعة خلال العامين الماضيين بمعدل الضعف السائد مطلع 2022.
يشير صيادون إلى توقف رحلات صيد الأسماك للسفن المحلية الخاصة إلى أعالي البحار عند حدود اليمن والصومال، بسبب حالة الحرب في غزة والاضطراب حركة المرور بباب المندب، بالإضافة إلى عدم حصول أصحاب السفن الكبيرة

المغرب

### قرض لإنجاز استثمارات خضراء في الفوسفات

الرباط، مصطفى فماس

حصل المجمع الشريف للفوسفات، المملوك للدولة المغربية، على قرض بقيمة ملياري دولار من السوق الدولية عبر إصدار سندات، بما يساعده على المضي في إنجاز استثمارات بقيمة 13 مليار دولار، وتفيد بيانات المجمع الذي أطلق حملة ترويجية في الأيام الأخيرة في السوق الدولية بأن مجموع الطلب الذي عبر عن المستثمرين على السندات المطروحة وصل إلى 6.2 في المائة، أي ثلاثة أضعاف المبلغ المستهدف من قبل المجمع.

وتخزن أرض المغرب 70 في المائة من المخزون العالمي من الفوسفات، ما يجعل منه لاعباً حاسماً في السياسة الزراعية في العالم، عبر الأسمدة المتوقعة التي يسعى إلى توفيرها كي توافق توعية التربة. وأكد المجمع أن عملية الاقتراض هذه تؤكد تنوع مصادر التمويل، إذ سيساهم التمويل في مواكبة المشاريع التي يخططها الفاعل المغربي

في سوق الأسمدة والفوسفات بين 2023

ويهدف البرنامج الجديد إلى «الرفع من قدرات إنتاج الأسمدة، مع الالتزام بتحقيق الحاد الكربوني قبل سنة 2040، وذلك من خلال الاعتماد على إمكانات الفريدة من الطاقة المتجددة، وعلى المخزات والمكاسب التي حققها المملكة في هذا المجال»، وفق الذي انطلق في 2012، قد أتاح استثمار ثمانية مليارات دولار، ما حقّل المجمع الشريف للفوسفات مضاعفة قدرات إنتاج الأسمدة من أربعة ملايين طن إلى اثني عشر مليون طن، ليصبح المغرب أكبر منتج ومصدري الأسمدة الفوسفاتية في العالم، ويتوخى المجمع الشريف للفوسفات ترويض جميع منشآت الصناعية بالطاقة الخضراء بحلول سنة 2027. وستُخنّ هذه الطاقة الخالية من الكربون من ترويض المخشّات الجديدة لتحتلّ مياه البحر من أجل تلبية احتياجات المجموعة، وكذلك تزويد المناطق المجاورة لمواقع المجمع الشريف للفوسفات بمياه الصالح للشرب والري.

يهدف البرنامج إلى

خفض واردات الامونياك

في المستقل

### تأخير في صرف رواتب القطاع العام

بيروت، العربي الجديد

في القطاع العام، تتراوح بين 400 دولار كحدّ أدنى و1200 دولار أمريكي بالحدّ الأقصى، فيما أرجى بحث موضوع الحصار «المزيد من الدرر»، وبحسب الأرقام التي حصلت عليها «العربي الجديد»، من «الدولة للمعلومات» لشركة أبحاث وإحصاءات عملية مستقلة، فإنّ عدد العاملين في القطاع العام يبلغ 210 ألف، بينما يصل عدد المتقاعدين إلى 124 ألفاً وفي التفاصيل، أعطى العسكريون في الخدمة الفعلية في كل مجموع ما يقاوضونه تسعة رواتب شهرياً، زائداً بدل نقل تسعة ملايين ليرة لبنانية بدل خمسة ملايين ليرة لبنانية.

ولغت الموقع إلى أنه سيتمنح عن ذلك، وفق متابعين، مشكلات كبيرة في تحويل الرواتب وآخر الشهر الحالي، ووفق كل مستحقات الصرف المتوقعة. وعلى وقع تحركات موظفي الإدارات الرسمية والعسكريين المتقاعدين، أقزت الحكومة اللبنانية في فبراير/شباط الماضي، زيادة الأجور بمفعول رجعي بدأ من ديسمبر/كانون الأول 2023، للموظفين والمتقاعدين ترفع ما يقاوضونه شهرياً إلى



بحرك سابق، اام وزارة المالية، 29 نوفمبر 2019 (الجزيرة/عبد/فراش/راش)

استقالته برفض تنفيذ عملية التسليم. وبلغت الموقع إلى أنه سيتمنح عن ذلك، وفق متابعين، مشكلات كبيرة في تحويل الرواتب وآخر الشهر الحالي، ووفق كل مستحقات الصرف المتوقعة. وعلى وقع تحركات موظفي الإدارات الرسمية والعسكريين المتقاعدين، أقزت الحكومة اللبنانية في فبراير/شباط الماضي، زيادة الأجور بمفعول رجعي بدأ من ديسمبر/كانون الأول 2023، للموظفين والمتقاعدين ترفع ما يقاوضونه شهرياً إلى

#### أهمية المشروع

إنشاء هذا الطريق الذي يزيد من المؤشرات الإيجابية لتحسين الوضع الاقتصادي، والمالي، ويبيّن أن الأطراف الأربعة الربعة على الاتفاقية ستوفر الأرضية الأساسية المشتركة لتحمل التكاليف والاستثمارات، وستكون هناك لجان مشتركة وتوزيع للعمل بين هذه الأطراف، وأقاد بأن خط التنمية أكتمل من ناحية التخطيط وفق المؤشر الاقتصادي، وسيتمّ الانتقال خلال شهر مباشرة إلى اللجان التي تحدد التفاصيل الاقتصادية المرتبطة بهذا المشروع الحيوي، ويعدها تتمّ المباشرة بتنفيذ مشروع طريق التجارة العراقي التركي.

يتكسب مشروع التنمية التركي العراقي أهمية كبيرة في ما يتعلق بتطوير وتوسيع شبكة التجارة العربية والتركية مع العالم، ولاقت مذكرة التفاهم بين العراق وتركيا المولة من قطر والإمارات ردود فعل دولية وإقليمية حول أهميتها الاستراتيجية وتأثيرها الاقتصادي على دول الخليج العربي ومحيطه الإقليمي، وأشار للتحدث باسم رئيس مجلس الوزراء باسم العوادي، خلال مؤتمر صحفي عقده في مطلع الأسبوع، إلى أن كلفة طريق التنمية تصل إلى 17 مليار دولار أو أكثر، وهذا المبلغ يحتاج إلى شركاء، أساسيين وبدول تتخطفز في

أعمال تطوير ميناء الفاو الكبير (بحر عملة/الأساطون)



تداخل العادات الغذائية مع نمط الحياة وأسباب نفسية ووراثية، كعوامل تساعد في كبر حجم الكرش، والتي تبرز آثارها مع مرحلة منتصف العمر

# الكرش

## لماذا تكبر مع التقدم في السن؟

انور نعمة

على مشارف منتصف العمر ومع مرور الوقت، تبدأ أجسامنا، رجلاً ونساءً، باكتساب بوضات إضافية في منطقة الكرش BELLY FAT (دهون البطن) لأسباب عديدة ومختلفة. نستكشف في السطور التالية أبرز الأسباب التي تؤدي إلى كبر الكرش مع التقدم في السن:

1. **الوراثة:** إذا كنت تاكل بشكل صحيح وتمارس النشاط الرياضي المنتظم ولكنك لا تفقد الوزن الزائد، فإن جيناتك قد تكون هي المسؤولة. تتحكم الجينات في كيفية حرق السعرات الحرارية، وتؤثر على سرعة الشعور بالشبع، وتلعب دوراً في تحديد مكان تخزين الدهون في الجسم، بما في ذلك زيادة خطر تراكم الدهون في البطن.
2. **انخفاض الهرمونات:** قبل انقطاع الطمث عند المرأة تميل الدهون للتراكم في سن اليأس وانقطاع الطمث تنخفض مستويات هرمون الإستروجين، تبدأ الدهون بالتحول إلى منطقة البطن بدل هرمون الذكورة التستوستيرون عند الرجال، ما يؤدي إلى تراكم الشحوم في كل أنحاء الجسم خاصة في منطقة البطن.

3. **الأطعمة والمشروبات السكرية:** إن اتباع نظام غذائي يحمض الأطعمة ومشروبات تحتوي على نسبة عالية من السكر والسعرات الحرارية، يعد من بين أهم الأسباب التي تؤدي إلى السمنة وكبر الكرش، ويشمل ذلك: الخبزوات والزبادي بالسكريات والخبزوات واللواح البروتين والأطعمة المعبأة والمصنعة والمشروبات الغازية ومشروبات الطاقة والمشائر.

4. **الدهون المتحولة:** الدهون المتحولة الاصطناعية هي دهون غير صحية إطلاقاً، وتستخدم كثيراً في الخبزوات والأطعمة المعبأة والجاهزة كبدائل رخيص، وترتبط هذه الدهون بضعف صحة القلب، وترفع نسبة الكوليسترول السيئ وقد تؤدي إلى زيادة الدهون في الكرش.

5. **الحول والكسل وقلة النشاط البدني:** إن نمط الحياة، الذي ساهمت تقنيات التكنولوجيا الحديثة في نشوئه والذي يفضي عليه طابع الحول والكسل وقلة النشاط البدني، يتطوي على مخاطر صحية سلبية عديدة أبرزها الزيادة

المباشرة في الوزن وهي الدهون تحت الجلد والدهون الحشوية في محيط الصدر.
6. **اتباع نظام غذائي فقير بالبروتين:** يعزز النظام الغذائي الغني بالبروتين من فقدان الوزن، ويقلل من الشهية، ويحفز العمليات الأيضية في الجسم. وقد أظهرت نتائج دراسة أجريت عام 2021 على مجموعة من كبار السن من ذوي القدرة المحدودة على الحركة، أن استهلاك البروتين بكمية أكبر من تلك الموصى بها في اليوم (أي أكثر من

0.8 غرام لكل كيلغ يومياً) ارتبط بانخفاض أكبر في نسبة دهون البطن الحشوية مقارنة بتاولك الذين استهلكوا كمية أقل من البروتين في اليوم.
7. **اتباع نظام غذائي فقير بالألياف:** إن الألياف مهمة جداً للصحة وإدارة الوزن، ويمكن لتناول الحبوب الكاملة العالية بالألياف، أن تخفض الدهون في البطن، في حين يرتبط تناول الحبوب المكررة بزيادة

الدهون في البطن.
8. **خلل في ميكروبيوم الأمعاء:** تعيش في أمعائنا، خاصة في القولون، مئات الأنواع

من البكتيريا، التي تم تصنيفها إلى

بكتيريا جيدة مفيدة للصحة، وبكتيريا سيئة تضر بالصحة هناك نوع من التوازن بين النوعين من البكتيريا يعكس إيجاباً على الصحة، ولكن هناك حاجة إلى المزيد

من البحث من أجل تحديد هوية البكتيريا التي ربما تؤدي إلى تراكم دهون البطن.
9. **التوتر:** إن الكثير من التوتر ليس جيداً للحالة العقلية والوزن، يؤدي التوتر المزمن إلى إطلاق المزيد من هرمون الكورتيزول، ما يجعل الأشخاص المصابين به يشعرون أطعمعة غنية بالدهون إلى الزيادة في الوزن وإلى تراكم الشحوم في البطن، أيضاً، يعمل الكورتيزول على إبقاء الأشخاص سهراين في أثناء الليل، ويميلون إلى تكديس المزيد من الدهون في البطن، كما أن الزيادة في دهون البطن يحد ذاتها يمكن أن تؤدي إلى زيادة طرح

هرمون الكورتيزول.
10. **قلة النوم:** إن عدم الحصول على قسط كافٍ من النوم، يمكن أن يكون سبباً للزيادة في الوزن وكبر الكرش، يصنع الجسم

هرمونات تحفز الشعور بالشبع، وفي حالة قلة النوم، تصبح تلك الهرمونات أقل فعالية، أيضاً فإن قلة النوم، تجعل

الشخص يعمل إلى اتباع عادات غذائية خاطئة فتكون النتيجة مزيداً من الدهون في الكرش.

11. **الكحول:** يبطئ دراسات عديدة بين شرب الكثير من الكحول وزيادة تراكم الدهون الحشوية وارتفاع مؤشر كتلة

الجسم، فالمشروبات الكحولية تحتوي على عدد كبير من السعرات الحرارية (7 سعرات حرارية لكل غرام)، ويعتقد أنها تساهم في زيادة دهون البطن وزيادة الوزن من خلال عدة طرق، فهي تزيد من الشهية، وتقلل من جودة النوم، وتجعل الشخص أقل ميلاً إلى ممارسة النشاط البدني في يوم

الشرب وبعده، وقد تزيد من إنتاج هرمون الكورتيزول، وربما تؤثر على فعالية

هرمونات المرتبطة بالجوع والشبع.
12. **التمارض:** التمارين العضلية، تتناقص الكتلة العضلية مع التقدم في مشوار العمر، وتتفاقم هذه المشكلة لدى الأشخاص الذين لا يمارسون نشاطاً بدنياً. يؤدي نقص

الكتلة العضلية إلى إبطاء استهلاك الجسم للسعرات الحرارية فيظهر الفاضل من هذه السعرات على شكل دهون متكدمة في الكرش.

13. **قد يكون الدواء هو السبب:** تشتهر بعض الأدوية بالسبب في زيادة في الوزن مثل الأدوية السكرية، وبعض مضادات الاكتئاب، وأدوية الضغط، والمضططبات، وهناك أدوية تضيف الدهون مباشرة إلى منطقة البطن، بما فيها حاصرات بيتا

التي توصف لعلاج ارتفاع ضغط الدم.
14. **التدخين:** يخشى الأشخاص المدخنون الإفلاع عن التدخين لأنهم يشعرون بالقلق من الزيادة في الوزن، ولكن على الرغم من أن مؤشر كتلة الجسم لدى المدخنين أصغر منها لدى غير المدخنين، إلا أن بطونهم أكبر ويتكسبون المزيد من الدهون الحشوية التي ترتبط بمضاعفات صحية مزمنة مقارنة بغير المدخنين.

**أنواع الكرش**

يصنف الكرش إلى 5 أنواع وفقاً للسبب

ومكان تموضع الدهون في البطن:
1. **كرش التوتر،** وفيها تتجمع الدهون في أعلى منطقة البطن تحت الأضلاع مباشرة

وفي منطقة السرة، تتدلى نحو الأسفل وتبرز عند الجلوس.

2. **الكرش الهرمونية،** وفيها تتجمع الدهون في أسفل البطن بشكل يشبه الوسادة على كل جانب.

3. **الكرش المنخفضة،** ويحصل هذا النوع بسبب تجمع الغازات والسوائل في القناة الهضمية، وتظهر الكرش خلال فترة قصيرة بعكس الأنواع الأخرى التي تظهر تدريجياً.

4. **كرش الكحول،** تنتج من كثرة شرب البيرة والنبيذ والمشروبات الكحولية الأخرى التي تزيد من إنتاج الدهون الحشوية التي تتجمع على نحو البطن.

5. **كرش الأم،** ويشاهد هذا النوع عند النساء بعد الحمل والولادة، ويظهر في هيئة جلد ودهون مترهلة أسفل الصدر.



هالك 5 أنواع من الكرش حسب السبب ولكل نوع لموضع الدهون (Getty)

**عدم الحصول على قسط كبير من النوم قد يؤدي لكبر الكرش**

أعاني من قصور في عضلة القلب حدث لي بعد ولادتي الأولى، وشفيت ثم تكرر بعد ولادتي الثانية، وEF 51 (تعني EF: التكرس القدي، وهو قياس نسبة الدم الخارج من القلب في كل مرة تتكسح فيها عضلة القلب) وأعاني أيضاً من عدم انتظام في نبض القلب بسبب العقدة الجيبية، أحياناً يتسرع قلبي حتى أوشك على الإغماء، وأعاني من انصباب تاموري طفيف، هل يمكن الشفاء؟ وماذا أفعل من أجلها؟

عزيزتي:

قد يحدث ضعف عابر في قوة عضلة القلب بعد الولادة في حالات نادرة، وغالباً ما تتحسن أصيب بإعاقة جزئية بانت تعيقه عن إيجاد عمل يعيل به أسرة، أنه لم يحصل علي أي تعويض مالي، لأن صاحب العمل لم يسجله مع زملائه لدى دائرة القاعد والضمان الاجتماعي (تتبع وزارة العمل والشؤون

الاجتماعية)، رغم أن قانون العمل رقم 37 لعام 2015 يلزم صاحب العمل بشمول العمال بالضمان الاجتماعي، واتخاذ إجراءات السلامة المهنية المناسبة، ولكن ضعف الالتزام بالتعليمات يزيد خطر وقوع حوادث العمل، وخاصة في المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم التي يعمل لديها أقل من 50 عمالاً، وهؤلاء تتراوح نسبتهم بين 80% و85% من إجمالي عدد العاملين، ويصنفون ضمن الفئات الأكثر عرضة لخطر الحوادث

والأمراض المهنية. غير أنّ استثناء قانون العمل لصاحب المنشأة التي يقل عدد عمالها عن الخمسين من الإخطار والإبلاغ عن الحوادث لدى وزارة العمل يؤدي إلى ضاع حقوقهم، وفق ما يؤكد تقرير منظمة العمل الدولية بعنوان «الدوات ونماذج الإخطار والتسجيل والإبلاغ والتحقيق في الحوادث والإصابات والوفيات المهنية في جمهورية العراق».

**تدابير اتخاذ الإصابات المهنية**
يفترض بجمع بيانات الحوادث المهنية والإبلاغ عنها، ما خلق تبايناً في الأعداد والمهنية في جمهورية العراق،

بمقتضى بجمع بيانات الحوادث المهنية والمهنية بجمع بيانات الحوادث المهنية والإبلاغ عنها، ما خلق تبايناً في الأعداد

## تحقيقات



تدابير في إعداد إصابات العمك الموقوفة في المرفأ اصباح عرار/المراسل برس

**تعد النجاة من الوفاة جراء إصابات العمل بداية لعمالة لا تنتهي في العراق، إذ تضع حقوق المتضررين بسبب تهرب أرباب العمل من تسجيلهم في الضمان الاجتماعي، كما لا يوفرن لموظفيهم أدوات وإجراءات الامن والسلامة**

# حقوق مهجرة

## عمال العراق من دون سلامة مهنية أو ضمان اجتماعي

بشاد - منار البريدي



فقد العشريني العراقي حسين رائد حسين اثنين من اصابع كفه الأيمن كما يعاني حروقاً من الدرجتين الثانية والثالثة في اليدين وقدمه

2023، نتيجة إصابته في 19 يوليو/تموز بصعقة كهربائية أثناء عمله في ورشة لتصنيع السيارات بمحلة الجديدة في محافظة الديوانية جنوب العراق، وبعدها نقله صاحب العمل إلى المستشفى دفع تكاليف إسعافه، لكنه رفض التكاليف بقيمة العمليات الجراحية اللازمة من أجل الترقيع الجليدي وبتر للأصابع، وما تلى ذلك من مراجعات طبية، وما قافم حالة حسين، الذي أصيب بإعاقة جزئية بانت تعيقه عن إيجاد عمل يعيل به أسرة، أنه لم يحصل علي أي تعويض مالي، لأن صاحب العمل لم يسجله مع زملائه لدى دائرة القاعد والضمان الاجتماعي (تتبع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية)، رغم أن قانون العمل رقم 37 لعام 2015 يلزم صاحب العمل بشمول العمال بالضمان الاجتماعي، واتخاذ إجراءات السلامة المهنية المناسبة، ولكن ضعف الالتزام بالتعليمات يزيد خطر وقوع حوادث العمل، وخاصة في المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم التي يعمل لديها أقل من 50 عمالاً، وهؤلاء تتراوح نسبتهم بين 80% و85% من إجمالي عدد العاملين، ويصنفون ضمن الفئات الأكثر عرضة لخطر الحوادث

والأمراض المهنية. غير أنّ استثناء قانون العمل لصاحب المنشأة التي يقل عدد عمالها عن الخمسين من الإخطار والإبلاغ عن الحوادث لدى وزارة العمل يؤدي إلى ضاع حقوقهم، وفق ما يؤكد تقرير منظمة العمل الدولية بعنوان «الدوات ونماذج الإخطار والتسجيل والإبلاغ والتحقيق في الحوادث والإصابات والوفيات المهنية في جمهورية العراق».

**تدابير اتخاذ الإصابات المهنية**

يفترض بجمع بيانات الحوادث المهنية والمهنية بجمع بيانات الحوادث المهنية والإبلاغ عنها، ما خلق تبايناً في الأعداد

الإصابات والوفيات إلى الإنفتاح الكبير في المشاريع الاقتصادية والاستثمارية بعد عام 2003، لكن في الوقت نفسه يرصد المركز عدم الاهتمام بتطبيق تعليمات السلامة والصحة المهنية لوقاية العمال من أخطار إصابات العمل اليومية وقلق التزام السلامة المهنية في مواقع العمل

مسؤولي السلامة المهنية في مواقع العمل بتتباعه اشتراطات السلامة بشكل فاعل وترجع منظمة العمل الدولية في تقريرها بعنوان جدليات الحماية الاجتماعية والسلامة والضمن الاجتماعي والتشغيل في العراق المنشور في 22 يوليو/تموز 2022، ضعف التزام المؤسسات إلى ضعف التفقيش وقلة الدعم المخصص له، ونقص عدد المفتشين العاملين في الوزارة والتي لديها 108 مفتشين، يعمل نصفهم في بغداد.

**ما هي القطاعات الأكثر تسجيلاً للإصابات العمك؟**

احتل قطاع الخدمات المركز الأول من حيث عدد الإصابات التي بلغ عنها عبر مؤسسات خاصة في عام 2023، بعدد 1863 إصابة من إجمالي عدد الحالت المسجلة في ذلك العام والبالغه 4011، ويليه قطاع الإنشاءات والذي سجل 1064 إصابة عمل، ثم القطاع الصناعي الذي سجل 561 إصابة، وخلال النصف الأول من عام 2023، بلغ عدد إصابات العمل 1779 حالة، كان أعلاها في قطاع الخدمات وبلغت 968 إصابة، وتلاه قطاع الإنشاءات الذي سجل 445 إصابة، أما القطاع الصناعي فقد سجل 246 إصابة، بحسب بيانات نظام رصد وتسجيل إصابات العمل لدى المركز الوطني للحري والسلامة المهنية والتي زود «العربي الجديد» ببيانات أسباب الإصابات وفق بيانات المركز، وكان السقوط وانزلاق الأشياء السبب في 28% من حوادث العمل عام 2022، بينما تسببت الماكينات في وقوع 22% منها، وأدوات العمل اليدوي به 14% من الحلات، وفي النصف الأول من عام 2023، تسبب السقوط وانزلاق الأشياء بـ28% من الإصابات، وتسببت الماكينات بـ27% منها، و15% منها تسببت

بها أدوات العمل اليدوي، ويتفوق عدد إصابات ووفيات العمال في القطاع الخاص بحسب ما تجمع على مصار التحقيق، ومن بينها أسباب أخطاء تقنيات عمل الديوانية سابقاً على الحدة، الذي يؤكد أن قطاع البناء وشهد حوادث عمل متكررة وقاتلة مثل السقوط من أماكن مرتفعة، وكذلك العامل الأملية كالمطاحن ومعامل الطوب (الطوب الاسمنتي) ومعامل إنتاج مساحيق التفتيح من أجل الماكين ختاراً على العمال، وغالباً ما تحصل فيها حوادث تسبب إصابات وحروقاً بسبب طبيعة العمل وغياب إجراءات الوقاية وضعف الوعي لدى العمال، وغالبيتهم «بسطاء» على حد وصفه، ولا يدركون مخاطر المواد الكيميائية التي يتعاملون معها، ولا يستخدمون أدوات الوقاية اللازمة لأنه من المسؤول ولو على تعويض بسيط عفا عن مسؤولياتهم، يسعى المتضررون إلى الحصول ولو على تعويض بسيط عفا عن مسؤولياتهم، وهو ما دفع حسين إلى تقديم شكوى قضائية بحق صاحب العمل في 19 يوليو/تموز 2023، لكنه لا يزال يعاني في انتظار قرار القضاء.



مؤكدة له «العربي الجديد» على غياب إجراءات السلامة المهنية، كما ترصد أن غالبية العاملين ليسوا متخصصين في المهن التي يعملون فيها لذلك يجهلون التعامل الصحيح مع الأجهزة أو الأدوات ما يتسبب بحصول إصابات ووفيات.

**ماذا يجري في القطاع العام؟**

تكشف تحليل لبيانات إصابات العمل المبلغ عنها من قبل الوزارات العراقية، صادر من المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية، وقوع 339 إصابة عمل عام 2023 بينما كانت 522 إصابة عام 2022، ووقعت أعلى نسبة من الإصابات في مواقع المشاريع التابعة لديوان الوقف الشيعي بنسبة 24,5% العام الماضي، تلتها وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة بنسبة 18,9%، وتتصدر العتبات المقدسة التابعة لديوان الوقف الشيعي الإصابات عام 2022 بنسبة 21,64% تلتها وزارة الداخلية بنسبة 17,62%، وبحسب الأنشطة، كانت أعلى نسبة للإصابات في القطاع الخدمي، وهو ما يعكس وجود مخاطر على العاملين بحسب المركز، ويضرب المحنة مثالاً على ذلك المخاطر التي تواجه العاملين، قائلاً: «موظفو البلدية العاملون في الصرف الصحي وجمع النفايات المنزلية والطبية يعملون بدون أي أدوات حماية، ما يعرضهم لمخاطر مثل الجروح وانتقال الأمراض والاختناق بالغازات المنبعثة من قنوات الصرف الصحي ومطامر النفايات».

**هل يتصالح مع جرأ ضحايا الإصابات الجرحى؟**
فقدت الثلاثينية العراقية شيما (طلبت الكفارة باسمها الأول)، ذراعها الأيمن عام 2018 خلال عملها على إحدى الماكينات في مطحنة بمحافظة الديوانية، وفي ذلك الوقت كانت أما مرضعة وتدفعها الحاجة إلى العمل، دون أن تدرك أنها ستكمل حياتها عاجزة، وإلى اليوم ما تزال تدور في دوامة المراجعة المستمرة للجان الطبية من أجل الحصول على تقرير يثبت نسبة معوثة اجتماعية باعتبارها ضحية من ذوي الإعاقة، لكنها في كل مرة تعود خائبة الأمل، وينسحب حال شيما عن وحسين على كل العمال غير المشمولين بالضمان الاجتماعي، إذ تشير بيانات الملف الوطني للسلامة والصحة المهنية إلى 263,277 عاملاً فقط مشمولون بالضمان الاجتماعي حتى 30 أبريل/نيسان 2021، من بينهم 237,161 عراقياً و22,277 عراقية، علماً أن «عدد العاملين في البلاد بلغ 9 ملايين شخص يشكلون 84% من إجمالي القوى العاملة»، بحسب بيانات وزارة التخطيط الصادرة في ديسمبر/كانون الأول 2022. وفي ظل تهرب أرباب العمل من مسؤولياتهم، يسعى المتضررون إلى الحصول ولو على تعويض بسيط عفا عن مسؤولياتهم، وهو ما دفع حسين إلى تقديم شكوى قضائية بحق صاحب العمل في 19 يوليو/تموز 2023، لكنه لا يزال يعاني في انتظار قرار القضاء.



**تتزايد الإصابات في قطاع الخدمات بالمنشآت الخاصة والعامة**

**122 وفاة ناجمة عن إصابات العمل في عام 2022**

■





### تحقيقاً

يعيش اهالي قطاع غزة ازمات متفاقمة داخل مناطق النزوح، وسط اكتظاظ كبير داخلها وفي محيطها وفي مراكز الإيواء، وتتفاقم الازمات مع ارتفاع درجات الحرارة التي وصلت الخميس الماضي إلى 40 درجة مئوية

# كارثة غزة البيئية

# الموجة الحارة تفاقم تداعيات تكدّس النفايات

غزة. **أحمد يانبا**



تكثس النفايات في كل مكان في قطاع غزة، في ظل عدم وجود إمكانية لرفعها بشكل يومي، وتظل أزمة النفايات أكثر في المنطقة الشمالية منها في مناطق الجنوب والوسط، كما تحوّلت الخيام التي يوجد فيها النازحون على الحدود المصرية إلى ما يشبه الأفران، فالنازحون يعيشون في خيام هشة لا يمكن أن تقيهم حرارة الشمس، خصوصاً أنها تقع في منطقة صحراوية منعزلة باتت مكتظة بعشرات الألاف. تعيش عائلة أبو إسلام في منطقة الخيام، وهي تشعر بالحسرة بسبب اضطرارها إلى الوجود في تلك المنطقة، في ظل الحر الشديد، فضلاً عن المشكلات التي تواجهها البغاة اللواتي يعانون من تقيد حريتهم في اللباس، مع عدم وجود أي مساحة للخصوصية، إلى جانب عدم توفر المياه، أو أماكن مخصصة للاستحمام، كما لا تتوفر لدى كثيرات ملابس مناسبة، ويعاني الجميع من فقر يمتنع من شراء ملابس أو مستلزمات تقيهم الحر أو تعينهم على مواجهته، وهي تشكو من رائح القمامة المتراكمة بين الخيام، والتي تؤدي إلى تكاثر الحشرات والقوارض. تزجت أبو إسلام من مدينة غزة، وواجهت ظروفًا صعبة خلال رحلة التنقل، لكنها تؤكد أن الصعوبات وصلت إلى ذروتها، وتصل في بعض الأيام إلى عدم القدرة على الحصول على هواء جيد، وأحياناً تستعطف من النوم نتيجة الاحتكاك من شدة رائائح النفايات المحيطة.

تقول «العربي الجديد»: «تشأ زوجي خيمتنا عند وصولنا قبل شهرين، ولم يمرّ كثير من الوقت حتى تراكمت النفايات في كل مكان، وكنا في البداية نتجاهل ذلك لأننا نازحون، وربما نغادر المنطقة في أي وقت، لكن بمرور الوقت، ونتيجة التصريف البطيء وتراكم الناس، أصبحنا نشعر بحظرها، خصوصاً مع ارتفاع الحرارة، ومع رائائح النفايات المنتشرة تظهر كثير من الحشرات، وبعض أنواع القوارض، وبعضها أراها للمرة الأولى في حياتي.»

تضيف أبو إسلام: «يقوم عدد من النساء والرجال برفع النفايات يومياً، لكن الناس يواصلون رمي المزيد منها لعدم وجود حاويات قريبة، فعرض أفراد من عائلتي لإصابات أثناء وجودنا في مدينة غزة، وابتنى الكبرى نادين استؤصلت إحدى كليتيها، وتدهورت حالتها الصحية، وهي



لائك النفايات فيه كل مكان في قطاع غزة (بعد زلزال الأناضول)

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في المزارع البيئية التي تتولاها منظمات دولية ضمن جهود وضع خطة مستقبلية حول مستقبل المناخ البيئي في القطاع، والعمل على حلول لأبرز المشكلات البيئية، النفايات الصلبة في قطاع غزة أن القطاع كان يعاني قبل الأسابيع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 من مشكلة في إدارة النفايات، ولا تتوفر فيه مكثات نفايات جديدة، في ظل كثافة سكانية كبيرة، ومحدودية الأراضي المتاحة البعيدة عن مناطق السكن، وكانت كمية النفايات التي يتوجب رفعها يومياً من القطاع تتجاوز 1,700 طن يومياً، ولا يوجد سوى مكتبين رئيسيين لاستيعاب هذه الكميات، وكان مكتب حجر السبع الرئيسي شرقي مدينة غزة يستوعب نحو 3,9 ملايين طن من النفايات، لكن المنطقة أصبحت منذ بداية العدوان محاصرة، ولا يمكن الوصول إليها، وتراكمت النفايات بمعدل 20 ألف طن فوق سطح الأرض، كما دغر الاحتلال وجميع المقومات البيئية، ما ينتج عنه



لائك النفايات فيه كل مكان في قطاع غزة (بعد زلزال الأناضول)

المختلقة بالصحة العامة في مجتمعات جنوب غزة، رغم تأكيدات النازحين أن عملية إزالة النفايات تسير ببطء، وأن النفايات تتكدس بشكل متصاعد، لكن الأوضاع تظل أفضل كثيراً من المناطق الشمالية حيث تتفاقم في ظل هذه المعطيات، وعدم وجود وسائل تصريف النفايات، والتعامل معها عن طريق الحرق سيؤذي إلى كارثة بيئية وصحية، خصوصاً أن البنية في القطاع ساحلية، وتشتد فيها الحرارة صيفاً، وتوقع أن يسقط حصباً بسبب الأزمة البيئية في حال لم تتوقف الحرب.»

# كمية النفايات بالطن التي تمكّنت 10,000 مبادرة دولية من رفعها من مدينتي رفح وخانيونس مؤخراً.

لا يتوقف

لم يكن الهجوم الذي شنّه مستوطنون في 21 إبريل/ نيسان الجاري على حظيرة اغنام للفلسطيني نظام معطان (50 سنة)، في قرية برقا، شرق رام الله، حدثاً منفصلاً، فهو منذ خمسة عاماً تقريباً يعاني من مضايقات ممنهجة، ووصلت إلى ذروتها بعد بدء العدوان على قطاع غزة على الطرف الشمالي لقرية برقا بفطن «أبو علي» كما يطلق عليه جيرانه، وإلى جانب منزله الذي يسكنه مع زوجته وسبعة من أبنائه، حظيرة اغنام هي مصدر رزقه الرئيسي، وعلى نهب مئات الأمتار بقيم المستوطنين بؤرة استيطانية من كرفانات (بيوت متنقلة)، تنتشر على أعلى الجبل المطل على منزله وعلى قرينته، وكانت مصدر ثلاث هجمات عنيفة خلال أربعين يوماً فقط مساء الأحد، حصل الهجوم الأخير الذي بدأ مخططاً له مسبقاً، ويقول «العربي الجديد»،

رام الله. **جهد بركات**

إن المستوطنين تركوا مركبة بين منزله والبؤرة الاستيطانية مدة أسبوعين تقريباً، وبدأ المستوطنون حرق المركبة، مؤكداً أنه راحم بحرقونها، وفي تلك اللحظة، بدأ هجوم نفذه عشرات المستوطنين، ويسأل: «إذا كانت المركبة قد تعطلت، فلماذا أبقاها المستوطنون في الأراضي اسبوعين ولم يسحبوها؟» يبدو من حديث معطان إن المستوطنين استخدمو الحريق المقتعل لتبرير الهجوم، الذي بدأ بغص الاسلاك الشائكة حول الحظيرة، ثم الدخول إليها وسرقة قرابة عشرة رؤوس من الاغنام، وديج رأسين، ثم إشعال الحريق في 30 باقة من القش تقدر بقيمة نصف طن، وخمسة اطنان من الشعير، وثلاثة اطنان من الخنابلة، والتي أكلتها النازك كلها.

استطاع أحد أبناء معطان إخلاء الحظيرة من معظم رؤوس الماشية، لكن واحدة من تلك الاغنام نفقت بسبب البخران الناجم عن الحريق، كما هاجم المستوطنون المنزل بالحجارة، وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي

# يعاني الآباء والامهات في مصر من صعوبة العثور على الحليب، الغذاء الاساسي لنمو أطفالهم، و ترتفع الاسعار الى مستويات قياسية إذا توفرت

الاسكندرية. **أحمد عبده**

تجوب فاطمة رضوان شوارع الإسكندرية شمالي مصر، وتتقلب من ميدان واسع إلى أزقة مظلمة بحثاً عن عبوة واحدة من «لبن الأطفال» من أجل سدّ جوع ابنتها التوأم اللذنين لم يتوقفا عن الشكاه منذ أيام بسبب الجوع. «ناقص وغير مشوف، وإن تجديبه مهما بحثت»، كلمات بقولها الصبدلي لفاطمة، فتسكن كالرصاص في قلبها، لكن شعلة الأمل لا تنطفئ بأحشاها، وتواصل البحث، فتتوقف أمام صيدلية أخرى، لتتكرر الخيبة. سبق أن زارت فاطمة طبيبياً أبغها أن حالتها الصحية المتدهورة حرمتها من تقديم رضاعة طبيعية لطفلها، ثم قصدت جمعية خيرية تساعد أمهات وأطفالاً في سن الرضاعة وطلبت توفير حليب صناعي، لكن المديرة ردت: «لا نستطيع تأمين هذا النوع حالياً، والأفضل الحصول على بديل جديده لطبيب»، ويقول تامر رؤوف، وهو أب لطفلة عمرها 10 أشهر، لـ«العربي الجديد»: «يجب أن تتعامل الحكومة بجدية مع المشكلة، إذ يجب ألا يعاني أي طفل من نقص في الحليب الضروري لتطوره الصحي، خاصة أطفال العائلات ذات الدخل المحدود التي تعاني أصلاً من الغلاء غير المسبوق.»

تتابع: «كنت اشتري قبل أسابيع عبوة الحليب بسعر 203 جنيهات (4,21 دولاراً) من الصيدليات، ما مثل عبئاً كبيراً على، ثم ارتفع السعر فجأة إلى 367 جنيهًا (7,6 دولارًا). علماً أنني احتاج إلى 5 عبب لبنتي شهرياً، ما يمثل نسبة كبيرة من راتبي الضئيل.» ويقول أب آخر رفض كشف اسمه لـ«العربي الجديد»: «أنا موظف حكومي، ويكفني الحليب الصناعي لتطلتي 1800 جنيه (37,4 دولاراً)، وأخيراً حصلت على عبوتين من وزارة الصحة، واقترضت من أقارب وأصحاب لتأمين غذاء ابنتي، لكن عبوات اللبن مرتفعة الثمن أصحت ناقصة، وغير موجودة في الأسواق.» من جهته، تقول دينا بركة لـ«العربي الجديد»: «سعرت بالتم كبير من عدم قدرتي على توفير حليب الأطفال الذي حدهه الطبيب لتطلتي بعمر شهرين، بسبب السعر المرتفع أو عدم توافره في الصيدليات، يجب ألا يمنع الفقر أو ضيق الحال طفلي من حق الحصول على تغذية صحية مناسبة، يجب أن تعمل المؤسسات والحكومات على توفير حلول مستدامة للمشكلة.»

ويؤكد الصبدلي محمد عادل، في حديثه لـ«العربي الجديد»، معاناة أسر كثيرة من نقص كبير في مختلف أنواع حليب الأطفال المصنّع، وارتفاع أسعارها إذا وُجدت. ويقول: «يعاني السوق من غياب الشفافية ما يؤدي إلى نقص كبير في الأوبئة وحليب الأطفال، وذلك رغم إعلان الحكومة انتهاء أزمة نقص العملة الصعبة وتفورها في البنوك، والإفراج عن بضائع محجوزة في الجمارك.» ويتحدث محمد فؤاد، رئيس جمعية «الحق في الدواء» لـ«العربي الجديد»،

# حليب الأطفال في مصر: أعباء من الأسعار والنقص

إلى 50 مليون عبوة حليب أطفال سنوياً، بينما يتوفر 25 مليون عبوة سنوياً فقط لصالح وزارة الصحة، والتي لا تتابع في الصيدليات وهكذا تستورد 25 مليون عبوة من الخارج، ولا تخضع لتسعير إجباري، فتباع في السوق السوداء لتحقيق أرباح كبيرة ولا يُحاسب أحد الصيدليات على ذلك، أيضاً يوصى الأطباء بالأنواع الأشهر، في حين ترفض العائلات شراء بدائل، في المقابل، يؤكد مصدر مسؤول في وزارة الصحة بمحافظة الإسكندرية اشترط عدم ذكر اسمه، لـ«العربي الجديد»، توفر حليب الأطفال المدعومة في الوحدات الصحية، وصرفاً لجميع الفئات المستحقة بأسعار شبه مجانية تتراوح بين 5 جنيهات (10 سنتًا)، ولا 26 جنيهًا (54 سنتًا). ويقول: «لا تعاني أي صيدلية من عجز، كما لا تضع وزارة الصحة شروطاً تعجيزية للأنهات اللواتي يخضعن لكشف طبي من لجان التقييم التي تتواجد في الوحدات الصحية من أجل تحديد الموانع الصحية للرضاعة الطبيعية.»



لا تعامل الحكومة المصرية بجدية مع نقص حليب الأطفال (صطح داود/ Getty)



حليب الأطفال غير متوفر في صيدليات مصر (خالد دسوقي/ فرانس برس)

ضرب المستوطن لا اعدهاء المستوطنين، وهذهه المحقق باعتقاله ان اسكد به داخل ارضه، كانت تلك الحادثة فاصلة في منعه بشكل فعلي من الوصول إلى أرضه التي لا تعدد عشرات من منزلته، ولكن بوتيرة قريبة يؤرثهم، لكن جيش الاحتلال كان يكرر إزالة البؤرة، ولكنها أعاد المستوطنون البناء بزيل الجيش الكرفانات، حتى جاء الوقت الذي توقف فيه جيش الاحتلال عن إزالة البؤرة قبل عامين تقريباً، وتم تفتيتها، وأصبحت تتوسع شيئاً فشيئاً. يقول معطان: «يريدون ترحيلنا من هنا بأي ثمن. منعونا من الرعي ليس فقط في هذا الجبل، وإنما تقريباً في كل مكان القرية محاصرة من الجهات الأربع بالاستيطان، ولا نستطيع الرعي سوى في مكان قريب من المنزل، اضطررنا إلى شراء الشعير والخنابلة، وأصبحت مدينتي للنجار بعدما كنا نتكفي بالرعي.» ويشير إلى أن المستوطنين يعملون أن الرعي هو مصدر الرزق الأساسي، ولذلك

لهذه العائلة والعائلات التي تكون هدفاً لمخاوت الطرد والتهجير من مكان ما، وبدأ المستوطنون بحرقوا معطان في رزقه منذ فترة مبكرة قبل قرابة 15 عاماً، ملاحقته حتى يرعى أبنائه في الجبل، ولكن بوتيرة أقل حدة. لكن وعلى عشر سنوات، أصبح هدف المستوطنين منه من الوصول إلى أرض له جمع كانت تخدم 21 ألف نسمة، وثمة عامل شرقي مدينة غزة يستوعب نحو 3,9 ملايين طن من النفايات، لكن المنطقة أصبحت منذ بداية العدوان محاصرة، ولا يمكن الوصول إليها، وتراكمت النفايات بمعدل 20 ألف طن فوق سطح الأرض، كما دغر الاحتلال

لا يملك معطان

الرعي سوي في الأماكن القريبة من منزله

ركز المستوطنون

على منع الرعي بالقوة

كونه مصدر رزق

حاضراً لحمايتهم. حاول أبو علي الصول إلى الحظيرة التي لا تبعد أمتاراً عن بيته، لكن جندياً مهدد بإطلاق النار عليه إن لم يعد إلى المنزل.

يركز المستوطنون هجومهم على الاغنام لأنهم يعرفون أنها مصدر الرزق الرئيسي

# منوعات

MEDIA

## أخبار

أعلنت المكتبة الاعلامي الحكومي في غزة، الخميس، ارتفاع عدد الصحافيين الذين قتلهم قوات الاحتلال منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي إلى 141. عقب استشهاد محمد الجمل في قصف إسرائيلي استهدف منزله في محافظة رفح، جنوبي القطاع.

انقطعت خدمة الإنترنت بشكل كامل، الخميس، في وسط وجنوب قطاع غزة الذي يعيش على قطع حرب الإبادة الإسرائيلية للشهر السابع، وسط دمار كبير حك البنية التحتية، والسيارات، والكهرباء، وخطوط نقل المياه، إلى جانب الخسائر الهائلة في الأرواح.

قررت هيئة الاتصالات الاميركية، الخميس، إعادة العمل بمبدأ «حيادية الشبكة»، الذي يضمن المساواة في الوصول إلى الإنترنت ويمنع مقدمي خدمات الإنترنت من تغيير سرعتها بناء على المحتوى، بعدما أقر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

حققت «غوغل» و«مايكروسوفت» ارباحاً فضلية فاقت التوقعات، ووفرتاً نظراً إيجابية بشأن قدرتهما على توليد مداخيل مت استثماراتهما الضخمة في الذكاء الاصطناعي. بلغت ارباح «غوغل» 23,7 مليار دولار، وارباح «مايكروسوفت» 22 مليار دولار.

طفك جريح بعد قصف مسجد التفوي في حيز البلح الأرف عمرة، الانطون



في مسلمات ابو يوسف الحار برمح جهاد الارف، الانطون



يعالجون طفلاً أصيب في مخيم الصيرات (الرف عمرة، الانطون)



يستفز انتشار المحتوى المناصر للفلسطينيين على «تيك توك» المسؤولين الإسرائيليين الذين يدرسون حظر المنصة، بعد اتخاذ إجراءات مماثلة ضدها في الولايات المتحدة

## الحرب على «تيك توك» تصل إلى إسرائيل

استخدمت وسم #StandWithPalestine الأصغر من الأميركيين أقل تعاطفاً مع الإحتلال الإسرائيلي من ابائهم. ونامم الارتفاع الملحوظ في عدد مناصري القضية الفلسطينية على «تيك توك» بين المستخدمين دون 40 عاماً. لم تسلم «تيك توك» من الاتهامات باحتضان أميركيين لها بالتعاون مع مسؤولين عبر الخوارزميات الغسل أدغمة الشباب وتحريضهم ضد إسرائيل، وهي الشهر نفسه، قال الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إن «تيك توك» وغيرها «تغسل أدمغة المستخدمين». لكن المنصة أكدت حينها أن «خوارزمية التوصيات الخاصة بها لا تتحاز إلى أي طرف، ولديها إجراءات صارمة لمنع التلاعب». وأقادت بأنها منذ السابع من أكتوبر حذف أكثر من 1,1 مليون مقطع «في منطقة الصراع» لاتنهاك إرشاداتها، «بما في ذلك المحتوى الذي يروج لحماس وخطاب الكراهية والإرهاب والمعلومات المضللة».

استخدمت وسم #StandWithPalestine الأصغر من الأميركيين أقل تعاطفاً مع الإحتلال الإسرائيلي من ابائهم. ونامم الارتفاع الملحوظ في عدد مناصري القضية الفلسطينية على «تيك توك» بين المستخدمين دون 40 عاماً. لم تسلم «تيك توك» من الاتهامات باحتضان أميركيين لها بالتعاون مع مسؤولين عبر الخوارزميات الغسل أدغمة الشباب وتحريضهم ضد إسرائيل، وهي الشهر نفسه، قال الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ إن «تيك توك» وغيرها «تغسل أدمغة المستخدمين». لكن المنصة أكدت حينها أن «خوارزمية التوصيات الخاصة بها لا تتحاز إلى أي طرف، ولديها إجراءات صارمة لمنع التلاعب». وأقادت بأنها منذ السابع من أكتوبر حذف أكثر من 1,1 مليون مقطع «في منطقة الصراع» لاتنهاك إرشاداتها، «بما في ذلك المحتوى الذي يروج لحماس وخطاب الكراهية والإرهاب والمعلومات المضللة».

المشاركون في الجلسة إلى أن عدداً كبيراً من الإسرائيليين ينسخون من الإعلان على «تيك توك».

أثمعت المنصة بـ«غسل أدمغة» مستخدميها وتحريضهم على الإحتلال

المشاركون في الجلسة إلى أن عدداً كبيراً من الإسرائيليين ينسخون من الإعلان على «تيك توك».

المشاركون في الجلسة إلى أن عدداً كبيراً من الإسرائيليين ينسخون من الإعلان على «تيك توك».

واشنطن تحارب «تيك توك» اعتمد الكونغرس الأمريكي، الثلاثاء، قانوناً يطالب مجموعة تيك توك العملاقة بقطع علاقاتها بشركتها الأم بايادانس، وعلى نطاق أوسع بالصحف، إذا كانت لا تريد مواجهة خطر حظرها في الولايات المتحدة، بحجة أنها تهدد الأمن القومي عبر تسليحها بامانات مستخدميه الأميركيين ليكن. ووقع الرئيس الأميركي جو بايدن النص الأربعاء وضمّن إجراء الحظر في حزمة مساعدات خارجية قيمتها 95 مليار دولار، تشمل مساعدات عسكرية لإسرائيل وإسرائيل وثايوان. واحتجت شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة مباشرة بعد التصويت في الكونغرس السبت الماضي، معتبرة أن حظر «تيك توك» سيشكل انتهاكاً للحرية التعبير» لـ170 مليون أميركي. إذا دخل النص حيز التنفيذ، فسيجري «إبانتانس» على بيع المنصة خلال 12 شهراً، وإلا فستحذف من دول أخرى وتسيق الحركات معها». واعتبر آخر أن «هذه ليست منصة تمثل خطاباً ديمقراطياً أصيلاً، بل مصممة لتشكيل الوعي بطرق ملتوية». ولقت الحلسة إلى ضرورة وجود تشريع تقوده وزارتها القضاء والاتصالات لاعتماد عليه في مثل هذه الحالات.

واشنطن تحارب «تيك توك» اعتمد الكونغرس الأمريكي، الثلاثاء، قانوناً يطالب مجموعة تيك توك العملاقة بقطع علاقاتها بشركتها الأم بايادانس، وعلى نطاق أوسع بالصحف، إذا كانت لا تريد مواجهة خطر حظرها في الولايات المتحدة، بحجة أنها تهدد الأمن القومي عبر تسليحها بامانات مستخدميه الأميركيين ليكن. ووقع الرئيس الأميركي جو بايدن النص الأربعاء وضمّن إجراء الحظر في حزمة مساعدات خارجية قيمتها 95 مليار دولار، تشمل مساعدات عسكرية لإسرائيل وإسرائيل وثايوان. واحتجت شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة مباشرة بعد التصويت في الكونغرس السبت الماضي، معتبرة أن حظر «تيك توك» سيشكل انتهاكاً للحرية التعبير» لـ170 مليون أميركي. إذا دخل النص حيز التنفيذ، فسيجري «إبانتانس» على بيع المنصة خلال 12 شهراً، وإلا فستحذف من دول أخرى وتسيق الحركات معها». واعتبر آخر أن «هذه ليست منصة تمثل خطاباً ديمقراطياً أصيلاً، بل مصممة لتشكيل الوعي بطرق ملتوية». ولقت الحلسة إلى ضرورة وجود تشريع تقوده وزارتها القضاء والاتصالات لاعتماد عليه في مثل هذه الحالات.

واشنطن تحارب «تيك توك» اعتمد الكونغرس الأمريكي، الثلاثاء، قانوناً يطالب مجموعة تيك توك العملاقة بقطع علاقاتها بشركتها الأم بايادانس، وعلى نطاق أوسع بالصحف، إذا كانت لا تريد مواجهة خطر حظرها في الولايات المتحدة، بحجة أنها تهدد الأمن القومي عبر تسليحها بامانات مستخدميه الأميركيين ليكن. ووقع الرئيس الأميركي جو بايدن النص الأربعاء وضمّن إجراء الحظر في حزمة مساعدات خارجية قيمتها 95 مليار دولار، تشمل مساعدات عسكرية لإسرائيل وإسرائيل وثايوان. واحتجت شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة مباشرة بعد التصويت في الكونغرس السبت الماضي، معتبرة أن حظر «تيك توك» سيشكل انتهاكاً للحرية التعبير» لـ170 مليون أميركي. إذا دخل النص حيز التنفيذ، فسيجري «إبانتانس» على بيع المنصة خلال 12 شهراً، وإلا فستحذف من دول أخرى وتسيق الحركات معها». واعتبر آخر أن «هذه ليست منصة تمثل خطاباً ديمقراطياً أصيلاً، بل مصممة لتشكيل الوعي بطرق ملتوية». ولقت الحلسة إلى ضرورة وجود تشريع تقوده وزارتها القضاء والاتصالات لاعتماد عليه في مثل هذه الحالات.

واشنطن تحارب «تيك توك» اعتمد الكونغرس الأمريكي، الثلاثاء، قانوناً يطالب مجموعة تيك توك العملاقة بقطع علاقاتها بشركتها الأم بايادانس، وعلى نطاق أوسع بالصحف، إذا كانت لا تريد مواجهة خطر حظرها في الولايات المتحدة، بحجة أنها تهدد الأمن القومي عبر تسليحها بامانات مستخدميه الأميركيين ليكن. ووقع الرئيس الأميركي جو بايدن النص الأربعاء وضمّن إجراء الحظر في حزمة مساعدات خارجية قيمتها 95 مليار دولار، تشمل مساعدات عسكرية لإسرائيل وإسرائيل وثايوان. واحتجت شبكة التواصل الاجتماعي الشهيرة مباشرة بعد التصويت في الكونغرس السبت الماضي، معتبرة أن حظر «تيك توك» سيشكل انتهاكاً للحرية التعبير» لـ170 مليون أميركي. إذا دخل النص حيز التنفيذ، فسيجري «إبانتانس» على بيع المنصة خلال 12 شهراً، وإلا فستحذف من دول أخرى وتسيق الحركات معها». واعتبر آخر أن «هذه ليست منصة تمثل خطاباً ديمقراطياً أصيلاً، بل مصممة لتشكيل الوعي بطرق ملتوية». ولقت الحلسة إلى ضرورة وجود تشريع تقوده وزارتها القضاء والاتصالات لاعتماد عليه في مثل هذه الحالات.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

### حيثاً نايفاً زباني

تدرس سلطات الإحتلال حجب منصة تيك توك أو فرض قيود على استخدامها، أو حتى تشكيل ائتلاف دولي لمواجهةها، برغم معاداتها للسامية وسماحها بضمائم تحرض على إسرائيل والتعقيم على محتوى مؤيديها. وكشفت صحيفة يديوت أحرونوت العبرية، الخميس، عن عقد جلسة الأسبوع الماضي في وزارة الخارجية الإسرائيلية، للتباحث في سبل التعامل مع الشبكة الاجتماعية المملوكة لشركة بايادانس الصينية «التيك توك» التي تضعها، لكونها تحوي على الكثير من الضامين المعادية للسامية وإسرائيل». وبسارت إلى هذه الجلسة شعبية الدبلوماسية العامة في وزارة الخارجية الإسرائيلية، وشارك فيها ممثلون عن مجلس الأمن القومي وشعبة الدعاية الوطنية ووزارة الشئآت ومكتب الإعلانات الحكومي.

ومن بين المقترحات التي عُرضت خلال الجلسة فرض قيود على المنصة في إسرائيل، وحتى حظرها كلياً «إن لم تتخذ إجراءات لتعزيز الشفافية وتقييد الخطاب المسموم»، وفق وصف المسؤولين الإسرائيليين كذلك، طرح الاقتراح منع موظفي المؤسسات الحكومية من استخدام المنصة، على نحو مشابه للخطوة التي اتخذتها الإدارة الأميركية. وجمع المشاركون على «الدور الذي تلعبه تيك توك في ما يتعلق بأحداث السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي وما تلاها»، وأشار أحد المشاركين إلى «غسل الدماغ المتعمد» الذي يتعرض له مستخدمو الشبكة، وقال إن هذا يتعكس من خلال «المحتوى المناهض لإسرائيل الذي يحظى بانتشار واسع على عكس المحتوى المؤيد لإسرائيل الذي تحذفه المنصة بسرعة». وزعم أن المنصة «لا تشكل خطراً على إسرائيل أو على اليهود في العالم فحسب، بل على العالم أجمع كله»، وقال أحد المشاركين: «بما أن المنصة تعطل تحديداً للعديد من الديمقراطيات في الغرب، من الصواب التعاون مع دول أخرى وتنسيق الحركات معها». واعتبر آخر أن «هذه ليست منصة تمثل خطاباً ديمقراطياً أصيلاً، بل مصممة لتشكيل الوعي بطرق ملتوية». ولقت الحلسة إلى ضرورة وجود تشريع تقوده وزارتها القضاء والاتصالات لاعتماد عليه في مثل هذه الحالات.

ومن الأمثلة التي استشهد بها المسؤولون الإسرائيليون لتأكيد «تحز» المنصة، رفضها نشر حملات إسرائيلية للإفراج عن الرهائن الإسرائيليين في قطاع غزة، وحذفها المحتوى الذي يتضمن شعار «معا سننصر» الذي رفعته دولة الإحتلال منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة في 7 أكتوبر. ودأعي بعض المشاركين أن سياسة المنصة تتسجم مع مواقف الصين «التي كانت منذ بداية الحرب متحيزة إلى الجانب الفلسطيني، إن موقف الصين من هذه القضية مستمد أيضاً من صراعاتها المستمر مع الولايات المتحدة، وإي شخص يذهب إلى الجانب الأميركي يُنظر إليه قداماً على أنه خصم». وبيتشارك آخر في المناقشة المظاهرات الطلابية المناصرة للفلسطينيين في الجامعات الأميركية بالمحتوى المناهض لإسرائيل الذي يطلع عليه الشباب في الولايات المتحدة عبر «تيك توك»، معتبراً أنه في حال مواصلة المنصة «نحازها» و«عدم إجبارها على التصرف بشفافية، لن يتوقف الأمر عند الانتخابات في كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وسيشكل دور الشبكة خطوة مهمة في حرب النفوذ الدائرة بين القوى العظمى. و فقط جبهة دولية موحدة يمكنها كبح هذه الظاهرة»، وأشار

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

حور اللوبي الصهيوني ساعدت الضغوط التي مارسها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأميركية على تسريع خطوات إقرار قانون حظر «تيك توك». وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال سابقاً أن هناك «زخماً جديداً (بشأن حظر تيك توك في الولايات المتحدة) يرجع جزئياً إلى الغضب من مقاطع الفيديو حول الصراع بين إسرائيل وحماس». وذكرت الصحيفة نفسها أن عضو الكونغرس الديمقراطي، رجا كريشنامورثي، صرح بأن الحرب على غزة هي التي دفعته إلى دعم فرض حظر «تيك توك» في الولايات المتحدة. وفي نوفمبر، وجه السيناتور الجمهوري جوتس هاواي رسالة إلى إدارة بايدن، يدعو فيها إلى حظر «تيك توك» وفي الرسالة، أشار على وجه التحديد إلى «انتشار المحتوى المناهض لإسرائيل على تيك توك، كأحد الأسباب الرئيسية لدعوته إلى الحظر.

## أطفال غزة ضحايا وجرحى العدوان الإسرائيلي

لا يمكن أن يكون استهداف الأطفال في الحرب أمراً عادياً، فهم بالتاكيد ليسوا

اطرافاً فيها. ولأنهم فعلياً الطرف الأضعف في مواجهة الأسلحة الفتاكة ونيات القتل الشرسة، لا يمكن قبول مقتل عدد كبير منهم أو سقوطهم جرحى، كما لا يمكن تفسير ذلك إلا بكونه يندرج في إطار مخططات واضحة للإبادة، والقضاء على مستقبل الشعوب هذا فعلياً ما حصل ولا يزال يحصل في غزة. وتقول منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف) إن «أكثر من 14 ألف طفل استشهدوا وأصيب أكثر من 12 ألفاً في الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي على غزة».

ومع الإصابات الجسيمة التي تعرض لها أطفال وجرت معالجتها في ما تبقى من مستشفيات ومنشآت صحية، وما توفر من مستلزمات طبية، هناك إصابات نفسية نتجت من وجودهم في أماكن استهدفت بغارات جوية أو شهدت اشتباكات عنيفة تركت مشاهد مؤلمة في ذاكرتهم واستعيش معهم طويلاً. وتؤكد المتحدة باسم «يونسيف» نيس إنغرام أن «قصص أطفال غزة تعكس صورة مروعة للعواقب الإنسانية للصراع». علماً أنه، في الواضح أن هذه العواقب متعددة بدءاً حتى من الأطفال المولودين حديثاً، إذ يقول ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان في فلسطين دومينيك الين: «تعدد العدوان الإسرائيلي كسر المعدات الطبية وتحطيمها، واستهداف أجهزة الأشعة فوق الصوتية المهمة للمساعدة في ضمان الولادات الآمنة، وقطعت أسلاكها وحطمت شاشاتها».

(العربي الجديد)



طفك مصاب في عيادة منظمة «أطباء بلا حدود» في رفح (محمد جاهد/ فرانس برس)



في مصر، رفح (فرانس برس)



صحة ما بعد أذى القصف في خان يونس (يوكا كاد/ الانطون)

## هنوعات | فنون وكوكبيل

### سينما

#### علاء فؤاد

لعل نهاية شركة «مترو غولدوين» القرن العشرين، والمعروفة بشعارها الشهير ذي الأسد الذي يزار في وجه مشاهديه، تشبه للوهلة الأولى، حين انهارت أمام التطورات التكنولوجية السريعة، فاكتملت شركات مثل «إبل» و«سامسونغ»، إلى أن استحوذت «سايكوسوفت» عليها في إبريل/نيسان 2014. ربما تتشابه النهاية، لكن خاتمة «مترو غولدوين ماير»، التي تمز هذه الأيام الذكرى المئوية الأولى لتأسيسها (17 إبريل من عام 1924)، كانت أكثر دراماتيكية. بإضبط كما يحلو لسينما أن تتبالغ في رسم جانب إنتاج الضحك في فيلم «بن هور» ينسخته؛ الصامته عام 1925 والناتفة من «مازون». بعد أن استحوذت الأخيرة عليها عام 2022، مقابل 8,5 مليارات دولار أمريكي. بموجب هذه الصفقة، تمكنت «أمازون»

مرّت 100 عام على تأسيس «مترو غولدوين ماير»، عملاق الإنتاج السينمائي في النصف الأول من القرن العشرين، قصة صعود كبيرة، انتهت بأن استحوذت عليها «أمازون»

# مترو غولدوين ماير أسد الحلم الأميركي في قفص «أمازون»

احتلّت «مازون»  
ارشيفاً سينمائياً ضخماً  
يزيد عن الضي فيلم

إلا بعد عقود طويلة، وتحديد مع فيلمي: «ساحر أوز» (1939)، و«الغناء تحت المطر» (1952)، و«دكتور زيفاجو» (1965)، وغيرها من أفقونات السينما العالمية، إلى ترسيخ نفسها واحدة من اللاعبين الرئيسيين في صناعة السينما الأمريكية خلال أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي ممثل، بل نالست شركات أكثر ضخامة مثل «بارامونت» و«جاك وارنر». لكنها تميزت أيضاً بللمسة غامضة ما،

من امتلاك ارشيف سينمائي ضخم يزيد عن ألفي فيلم، من أهمها: «ذهب مع الريح» و«ساحر أوز» (1939)، و«الغناء تحت المطر» (1952)، و«دكتور زيفاجو» (1965)، وغيرها من أفقونات السينما العالمية، إلى ترسيخ نفسها واحدة من اللاعبين الرئيسيين في صناعة السينما الأمريكية خلال أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي ممثل، بل نالست شركات أكثر ضخامة مثل «بارامونت» و«جاك وارنر». لكنها تميزت أيضاً بللمسة غامضة ما،



الأسد الشهير في افتتاحيات أفلام الشركة (Getty)

الشعور بالعطرات نفسها التي تساقط على سترته الانيقة. ثمة حلم أميركي كان يتشكل في سينما هذه المرحلة، لكن المساهم الأكبر في بلورة هذا الحلم وتجسيده في العشرات من الأعمال السينمائية الأخرى، كان بلا شك أفلام «مترو غولدوين ماير»، بإنجازها السينمائي المادخ، ومشاهدتها السينمائية الخالصة، وقائمة نجومها التي ضمت أساطير السينما آنذاك: كلارك جيبيل وفرانك سيناترا وفريد إيستر وغاري غرانت وبول نيومان وسينكسر تريسي وجان هارلو وإليزابيث تيلور وغريتا غاربو وكاترين هيورن.

كثيبة ضخمة من المخرجون السينمائيين، جسدت ونشرت أسطورة الحلم الأميركي الجديد أمام أعين ملايين المشاهدين حول العالم، ما دفع الشركة إلى إطلاق شعارها المعروف: «عدد نجومنا يفوق ما في سماء الجنة»، الشعار نفسه، الذي يرجعه كثيرون إلى العقل الحقيقي وراء «مترو غولدوين ماير»، لويس ب. ماير، الذي كان مهاجراً يهودياً قادماً من أوروبا الشرقية.

ولد لويس ماير عام 1885 في عائلة من المزارعين اليهود الأترياء، تعيش بالقرب من مينسك (عاصمة بيلاروسيا حالياً)، ثم هاجر مع والديه إلى كندا وهو في الثالثة من عمره، وحين بلغ الثامنة، كان يكسب رزقه من بيع الخردوات مع والده على عربة يدوية يجرانها بصعوبة في الشوارع، لكن الصبر الصغير، المقتنون بالحلم الأميركي والفرص الهائلة التي يوفرها للبراء السريع، كان قد بدأ يحلم بعوالم الحدود للصل إلى أمريكا، حيث يؤمن بأنه سيصبح هناك الرجل الذي يطمح سراً إلى أن يكون: صاحب ثروة وسلطة. باختصار، عمل لويس ماير كل ما في استطاعته ليصبح رجلاً أميركياً كامل الأهلية، حتى إنه اختار تاريخ يوم الاستقلال الأميركي (الرابع من يونيو/ تموز)، ليكون موعداً رسمياً للاحتفال بميلاده كل عام.

في عام 1907، يقدر ماير عبور الحدود ليتخقل مع عائلته إلى بوسطن. وبعد شهور قليلة، فجأى أسرته، وهو في سن الثانية والعشرين، بشراء مسرح مهجور وتحويله إلى قاعة للسينما. وبحلول عام 1915، كان ماير قد جمع ما يكفي من المال (نحو 50 ألف دولار) لشراء حقوق توزيع الفيلم الصامت «مولد أمة»، للمخرج الأميركي ديفيد غريفيث في جميع صالات «ديو إنغلاند»، وبفضل النجاح الهائل الذي حققه الفيلم، خاصة بعد الاحتجاجات التي تفجرت بسبب ما تضمنه من نظرة عنصرية ضد الأميركيين السود، أصبح لويس ب. ماير رجلاً ثرياً بالفعل. بأرباح وصلت إلى 500 ألف دولار.

هنا، سيداً، فصل جديد في حياة ماير السينمائية، خاصة بعد انتقاله، على غرار غيره من المشركاء، إلى ضاحية هوليبود الهادئة في لوس أنجلوس ولاية كاليفورنيا، التي يتمتع موقعها بالعديد من المزايا، حيث مساحات زراعية شاسعة يمكن بناء استوديوهات حديثة عليها، ومناخ معتدل أغلب شهور العام، وتكلفة أقل بكثير من تلك الموجودة في نيويورك، حيث يتم استخراج الاستوديو الواحد بمبالغ ترفع من لافورة الإنتاج.

إلى هوليبود الصغيرة، إن، حيث بدأت الاستوديوهات في النمو، وازدهمت بعشرات الممثلين والممثلات الماخفين عن الشهرة، نقل لويس ماير شركته عام 1918، وأعاد تسميتها لتصبح «لويس ب. ماير إنتاج» (Louis B. Mayer Production).

### سياحة

## 5 يوروهمات لدخول البندقية

بمدن الملاهي، في حين تتكاثر الحركات المناهضة للإفراط في السياحة، تحديداً في إسبانيا، ما يدفع خمسة يوروهمات، في خطوة ترمي إلى الحد من الاعداد الضخمة للسائح، لكنها أثارت احتجاجات من بعض السكان الذين رفضوا أن تدخل مدينةهم إلى «مخف» و«باعت المدينة المدرجة ضمن مواقع التراث العالمي لونسكو نحو 13 ذكرة، بحسب ما أفادت البلدية، موضحة أن هذا الرقم «يوصل الارتفاع»، خصوصاً أن الإجراء لا يحد عدداً أقصى من الطاقات يوماً.

تبدأ هذه الذمائر التي تكون على شكل رمز استقبال سريع عبر الإنترنت أو مباشرة في الموقع، وعلى حاملها إبرازها لراقبين متمركزين في ساحة محطة القطارات ومن خلال فرض مبلغ خمسة يوروهمات على السائح كي يصحوا مخولين اربابها ارتقها الضيقة وجسورها الممتدة فوق القنوات المائية، تامل البندقية في ثني عدد من الزوار عن القدوم في الأيام المزدحمة.

وقال سيلفان بيليران، وهو سائح فرنسي يزور البندقية بانتظام منذ 50 عاماً: «أعتقد أن هذا القرار جيد لأنه سيحدّ ربما أعداد السائح في البندقية، وأساساً محطة سانتا لوتشيا، نقطة الدخول الرئيسية إلى المدينة. أشسي مكتب لبيع التذاكر لمن لم يحصل عليها عبر الإنترنت، ومع تطبيق هذا الإجراء، باتت البندقية، أول مدينة سياحية في العالم تفرض رسوم دخول كذلك الخاصة

بمدن الملاهي، في حين تتكاثر الحركات المناهضة للإفراط في السياحة، تحديداً في إسبانيا، ما يدفع خمسة يوروهمات، في خطوة ترمي إلى الحد من الاعداد الضخمة للسائح، لكنها أثارت احتجاجات من بعض السكان الذين رفضوا أن تدخل مدينةهم إلى «مخف» و«باعت المدينة المدرجة ضمن مواقع التراث العالمي لونسكو نحو 13 ذكرة، بحسب ما أفادت البلدية، موضحة أن هذا الرقم «يوصل الارتفاع»، خصوصاً أن الإجراء لا يحد عدداً أقصى من الطاقات يوماً.

تبدأ هذه الذمائر التي تكون على شكل رمز استقبال سريع عبر الإنترنت أو مباشرة في الموقع، وعلى حاملها إبرازها لراقبين متمركزين في ساحة محطة القطارات ومن خلال فرض مبلغ خمسة يوروهمات على السائح كي يصحوا مخولين اربابها ارتقها الضيقة وجسورها الممتدة فوق القنوات المائية، تامل البندقية في ثني عدد من الزوار عن القدوم في الأيام المزدحمة.

وقال سيلفان بيليران، وهو سائح فرنسي يزور البندقية بانتظام منذ 50 عاماً: «أعتقد أن هذا القرار جيد لأنه سيحدّ ربما أعداد السائح في البندقية، وأساساً محطة سانتا لوتشيا، نقطة الدخول الرئيسية إلى المدينة. أشسي مكتب لبيع التذاكر لمن لم يحصل عليها عبر الإنترنت، ومع تطبيق هذا الإجراء، باتت البندقية، أول مدينة سياحية في العالم تفرض رسوم دخول كذلك الخاصة

بمدن الملاهي، في حين تتكاثر الحركات المناهضة للإفراط في السياحة، تحديداً في إسبانيا، ما يدفع خمسة يوروهمات، في خطوة ترمي إلى الحد من الاعداد الضخمة للسائح، لكنها أثارت احتجاجات من بعض السكان الذين رفضوا أن تدخل مدينةهم إلى «مخف» و«باعت المدينة المدرجة ضمن مواقع التراث العالمي لونسكو نحو 13 ذكرة، بحسب ما أفادت البلدية، موضحة أن هذا الرقم «يوصل الارتفاع»، خصوصاً أن الإجراء لا يحد عدداً أقصى من الطاقات يوماً.

تبدأ هذه الذمائر التي تكون على شكل رمز استقبال سريع عبر الإنترنت أو مباشرة في الموقع، وعلى حاملها إبرازها لراقبين متمركزين في ساحة محطة القطارات ومن خلال فرض مبلغ خمسة يوروهمات على السائح كي يصحوا مخولين اربابها ارتقها الضيقة وجسورها الممتدة فوق القنوات المائية، تامل البندقية في ثني عدد من الزوار عن القدوم في الأيام المزدحمة.

وقال سيلفان بيليران، وهو سائح فرنسي يزور البندقية بانتظام منذ 50 عاماً: «أعتقد أن هذا القرار جيد لأنه سيحدّ ربما أعداد السائح في البندقية، وأساساً محطة سانتا لوتشيا، نقطة الدخول الرئيسية إلى المدينة. أشسي مكتب لبيع التذاكر لمن لم يحصل عليها عبر الإنترنت، ومع تطبيق هذا الإجراء، باتت البندقية، أول مدينة سياحية في العالم تفرض رسوم دخول كذلك الخاصة

### على خشبة

## فرقة مسرح الحي... عودة بعد 27 عاماً

#### على خشبة مسرح محمد الخامس في الرباط، عاد عبد الله عاجل وحسن فولان، مؤسساً فرقة مسرح الحي، وقدّما العرض الأول لمسرحية سدينا

تجربتي المتواضعة من أجل قيادة إخراج العمل، فانطلق البحث عن عرض مسرحي متنوع وعصري مليء بالفجرية والمتعة بإضافات جديدة، مع المحافظة على مسار فرقة مسرح الحي التي تميزت بعروضها الكوميدية الهادئة ورسالتها الاجتماعية والسياسية القوية».

وقال لصحيفة الأحدات المغربية: «تطلبت منا مهاته المسرحية وقتاً مهماً للتحضير، قرابة سنة ما بين الأخذ والسر، وبين مجموعة من الإقامات الفنية، إقامة للكتاتبة، وأخرى للاشغال على موسيقى العرض، إقامة من أجل التدريبات على كل مكونات العرض، فأخذنا وقتاً لكي نخرج بمنتج فني يحترم يليق بسمة وقيمة مسرح الحي يليق بأسمائه». مسرح الحي تجربة مغربية فارقة، إذ اشتهرت في تسعينات القرن الماضي عندما كانت تحقق «صول أون» وتبيع التذاكر الكاملة لعروضها، وكانت مسرحياتها تحقق الفرجة والشعبية بين الجمهور المغربي، وقد تربي المغاربة على عروضها التي كانت تقدم كذلك على خشبة التلغزيون.

تأسست الفرقة عام 1986 على يد الممثلين المغربيين حسن فولان وعبد الإله عاجل، وهما من مواليد الحي المحمدي في مدينة الدار البيضاء، الحي الذي أنجب مجموعات فنية عدة أبرزها «ناس الخوقان» و«المشاهير» و«مسناوة» و«شرح ملح» و«حب وبن» و«حسي منسي». عبد الإله عاجل ممثل ومخرج مسرحي وتلفزيوني من مواليد 1957، وهو من أبرز المسرحيين في المغرب، وأهم الوجوه

تجربتي المتواضعة من أجل قيادة إخراج العمل، فانطلق البحث عن عرض مسرحي متنوع وعصري مليء بالفجرية والمتعة بإضافات جديدة، مع المحافظة على مسار فرقة مسرح الحي التي تميزت بعروضها الكوميدية الهادئة ورسالتها الاجتماعية والسياسية القوية».

وقال لصحيفة الأحدات المغربية: «تطلبت منا مهاته المسرحية وقتاً مهماً للتحضير، قرابة سنة ما بين الأخذ والسر، وبين مجموعة من الإقامات الفنية، إقامة للكتاتبة، وأخرى للاشغال على موسيقى العرض، إقامة من أجل التدريبات على كل مكونات العرض، فأخذنا وقتاً لكي نخرج بمنتج فني يحترم يليق بسمة وقيمة مسرح الحي يليق بأسمائه». مسرح الحي تجربة مغربية فارقة، إذ اشتهرت في تسعينات القرن الماضي عندما كانت تحقق «صول أون» وتبيع التذاكر الكاملة لعروضها، وكانت مسرحياتها تحقق الفرجة والشعبية بين الجمهور المغربي، وقد تربي المغاربة على عروضها التي كانت تقدم كذلك على خشبة التلغزيون.

تأسست الفرقة عام 1986 على يد الممثلين المغربيين حسن فولان وعبد الإله عاجل، وهما من مواليد الحي المحمدي في مدينة الدار البيضاء، الحي الذي أنجب مجموعات فنية عدة أبرزها «ناس الخوقان» و«المشاهير» و«مسناوة» و«شرح ملح» و«حب وبن» و«حسي منسي». عبد الإله عاجل ممثل ومخرج مسرحي وتلفزيوني من مواليد 1957، وهو من أبرز المسرحيين في المغرب، وأهم الوجوه

من نظارته لسكان المدينة يرتدون ملابس متخففة (Getty)

من نظارته لسكان المدينة يرتدون ملابس متخففة (Getty)

بمدن الملاهي، في حين تتكاثر الحركات المناهضة للإفراط في السياحة، تحديداً في إسبانيا، ما يدفع خمسة يوروهمات، في خطوة ترمي إلى الحد من الاعداد الضخمة للسائح، لكنها أثارت احتجاجات من بعض السكان الذين رفضوا أن تدخل مدينةهم إلى «مخف» و«باعت المدينة المدرجة ضمن مواقع التراث العالمي لونسكو نحو 13 ذكرة، بحسب ما أفادت البلدية، موضحة أن هذا الرقم «يوصل الارتفاع»، خصوصاً أن الإجراء لا يحد عدداً أقصى من الطاقات يوماً.

تبدأ هذه الذمائر التي تكون على شكل رمز استقبال سريع عبر الإنترنت أو مباشرة في الموقع، وعلى حاملها إبرازها لراقبين متمركزين في ساحة محطة القطارات ومن خلال فرض مبلغ خمسة يوروهمات على السائح كي يصحوا مخولين اربابها ارتقها الضيقة وجسورها الممتدة فوق القنوات المائية، تامل البندقية في ثني عدد من الزوار عن القدوم في الأيام المزدحمة.

وقال سيلفان بيليران، وهو سائح فرنسي يزور البندقية بانتظام منذ 50 عاماً: «أعتقد أن هذا القرار جيد لأنه سيحدّ ربما أعداد السائح في البندقية، وأساساً محطة سانتا لوتشيا، نقطة الدخول الرئيسية إلى المدينة. أشسي مكتب لبيع التذاكر لمن لم يحصل عليها عبر الإنترنت، ومع تطبيق هذا الإجراء، باتت البندقية، أول مدينة سياحية في العالم تفرض رسوم دخول كذلك الخاصة

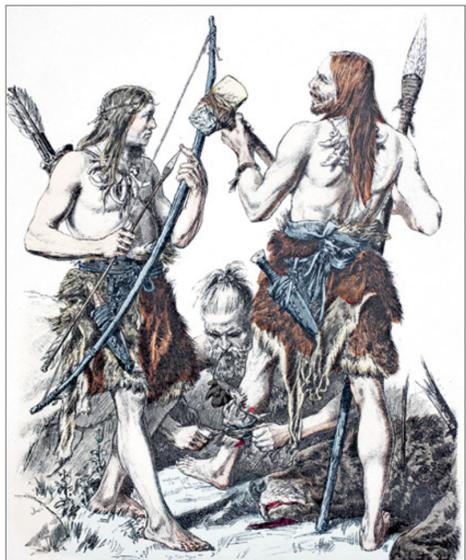


تلاوة فرقة مسرح الحي في عروضها فنياً اجتماعية وسياسية مغربية (تأليف: فرانس برس)

الغنية الحديثة للحي المحمدي، وقد أفتى الخزانة الفنية المغربية بأعمال مسرحية وتلفزيونية وسينمائية عدة، آخرها مسلسل «أحباب خاصة» و«بنات حديد» هذا العام. أما حسن فولان فهو ممثل مغربي من مواليد 1954، التحق بالمعهد البلدي للمسرحيون.

الغنية الحديثة للحي المحمدي، وقد أفتى الخزانة الفنية المغربية بأعمال مسرحية وتلفزيونية وسينمائية عدة، آخرها مسلسل «أحباب خاصة» و«بنات حديد» هذا العام. أما حسن فولان فهو ممثل مغربي من مواليد 1954، التحق بالمعهد البلدي للمسرحيون.

(فرانس برس)



لا يمكن إثبات أن عالم العصر الحجري الحديث شهد حلقة من العنف العالمي (Getty)





نرصد خلال حلقات صعود حافظ الأسد للسلطة في سورية وانقلابه عام 1970 ليبحث في الحكم ثلاثين عاماً ويورث ابنه بشار الحكم حتى الآن. لماذا انقلب الأسد على حزبه؟ ماذا فعل الأسد برفاق دربه؟ ما مصيرهم؟

## رفاق حافظ الأسد

### قصص السجين والانقلاب على الحزب

انس ازرق

توفي في الأيام الفائتة عادل نعيسة، عضو القيادة القطرية الأسبق لحزب البعث العربي الاشتراكي وأمين فرع الحزب في اللاذقية، ومن المحسوبين على جناح صلاح جديد خلال الفترة بين عامي 1966-1970، أي بين حركة 23 شباط 1966 التي قادها ما عرف بالجناح العسكري أو اليساري أو القطري في حزب البعث ضد القيادة القومية، وكان نخب الحركة دون منازع صلاح جديد، ومعه حافظ الأسد ونور الدين الاتاسي ويوسف زعين وغيرهم، إلى أن قام وزير الدفاع حينها حافظ الأسد بالانقلاب على رفاقة وزعيمهم بالسجن في 16 تشرين الثاني/نوفمبر 1970 في ما اطلق عليه الأسد ومن معه الحركة التصحيحية. ما زال ما حصل في هذه الفترة غامضاً، والسبب أن نظام الأسد الأب، الذي دام ثلاثين عاماً، فرض منعاً شديداً تجاه السردية المضادة لسريديته، وخصوصاً أن معظم شهور المرحلة من هذه السردية كانوا تحت رقيبته الدائمة وقريبين من قصر الرئاسة في سجن المرة الشهير. تقول المصادر القليلة عن تلك المرحلة إن فرع الحزب في اللاذقية، الذي كان يقوده عادل نعيسة، كان الساحة العلنية الأولى لصراع الأسد - جديد، إذ اصدر حافظ الأسد، قراراً باعتقال عادل نعيسة وقيادة الفرع الموالية لجديد وتعيين قيادة للفرع الموالية له، أطلق سراح المحتجزين بعد عدة أيام، واعتقل نعيسة لاحقاً عام 1973 من أسعد صفري، وقد شغل صقر مواقع عديدة بعد انقلاب آذار/مارس 1963، إذ عُيّن مديراً عاماً للاداعة والتلفزيون، ووزيراً للإعلام في حكومة نور الدين الاتاسي، ومحافظاً للرقية، ثم مدير الزور، وكان رئيس تحرير صحيفة البعث عند انقلاب الأسد، وعُرف بصفحة البعث المهمة، وقد قضى في السجن حوالي خمس سنوات كذلك المعتقل مع نعيسة وصفري محمد الجندي، الذي شغل موقع مدير مدرسة الإعداد الحزبي، ولاحقاً رئيس تحرير جريدة الثورة كان الخلافة من المكلفين من القيادة القومية القمعية في بيروت حينها بإعادة تنظيم الحزب في سورية، واكتشفت مخابهم واعتقلوا.

وكان نعيسة قد انتخب عضواً في القيادة القطرية في المؤتمر القطري الرابع (يول/سبتمبر 1968) والذي عقد في 1968 لغاية المؤتمر القطري الرابع الاستثنائي (أذار/مارس 1969)، أي إنه بقي عضواً في القيادة القطرية لمدة تسعة أشهر، ثم استقال من القيادة القطرية، وبقي متفرغاً في مكتب العمل الفدائي بالقيادة القومية، الذي كان برئاسة الدكتور يوسف زعين. أفرج الأسد عن نعيسة أواخر عام 1993،



مروان حشيش عضو القيادة القطرية للبعث



احتلال إسرائيل لهضبة الجولان السورية عام 1967

واستقبله في القصر الجمهوري، وكان من المفترض أن يكون اللقاء بينهما لساعة من الزمن، فامتد لأربع ساعات، وبادر الأسد نعيسة بالقول: «أين شراكتك يا عادل؟» وكان عادل شاباً وسيماً حين اعتقاله، فاجابه الأخير: «حالك يا أبو سليمان ليس يا حسن من حالي».

انخرط عادل نعيسة بعد انطلاق ثورة 2011 ضمن الجبهة الشعبية للتحرير والحرث، وهو تحالف قام بمباركة بشار الأسد بين جناح قدري جميل من الشيوعيين (فاسيون) وجناح الحزب السوري القومي الاجتماعي - الانتفاضة (جناح جورج عبد المسيح) الذي يقوده الوزير علي حيدر مع الجندي رئيس جهاز أمن الدولة وحليف جديد والذي انتحر لاحقاً بسبب تضيق الأسد عليه. كان تعليق الجندي أنه لا يجوز تحميل مسؤولية الهزيمة للقيادة العسكرية وحدها. أعيد تبني القرار بعد المؤتمر القطري الرابع الاستثنائي (أيلول/سبتمبر 1968) والذي عقد في بغداد، ووزير الدفاع باحتجاز بعض الرفاق من فرع اللاذقية ومن مسؤولي الصحافة. لم يتفق الأسد هذا القرار فدعا خصومه لعقد المؤتمر القومي العاشر الاستثنائي والذي انتهى ليل 11/12-1970 بالتصويت على إزالة الأسد وإطلاق سراحه، وكان من منصبها فقام الأسد بانقلابه صبيحة اليوم التالي.

نور الدين الاتاسي  
رئيس الجبهة وحافظ  
الأسد وزير الدفاع  
خلال استعراض  
عسكري في حائل  
عام 1969 (Getty)

بأنه لو لم يعتقلنا لقمنا باعتقاله وأكثر». سألته عن بعض الأحزاب الصغيرة المرخصة من قبل نظام الأسد الابن بعد الثورة وتسنقه معهم، ففاجاني برأي يطعن بهذه الأحزاب وجواها وفعاليتها، وكذلك برأي سلبي في توجه النظام لأي إصلاح جدي.

#### اعتقال الرفاق.

من الواضح أن حافظ الأسد كان يكره أن سجنه لرفاقه كان اضطرارياً ولا يرغب فيه، ولكنه تغدى بهم قبل أن يتعشوا به. فقد قال لعضو القيادة القطرية، مروان حشيش، الذي سجنه لمدة 23 عاماً بعد لقاء امتد أيضاً لأربع ساعات عام 1994: «أبو سعيد أنت تعرف كم أحبكم، فأنتم رفاقي، ولكنها الظروف السياسية».

يروي عضو القيادة القطرية مروان حشيش، الذي ما زال مقيماً في سورية بتسجيل صوتي عن أسئلة وجهتها له، تفاصيل اعتقال حافظ الأسد لرفاقه، فيقول: «بدأت الاعتقالات يوم 11/13 1970 بانتهاج أعمال المؤتمر القومي الاستثنائي العاشر، حيث اعتقل الأسد اللواء صلاح جديد، رئيس الوزراء، يوسف زعين، مصطفى رستم، رئيس المكتب العسكري في القيادة القطرية، فوزي رضا، عضو القيادة القومية، محمد عبد عشاوي، وزير الداخلية والخارجية السابق، وكانوا مجتمعين في منزل رئيس الوزراء»، كان اللواء صلاح قادماً من مبنى القيادة القومية في أبي رمانة، الآن هو مبنى الهلال الأحمر السوري، ليلعب رئيس الوزراء زعين بما دار بينه وبين السفير السوفيتي محيي الدين الدينوف، وبمجرد وصول اللواء صلاح إلى منزل زعين في أبي رمانة والقريب جداً من مبنى القيادة القومية، قامت المخابرات الجوية التي ترافقت المزل بإبلاغ الأسد، فأمر باعتقال الموجودين».

تذكر الروايات المعارضة للأسد أن السفير السوفيتي، كان موقف بسلاده بفضل التسوية بين الرفاق وعدم الصدام، ولكن ما رجح كفة الأسد عندهم بعد أن كان ميلهم الجديد وجماعته هو ما حصل باجتماع الدينوف - جديد صبيحة اعتقال جديد ورفاقه، طلب السفير من جديد أن توافق سورية على قرار مجلس الأمن الدولي 242 الذي امتنعت في عهد جديد عن القبول به، ومقابل هذه الموافقة سندحرص السوفيت على منع انقلاب الأسد وإقناعه بقبول تسوية مع رفاقه. رد صلاح جديد بالرفض، كما يروي رفاقه عنه في السجن، فاحتاز السوفيت للأسد. يتابع حشيش روايته عما حصل يومها: «لم يكن عشاوي وقتها عضواً في القيادة القطرية، وكان يمزج لوداع رئيس الوزراء لأنه تفرغ للعمل الفدائي في أغوار الأردن، ولم يرشح نفسه للقيادة القطرية بعد مشاوره بينه وبين بعض الضباط في المؤتمر القطري الرابع الاستثنائي في نهاية آذار/مارس 1969 بعد مناقشة حرب 1967 في المؤتمر». كان حافظ الأسد متحيزاً من طريقة اعتقال جديد ومن معه، خائفاً من أن يتكرر سيناريو الهجوم على منزل رئيس الدولة أمين الحافظ يوم 23 شباط/فبراير 1966 حين قام الحافظ وحراسه بمقاومة تكتيكية للمغامرين بقيادة سليم حاطوم القادمة لإعتقال الحافظ، ونتج من ذلك سقوط قتلى من الطرفين، وجرح بعض أفراد عائلة الحافظ. أمر الأسد قائد الشرطة العسكرية على قتلها، الموالي له، باعتقال من في المنزل، واضطرب الأخير عشرين عاماً، وعندما أبلغ الأسد عن اعتقالهم، سألته الأخير: هل قلوبنا؟ طمأنه ظافاً بأنه ساقبهم كأرانب، «نقل المعتقلون إلى مبنى أميرة الطيران، مقر الأسد الرئيسي، القريب جداً، والتقى الأسد في الليل اللواء صلاح، وسأله:

ما الحل برأيك؟ أجابه اللواء بخشونة: لقد قممت بالحل وانتهى الأمر، بعدها قابل الأسد زعين، وطلب منه العمل معه، فرفض زعين، وكذلك فعل مع مصطفى رستم.

بعد منتصف الليل ترك الأسد زعين ورستم حيث ذهب كل منهما إلى منزله، فيما أبقى على جديد وفوزي رضا وعشاوي، وكان يكتن غضاً خاصاً لكل من رضا وعشاوي».

يعود سبب كره الأسد الخاص بعشاوي ورضاء، وخلاصهما من مدينة دير الزور إلى موقفهما الداعي إلى تطبيق قرار (تغيير مراكز القرار)، الذي استهدف إزاحة حافظ الأسد عن منصب وزير الدفاع، ومصطفى طلاس عن رئاسة الأركان بكل الوسائل، بما فيها القوة.

#### استكمال الاعتقالات.

يتابع حشيش بالقول: «لم تدم الاعتقالات أعضاء القيادة القطرية ولا القومية المعارضة لانقلاب الأسد دفعة واحدة كما لم يتم إطلاق سراجهم دفعة واحدة». «بعد أسبوع اعتقل الأمين العام نور الدين الاتاسي من منزله، وفي ليلة 22 كانون الأول من عام 1970، تم اعتقال واعتقال محمد رباح الطويل، وفي كانون الثاني عام 1971 تم اعتقال حمود قبايبي وبعض أعضاء قيادات الفرع، أفرج عن حمود قبايبي ثم أعيد مع من اعتقل في جزيرتين من عام 1971 حيث اعتقل من يقى من أعضاء القيادة القطرية السابقة، يوسف زعين، مصطفى رستم، محمد سعيد طالب، حديثة مراد، أحمد الشيخ جاسم، اندس خديو، يتبع في الحلقة الثانية حافظ الأسد يدافع عن نفسه ويحسم قراره بالانقلاب.

حقق فريق فيلاديليا سفتني سيكسر فوزاً مستحقاً على نيويورك نيكس في دوري السلة الأميركية للمحترفين، في المواجهة الثالثة من الدور الأول للإصطناع الخاصة بالمنطقة الشرقية، في قمة قدم فيها النجم، جويك إمبيد، مستوطن استثنائياً على أرض الملعب، وسجل إمبيد 50 نقطة مع 8 متابعات و4 تمريرات حاسمة، في وقت لم تكن النقاط 39 التي سجلها جالت برونسون وتمريراته 13 الحاسمة كافية لتجنب الخسارة.



يبدو على جويك إمبيد في المباراة مع فريقه فيلاديليا سفتني سيكسر (إيم نواك/غو/ي)

ناداك بعد الفوز امام بلانش: افضل التقدم تدريجياً

أكد رافاييل نادال، الذي بدأ مشاركته في بطولة مدريد المفتوحة للتنس بفوز على حساب منافسه الأميركي داروين بلانش، أن الانحسار لم يمثل أي تغيير في وضعه الحالي، وقال نادال: «لا أتاثر بالفوز أو الخسارة، إنه جانب من الحياة اليومية، ما أسعى إليه هو القتال من إصابة عضلية، وأكد النادي أن باونيسا، أفضل التقدي تدريجياً حالياً، بذل جهد كبير مهما كانت الإمكانيات هو أمر صعب».

باو تيسنا يتعرض للتواء في الكاحل ويغيب عن مواجهة بلابو

أعلن نادي أتلتيكو مدريد عن إصابة مدافعه غابرييل باونيسا بالتواء في الكاحل، وعليه سيغيب عن مباراة السبت أمام أتلتيك بلباو في ملعب «واندا ميتروبوليتانو»، ولم يشارك قلب الدفاع البرازيلي، المصاب خلال مران الفريق الأخير، مثله مثل مغيبيس ديباي، الذي يعاني من إصابة عضلية، ويجب السير بحذر أكثر الآن، ستخضع لجلسات العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل داخل صالة الألعاب الرياضية.

رابطة التنس تنفي إقامة بطولة ماسترز في السعودية

نفت رابطة لاعبي التنس المحترفين الشائعات التي ترددت حول إقامة نسخة عاشره من منافسات بطولات الأساتذة ذات الألف نقطة في السعودية اعتباراً من عام 2027. وتكتت الرابطة في بيان رسمي لها: «نحن على علم بما نشر في الصحافة عن اتخاذ قرار بإقامة بطولة عاشره للمحترفين ذات الألف نقطة، نود أن نوضح أن هذا الخبر غير دقيق، لم يتخذ أي قرار، وسنصدر أي تحديث في الوقت المناسب».

# رياضة



جود إمبيد مستوطن كبيراً في المباراة مع فريقه فيلاديليا سفتني سيكسر (إيم نواك/غو/ي)

## 50 نقطة لإمبيد

## تقرير

قدم منتخب قطر العديد من المواهب الواعدة رغم الخسارة أمام نظيره الياباني بـاربعة أهداف لاثنيث على استاد جاسم بن حمد ووداع منافسات بطولةكاس آسيا تحت 23 سنة من ربع النهائى

# منتخب قطر الأولمبي

## مواهب جديدة واعدة

الوجهة: **العربي الجديد**

**كسب منتخب قطر مواهب واعدة رغم وداعه لبطولة كأس آسيا تحت 23 سنة المقامة حالياً على أرضه**

وسط جماهيره، بعدما خسر أمام اليابان في المواجهة التي جمعت بينهما بأربعة أهداف مقابل هدفين، على استاد جاسم بن حمد في الدوحة، ضمن منافسات ربع النهائي. وحفظ الهدف احمد الراوي والدافع جاسم جابر وحارس المرمى يوسف عبد الله إضافة لعدد من الأسماء الأضواء حسين البهديوس.

وقدم «العنابي» مواجهة جيدة جداً ضد

منتخب «العنابي» الأول في المراحل القادمة.



منتخب قطر عامين من طرد حارس مرماه (هـي/هاو/Getty)



اندونيسيا حققت مفاجأة بالانتصار على كوريا الجنوبية (هـي/هاو/Getty)

بعشرة لاعبين منذ الدقيقة الـ38 من عمر اللقاء إثر طرد حارس مرماه الأساسي يوسف عبد الله، بعد الرجوع إلى تقنية حكم الفيديو المساعد، نتجته ارتكابه مخالفة على هوسويا، ليتم إشراك الحارس علي نادر مكان المهاجم خالد علي، وتقدم «العنابي» مرتين عبر أحمد الراوي ويوسف عبد الرحمن، فيما أحرز أهداف اليابان كل من فوجي يامادا وسنجي كييمورا وصاو هوسويا وكوتارو اوتشينو. وبعد التعادل 2-2، واصل المنتخب الياباني الضغط في الشوط الإضافي الأول، معولا على الاختراق من عمق منطقة الجزاء بدلاً من الكرات العرضية، لمسجل الهدف الثالث عندما مر ريونارو أراكي كرة باتجاه هوسويا، الذي واجه الحارس وسدد في المرمى في الدقيقة 101، منيها الشوط الإضافي الأول يتقدم منتخب بلاده بثلاثة أهداف لثلاثين واعتمد المنتخب الياباني على المرندات التي انصرت هدفاً رابعاً عبر النيدل اوتشينو الذي تابع الكرة المرتدة من الحارس وأودعها الشباك في الدقيقة 113 مؤمناً انتصار المنتخب الياباني بأربعة أهداف لاثنيث وتاهله إلى الدور نصف النهائي من البطولة. ويطلع منتخب اليابان لمواصلة رحلة البحث عن اللقب الثاني في تاريخه، بعدما كان قد توج باللقب عام 2016 في قطر أيضاً.

ويعد اللقاء، اعبر البرتغالي اليديو فاني، المدير الفني لمنتخب قطر الأولمبي، عن خيبة أمته الكبيرة إثر الخسارة أمام المنتخب الياباني والخروج من منافسات بطولة كأس آسيا لكرة القدم تحت 23 عاماً. واحتاج المنتخب الياباني لشوطين إضافيين حتى يتمكن من حجز نصف له في الدور نصف النهائي. وقال البرتغالي فاني، في تصريح له خلال المؤتمر الصحافي عقب نهاية المواجهة، والذي نقلته وكالة الأنباء القطرية (قنا): «إن خوض المباراة بعشرة لاعبين كان أمراً صعباً للغاية. الكل يعلم أن اللعب أمام المنتخب الياباني صعب، وأريد تهنئة لاعبي المنتخب القطري في الروح القتالية العالية ولديهم مستقبل كبير وقاموا بتشريف الكرة القطرية وببلادهم». وأضاف أن «الكل كان يعلم بالتأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية الصيفية (باريس 2024)، بيد أن هذا لم يتحقق، وهناك حالة حزن كبير نتيجة الخروج من المنافسة، ولكن هناك

مكاسب كبيرة بالتأكيد، أبرزها اللعب أمام منتخبات قوية في القارة الآسيوية»، وأشار مدير المنتخب القطري إلى أنه قام بدراسة المنتخب الياباني وكافة المنتخبات وحاول اللعب على نقاط الضعف لديه، وقد ابلى المنتخب بلاءً حسنًا رغم الخسارة وهناك العديد من الدروس المستفادة. من ناحيته، أبدى جو إيواه، المدير الفني للمنتخب الياباني، مسعاده الكبيرة بالتأهل إلى الدور نصف النهائي من البطولة القارية، مبرزاً أن منتخب بلاده خاض مباراة صعبة للغاية وعليه أن يعد العدة للمواجهة

المقبلة، وأوضح أنه طلب من لاعبيه التركيز خلال مباريات الشوط الثاني، وقد نفذ جميع اللاعبين التعليمات بحذافيرها، وتم إجراء بعض التغييرات التي ساعدت على تحقيق النتيجة المأمولة. بدوره، افاد برصيد سبع نقاط من ثلاث مباريات، حيث فاز على إندونيسيا 0-2، وعلى الأردن 1-1، وتعادل مع أستراليا 0-0. في المقابل، حصل المنتخب الياباني على المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد ست نقاط أفضل لاعب في المباراة، آل الهدهود الذي لعب به منتخب بلاده ساعده على التحكم

الجانبية، وحقق منتخب إندونيسيا مفاجأة كبيرة بالتأهل إلى نصف النهائي، في البطولة والتأهل للمنافاة الأولمبية المقبلة. وكان منتخب قطر قد تصدر في مرحلة المجموعات ترتيب المجموعة الأولى برصيد سبع نقاط من ثلاث مباريات، حيث فاز على إندونيسيا 0-2، وعلى الأردن 1-1، وتعادل مع أستراليا 0-0. في المقابل، حصل المنتخب الياباني على المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد ست نقاط أفضل لاعب في المباراة، آل الهدهود الذي لعب به منتخب بلاده ساعده على التحكم



جماهير قطرية كبيرة حضرت لدعم فريقها في اللقاء (عولفات/كيات/Getty)

الجنوبية 0-1. وحقق منتخب إندونيسيا مفاجأة كبيرة بالتأهل إلى نصف النهائي، في البطولة ولتأهل للمنافاة الأولمبية المقبلة. وكان منتخب قطر قد تصدر في مرحلة المجموعات ترتيب المجموعة الأولى برصيد سبع نقاط من ثلاث مباريات، حيث فاز على إندونيسيا 0-2، وعلى الأردن 1-1، وتعادل مع أستراليا 0-0. في المقابل، حصل المنتخب الياباني على المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد ست نقاط أفضل لاعب إندونيسيا 0-1، وعلى الإمارات 0-2، وخسر أمام كوريا

ظهر فريق ليفربول بمستوى متواضع في جميع المسابقات المحلية والاوربية هذا الموسم

##### رياض الترك

فقد فريق ليفربول الإنكليزي بقيادة المدرب الألماني يورغن كلوب حظوظه بتحقيق الرباعية بنسبة كبيرة، خصوصاً بعد الخسارة المفاجئة أمام ليفربول في الجولة الـ34 من منافسات الدوري الإنكليزي لكرة القدم لموسم 2023-2024، وهي الخسارة الثانية في آخر 3 مباريات لفريق الريدز. وانتقلت المباراة بالنسبة لفريق ليفربول خلال 35 يوماً فقط، عندما كان منافساً قوياً على أربعة ألقاب، انهار بشكل كبير في 11 إبريل/نيسان)، ثم خسر في الجولة الـ33 من بطولة الدوري الإنكليزي أمام فريق كريستال بالاس بهدف نظيف (يوم 8 إبريل/نيسان) على أرضه أيضاً للمرة الثالثة، وابتات صعبة، خصوصاً مع انكفاء فريق مانشستر سيتي مباريات، وبالتالي يُمكنه توسيع الفارق مع الريدز إلى 4 نقاط كاملة قبل 4 جولات من النهاية. وانهار فريق ليفربول خلال 35 يوماً فقط

## مباريات الأسبوع

**مانشستر سيتي يكتسح برايتون برباعية**

**ويقترب من أرسنال المتصدر**

بات مانشستر سيتي حامل اللقب على بعد نقطة واحدة من أرسنال متصدر الترتيب بعد فوزه الكبير على حساب مضيفه برايتون برباعية نظيفة في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ29 من بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم وأصبح في رصيد مانشستر سيتي 76 نقطة بفارق نقطة يتيمه عن أرسنال المتصدر. إلا أنّ فريق المدرب الإسباني بيبي غوارديولا لا يزال يملك مباراة أقل، ما يضعه في موقف متقدم لإحراز اللقب للمرة الخامسة في آخر ستة مواسم، في المقابل، تراجع ليفربول إلى المركز الثالث برصيد 74 نقطة بعدما تلقى خسارة مؤلة على يد جاره إيفرتون بهدفين نظيفين الأربعاء الماضي، وتلقى برايتون خسارته الـ11 مقابل 11 فوزاً و11 تعادلاً ليبقى في المركز الـ12 برصيد 44 نقطة، ومع خروجه من دوري أبطال أوروبا في الدور ربع النهائي على يد ريال مدريد بركلات الترجيح بعد تعادلهما في مجموع المباراتين 4-4. بات توكيز سيتي منصباً على تحقيق ثنائية الدوري والكأس التي بلغ مبارياتها النهائية لمواجهة جاره مانشستر يونايتد بعد تخليه تشلسي في الدور نصف النهائي.



**بطولة السعودية: الأهلي يسقط امام الرياض**

سقط الأهلي في فخ الرياض وخسر أمامه (2-1) في افتتاح مباريات المرحلة الـ29 من منافسات الدوري السعودي لكرة القدم على ملعب استاد فيصل بن فهد، سجل ثنائية الرياض المالي ببرنامج توريه (43.د من ركلة جزأ)، وعبداللهي الحراجين (84.د)، بينما جاء هدف الأهلي عبر العاجي فرانك كيسيبي (45.د)، وارتفع رصيد الرياض إلى 28 نقطة في المركز الـ14، بينما تجمد رصيد الأهلي عند 52 نقطة في المركز الثالث. وفي مباراة ثانية، فاز فريق الفيحاء على حساب الطائي بهدف نظيف، وجاء هدف الفيحاء الوحيد عن طريق سلطان مندش في الدقيقة 47. وارتفع رصيد فريق الفيحاء إلى النقطة الـ38 في المركز التاسع بينما تجمد رصيد نادي الطائي عند النقطة الـ26 في المركز الـ14. وحقق فريق الفوز على نظيره الوحدة بهدفين نظيفين، وسجل هدفي الحزم فايز سليماني (64.د) والغامبي محمد بادموسي (68.د). ومع الحزم رصيده إلى 19 نقطة في المركز الـ18 والأخير، بينما تجمد رصيد الوحدة عند النقطة 32 في المركز الـ12.

**انثيولتي: كورتوا قد يعود الأسبوع المقبل**

قال الإيطالي كارلو انثيولتي مدرب ريال مدريد الإسباني إنّ الحارس البلجيكي تيبو كورتوا ربما يعود من إصابته الأسبوع المقبل. وغاب الدولي البلجيكي عن الموسم بأكمله بعد إصابته بقطع في الرباط الصليبي لركبته اليسرى، ومن ثم عانى من انتكاسة جديدة في شهر مارس/آذار خلال تدريبات الفريق، ما اضطره إلى الخضوع لجراحة أخرى ويواجه ريال نظيره بايرن ميونخ في ذهاب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا الثلاثة، المقبل، قبل أن يلتقي قادش في الدوري المحلي. وقال انثيولتي خلال مؤتمره الصحفي: «إنه بخير، اعتقد أنه سيكمن حاضرًا للسفر إلى ميونخ معنا الأسبوع المقبل، ويمكن أن يلعب ضد قادش». وقال الحارس الأكراني أندري لوينن فقة انثيولتي خيار أول في حراسة المرمى خلال الأشهر الأخيرة، على حساب كيبا أرسابالباغا، المغار من فريق تشلسي الإنكليزي. وتصدى لوينن لركلتي ترجيح ضد مانشستر سيتي الإنكليزي الأسبوع الماضي ليساعد النادي الملكي على بلوغ نصف نهائي المسابقة القارية، حيث يواصل بحثه عن لقب الـ15 القياسي، ولم يُحدث انثيولتي في قائمته لمواجهة ريال سوسيداد في الدوري، لاعب الوسط الإنكليزي جود بيلينغهام، بسبب مشكلة في المعدة حسب ما قال المدرب الإيطالي، كما وعلق انثيولتي على قرار استمرار تشابي في منصبه مدرباً لفريق برشلونة بالقول: «قام تشابي بعمل جيد جداً في برشلونة، إنّه يعرف النادي بشكل جيد، يبدو أن الخيار الصائب هو أن يبقى».

## من الرباعية إلى لقب وحيد: كيف انهار ليفربول

نقاط عن المنصر (أرسنال 77 نقطة)، وحقق فريق ليفربول في آخر 5 مباريات على صعيد جميع المسابقات فوزين فقط (واحد في الدوري وواحد في الدوري الأوروبي)، مقابل 3 خسارات مؤثرة (الثلاث في بطولة الدوري وواحدة في الدوري الأوروبي، وبالطائي، فقد لقب البطولة الأوروبية بعد خروجه من الدور ربع النهائي، وقد حظوظه بنسبة كبيرة في التنويع بلقب الدوري الإنكليزي. عولت جماهير ليفربول على المدرب الألماني يورغن كلوب لتحقيق عدة ألقاب قبل مغادرته في نهاية الموسم (أعلن نيته المغادرة قبل شهر من الآن)، إلا أن النتائج جاءت عكسية وغير متوقعة، ويبدو أن فريق الريدز سكتفني بلقب واحد حققه وكان في بطولة كأس الرابطة الإنكليزية، عندما تفوق على فريق تشلسي بهدف نظيف يوم 25 فبراير/شباط الماضي.

تذكر أن المدرب الألماني يورغن كلوب قاد فريق ليفربول في 487 مباراةً حقق 297 فوزاً مقابل 107 تعادلاً، وخسارة، ووصلت نسبة الانتصارات إلى 61%، بينما حقق 8 ألقاب مع الريدز وهي: لقب الدوري في موسم 2020، لقب كأس الاتحاد الإنكليزي في عام 2022، لقب كأس الرابطة الإنكليزية عامي 2022 و2024، لقب كأس الدرغ الخدريه في عام 2022، لقب دوري أبطال أوروبا في عام 2019، لقب السويد الأوروبي عام 2019 ولقب مونديال الأندية عام 2019.



حذف ليفربول لقب بطولة كأس الرابطة الإنكليزية فقط هذا الموسم (روبي/جاي/بالت/Getty)

فولهام (1-3) في الجولة الـ34 من منافسات الريمميجيريلع (يوم 21 إبريل/نيسان)، وخسر بعد ذلك أمام إيفرتون بهدفين نظيفين في الجولة الـ29 المؤجلة (يوم 24

وفقد حظوظه الكبيرة في حصد الرباعية (لقب الدوري الإنكليزي، لقب بطولة الدوري الأوروبي، لقب كأس الرابطة الإنكليزية، لقب كأس الاتحاد الإنكليزي)، إذ بين فترة 17 مارس/آذار و25 إبريل/نيسان، تعرض فريق الريدز للخسارة ثلو الأخرى وخسر فرصة المنافسة على الألقاب واحدا تلو الآخر.

وخاض فريق ليفربول مواجهة الدور ربع النهائي لبطولة كأس الاتحاد الإنكليزي يوم 17 سانس/مار 2024 ضد فريق مانشستر يونايتد، وخسر المباراة بعد التمديد لإسواط إضافية (3،4)، وفي نفس الوقت، كان يسير بشكل جيد في بطولة الدوري (الانتصارات وتعادلان قبل خوض مواجهة ربع النهائي في الدوري الأوروبي ضد فريق آتالنتا الإيطالي، وانهار فريق ليفربول بشكل واضح في مباريات شهر إبريل/نيسان)، إذ خسر في ذهاب الدور ربع النهائي لدوري الأوربي أمام آتالنتا الإيطالي بثلاثية نظيفة على ملعب أنفيلد (يوم 11 إبريل/نيسان)، ثم خسر في الجولة الـ33 من بطولة الدوري الإنكليزي أمام فريق كريستال بالاس بهدف نظيف (يوم 8 إبريل/نيسان) على أرضه أيضاً للمرة الثانية، وبالتالي في جميع المسابقات. وكان فريق كريستال بالاس بهدف نظيف (يوم 18 إبريل/نيسان) بهدف نظيف، لكنه لم يكن كافياً للفئات بسبب فارق الأهداف ذهاباً وإياباً وحصله آتالنتا (1-3)، ثم فاز على فريق

<sup>[1]</sup> وقد حظوظه بتحقيق الرباعية بنسبة كبيرة، خصوصاً بعد الخسارة المفاجئة أمام ليفربول في الجولة الـ34 من منافسات الدوري الإنكليزي لكرة القدم لموسم 2023-2024، وهي الخسارة الثانية في آخر 3 مباريات لفريق الريدز

<sup>[2]</sup> وانتقلت المباراة بالنسبة لفريق ليفربول خلال 35 يوماً فقط، عندما كان منافساً قوياً على أربعة ألقاب، انهار بشكل كبير في 11 إبريل/نيسان)، ثم خسر في الجولة الـ33 من بطولة الدوري الإنكليزي أمام فريق كريستال بالاس بهدف نظيف (يوم 8 إبريل/نيسان) على أرضه أيضاً للمرة الثالثة، وابتات صعبة، خصوصاً مع انكفاء فريق مانشستر سيتي مباريات، وبالتالي يُمكنه توسيع الفارق مع الريدز إلى 4 نقاط كاملة قبل 4 جولات من النهاية

### تقرير

تتجه الأنظار إلى الدورب الإسباني لكرة القدم، ومباراة اتلتيكو مدريد ونظيره بلباو في سبأف التأهل إلى دوري الأبطال، في حين يواجه نادي يوفنتوس فريق ميلان في قمة كلاسيكية، أما المباراة الثالثة فسيكون عنوانها «توتويج باريس سان جيرمان» بلقب الدوري الفرنسي

# مباريات أوروبية منتظرة

بيروت - **حسين غازي**

تقام اليوم في القارة الأوروبية العديد من المباريات المهمة والمنتظرة ولعل أبرزها سيكون في الدوري الفرنسي والإيطالي وكذلك الإسباني، حين يستعد نادي باريس سان جيرمان لحسم اللقب والتتويج، بينما يلعب اتلتيك بلباو قمة كبيرة أمام اتلتيكو مدريد عنوانها دوري أبطال أوروبا، ويواجه يوفنتوس ميلان في قمة المنافسة على المركز الثاني.

**سان جيرمان لحسم اللقب**

يحظى حاليا باريس سان جيرمان بصدارة ترتيب الدوري الفرنسي لكرة القدم، برصيد 69 نقطة، قبل مواجهة لوهافر على ملعب حديقة الأسيراء في العاصمة الفرنسية في تمام الساعة العاشرة مساء بتوقيت القدس اللحظة (الثامنة بتوقيت بحال ببارن في وهو قادرٌ على التتويج رسميا بحال فوزه ووصوله إلى النقطه 72، بعدما عن نتيجته مونako الوصف برصيد 58 نقطة، والذي يواجه الأحد نظيره ليون.

ويقدر المدرب لويس إنريكي من تحقيق اللقب الثاني في مسيرته مع النادي الباريسي،



### يونايٲد والمركز الأوروبي

يواجه مانشستر يونايتد نظيره برنابى في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، في مباراة يتوجب خلالها على الحبيب المحرب الهولندي إريك تين هاج، تحديف الانتصار، لرفع عدد نقاطهم إلى ٥3، ومحاوله الحفاظ على المركز السادس المؤهل إلى دوري المؤتمر الأوروبي، خاصة أن نيوكاسل برنثام به، إذ يمتلك في رصيده 50 نقطة في المركز السابع، ويلحق في هذه الجولة نادي شيفيلد يونايتد، بينما يأتي ويستهام لمانا بـ48 نقطة وثلاثا تساعا برصيد 47 نقطه.

النفس بالخروج باكثر عدد من الألقاب إلى جانب الدوري، حتى يترك ذكري تاريخية داخل جدران ملعب «بارك دي برانس».

### اتلتيكو مدريد يلاقى بلباو

في الدوري الإسباني تشهد الجولة الـ33 مواجهة قوية حين يستقبل اتلتيكو مدريد نظيره اتلتيك بلباو على ملعب واندا ميثروبوليتانو في العاصمة الإسبانية، ويحظى رجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيموني المركز الرابع في اللغا برصيد 61 نقطة، والخسارة في هذه المواجهة ستعني خسارة المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، خاصة أن أسود الماسك انحصروا ذهابا على ملعب سان ماميس بنتيجة 0-2، ما يعني أن الأفضلية ستكون مؤكدة، وتبدو مشكلة الفريقين في الفترة الماضية واضحة من الناحية الدفاعية بعد معاناة كبيرة أشرت عليهما بشكل واضح، إذ استقبلت شبكهما هدفا على الأقل في 12 مباراة متتالية لأول مرة في هذا القرن، ولذلك يريد اتلتيكو إيقاف هذا العامل السلبي، وهو الذي امتاز لسنوات بقدراته الدفاعية وعدم تلقي شباك الحارس يان أوبالك الأهداف، أما بلباو فيريد إنهاء الموسم بافضل طريقة ممكنة وبلوغ دوري الأبطال، بعدما حقق لقب كأس الملك إثر انتصار دام 40 عاما، لكن لا يمكن إنكار تراجع الفريق من الناحية البدنية، حيث لم يتنصر الباسكون في آخر أربع مباريات (تعادلو) في ثلاث مواجهات وخسروا في واحدة).

**يوفنتوس يستضيف ميلان**

يلتقي يوفنتوس نظيره ميلان في الأسبوع الـ34 من مسابقة الدوري الإيطالي لكرة القدم على ملعبه في مدينة تورينو، وسط ترقب جديد مع اقتراب البطولة من إسدال ستارنها، رغم أن إنتر ضمن التتويج بلقب المسابقة في وقت سابق، حين حقق الفوز تحديداً على ميلان في التدريبي يوم الاثنين الماضي إثر الانتصار في سان سيرو بنتيجة 1-2، ويدرك ميلان أن الهزيمة أمام يوفنتوس في المباراة التي تقام في تمام الساعة السابعة مساء بتوقيت القدس المحللة (الخامسة بتوقيت غرينتش) ستهدد وصافة ترتيبه لمسابقة الدوري الإيطالي، حيث يمتلك الروسونيري حاليا في رصيده 69 نقطة مقابل 64 للبيانكونيري، الذي سيحصل للنقطة الـ67، ليترقب بعدها أي سقوط لميلان وحفظ المركز الثاني.

ولا يعيشر ميلان في الفترة الأخيرة لحظات جيدة، بعد الخسارة في التدريبي أمام إنتر، والتعادل أمام ساسولو، إضافة للخروج من الدوري الأوروبي حاليا، مع فوزا الحديث في البيت المحلي حاليا، مع خليفه بيولي، إذ ذكر موقع تيلي لومبارديا

النفس بالخروج باكثر عدد من الألقاب إلى جانب الدوري، حتى يترك ذكري تاريخية داخل جدران ملعب «بارك دي برانس».

### اتلتيكو مدريد يلاقى بلباو

في الدوري الإسباني تشهد الجولة الـ33 مواجهة قوية حين يستقبل اتلتيكو مدريد نظيره اتلتيك بلباو على ملعب واندا ميثروبوليتانو في العاصمة الإسبانية، ويحظى رجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيموني المركز الرابع في اللغا برصيد 61 نقطة، والخسارة في هذه المواجهة ستعني خسارة المركز الرابع المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، خاصة أن أسود الماسك انحصروا ذهابا على ملعب سان ماميس بنتيجة 0-2، ما يعني أن الأفضلية ستكون مؤكدة، وتبدو مشكلة الفريقين في الفترة الماضية واضحة من الناحية الدفاعية بعد معاناة كبيرة أشرت عليهما بشكل واضح، إذ استقبلت شبكهما هدفا على الأقل في 12 مباراة متتالية لأول مرة في هذا القرن، ولذلك يريد اتلتيكو إيقاف هذا العامل السلبي، وهو الذي امتاز لسنوات بقدراته الدفاعية وعدم تلقي شباك الحارس يان أوبالك الأهداف، أما بلباو فيريد إنهاء الموسم بافضل طريقة ممكنة وبلوغ دوري الأبطال، بعدما حقق لقب كأس الملك إثر انتصار دام 40 عاما، لكن لا يمكن إنكار تراجع الفريق من الناحية البدنية، حيث لم يتنصر الباسكون في آخر أربع مباريات (تعادلو) في ثلاث مواجهات وخسروا في واحدة).

الإنجليزي إلى المدرب الفني السابق ليوفنتوس ونشلسلي ومنتخب إيطاليا، أنتونيو كونتي سيكون الاسم القادم في الصيف، لكن ذلك يبقى في إطار التكهنات، خاصة أن الإدارة الحالية كشفت على لسان رئيسها باولو سكاروني، أنها ستحتج مع المدرب ستيفانو مع نهاية الموسم الحالي لتقيم تحت ضغوطات كبيرة، وازداد الحديث عن إمكانية رحيله مع نهاية الموسم الحالي، وسط حالة من غضب الجماهير، التي كانت تُمني النفس في توتويج أوروبي، بعد الخروج من مجموعات دوري الأبطال ويرزاد الحديث في البيت المحلي حاليا، مع خليفه بيولي، إذ ذكر موقع تيلي لومبارديا

الوضع، واتخاذ القرار النهائي، على الملعب الأخر يريد ماسيميليانو اليغري تحقيق انتصار معنوي على ميلان ومحاوله احتلال المركز الثاني، وسط مطالبات جماهيرية أيضا برحيله عن النادي، بعد الفشل في إعادة اللقب إلى خزائن البيانكونيري، بعدما توج نابولي الموسم الماضي باللقب

وقبله ميلان، لكن المؤكد أن الطرفين يمتلكان عناصر جيدة قادرة على صناعة الفارق، على غرار فيديريكو كييزا من جانب السيدة العجوز، والبرتغالي رفاثيل لياو من جانب النادي اللومباردي، فلمن تكون الغلبة يا ترى في هذه القمة الاستثنائية والتي تُعد واحدة من كلاسيكات الكرة الإيطالية؟

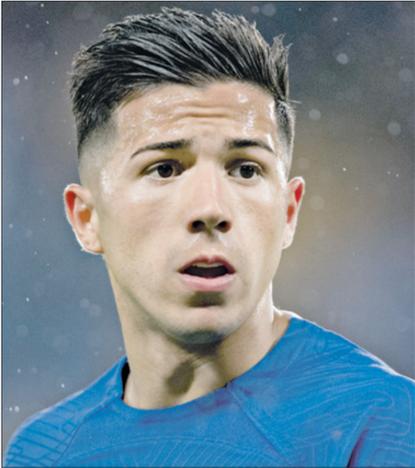


يتاح سان جيرمان مع الرئيس لثور الست لحسم لقب الدوري رسميا (جورجيان بويج/جورجيان بويج/Getty)

### صورة في خير

#### جراحة لآنزو فرنانديز

أكد نادي تشلسي المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، أن لاعب وسطه أنزو فرنانديز خضع لعملية جراحية، وهو ما يعني غيابه عن آخر ست مباريات للنادي في الموسم الحالي، وشارك اللاعب الأرجنتيني الدولي أساسيا من البداية في هزيمة تشلسي الكبيرة ٥-صفر أمام أرسنال، الثلاثاء الماضي، قبل استبداله في الشوط الثاني، وكان فرنانديز قد أصيب بفق في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وتأمل الأرجنتين في تعافي فرنانديز ومشاركته في كأس كوبا أميركا في الولايات المتحدة في شهر يونيو/ حزيران ويوليو/ تموز هذا العام.



#### على هامش الحدث

#### محقق مستقل في قضية السباحة الصينية

قالت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وايأ) إنَّها طلبت من محقق مستقل مراجعة إجراءاتها في قضية تعاطي 23 سباحا صينياً ذوا، منشطاً لعلاج القلب، كما سترسل الوكالة «فريق تدقيق الامتثال» إلى الصين لتقييم الوضع الحالي لبرنامج مكافحة المنشطات في البلاد» الذي تديره الوكالة الصينية لمكافحة المنشطات. وتعرّضت الوكالة الدولية لانتقادات كبيرة منذ أن نشرت وسائل إعلام تقارير خلال عطلة نهاية الأسبوع المنصرم أنَّ اختبارات السباحين كانت موجبة سادة تريمتازيندين قبل دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو والتي تساهم في تقوية الأداء، لكنَّ السباحين لم يتعرّضوا لأي عقوبة من قبل الوكالة التي وافقت على توضيح السلطات الصينية بأنَّ سبب الفحوصات الموجبة هو طعم ملوِّث. ووصف رئيس وكالة مكافحة المنشطات في الولايات المتحدة ترفانس تيجارت قائلا إنَّه من المحتمل أن تكون «وايأ» قد غطت القضية، وهو ما رفضته الأخيرة، وطلابت الوكالة الأمريكية بتعيين لجنة تحقيق مستقلة للتدقيق في القضية والكشف عن وجود ثغرة في نظيرتها الدولية. وأوضح «وايأ» في بيانها أنها طلبت من المُنصي العام السومسري السابق إريك كونتبه التدقيق في تعاملها مع القضية. وقال فيتوك بانكا، رئيس «وايأ» في بيان «نزاهة وإدأ وسعمتها تتعرضان للهجوم في الأيام القليلة الماضية. اتهمت وإدا ظلما بالتحيز للخطر لصالح الصين من خلال عدم استئناف قضية الوكالة الصينية أمام محكمة التحكيم الرياضية». وتابع بانكا: «نحن مستمرين في رفض الاتهامات الباطلة، ومسعنا أن تكون قاردين على وضع هذه الأسئلة في أيدي مدع يطمع بتعميق الباطلة والاحترام والاستقلالية».

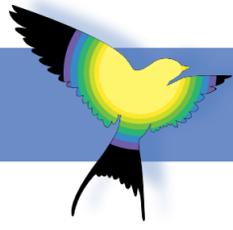
#### ميسي يتذكر تيتو فيلانوفا بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاته

تذكر قائد منتخب الأرجنتين لكرة القدم ليونيل ميسي، على شبكات التواصل الاجتماعي، الإسباني تيتو فيلانوفا، الذي كان مدربه في نادي برشلونة الإسباني وتوفي قبل عشر سنوات. وكتب لاعب إنتر ميامي على حسابه على إنستغرام: «10 سنوات مرت بالفعل، نحن لا نتمكن يا تيتو.. وعثر ميسي بهذه العبارة القشمية عن مدى الحبيب الذي يكنه للاعب والمدرب الراحل، حيث أرفقها بصورة يظهران فيها ميمسجين في إحدى الحصص التدريبية بالنادي الكتالوني، ولطالما كانت العلاقة بينهما وطيدة للغاية، وقد قيل في أكثر من مناسبة إن تيتو قبل وفاته بفترة وجيزة كان السبب في عدم رحيل ميسي عن الفريق الكتالوني في نهاية موسم 2013-2014، حيث بقي في النهاية حتى نهاية موسم 2020-21. عندما قرر الرحيل إلى باريس سان جيرمان. وتوفي فرانثيسك «تيتو» فيلانوفا في عام 2014، عن عمر يناهز 45 عاماً، بعد تشخيص إصابته بسرطان في الغدة الكظرية في نوفمبر/ تشرين الثاني 2011. وارتبط اسمه بنادي برشلونة منذ انضمامه إلى البلاوغرانا في سن الرابعة عشرة، حيث التقى بيب غوارديولا الذي قاد معه أفضل فريق لبرشلونة على الإطلاق، حتى أن تيتو لعب في الفريق الاحتياطي، لكن كان عليه أن يبحث عن مستقبله الاحترافي كلاعب كرة قدم بعيدا عن ظل الكابن نو، لذلك لعب لصالح فيغيريس وسيلتا دي فيغو وياداخوز ومايوركا وإليدا والتشي وغرامينيت. وفي عام 2002، اعتزل كرة القدم بسبب مشكلات في الركبة وبدأ مسيرته كمدرب.

#### فينيسيوس: هذا أفضل وقت في الموسم لرباك مدريد

أبرز فينيسيوس جونيور، الذي اختارته جماهير ريال مدريد «أفضل لاعب في شهر مارس/ آذار الماضي»، اللحظة الجيدة التي يعيشها فريقه، التي بات على بعد خطوة واحدة من إعلانه بطلاً للدوري الإسباني لكرة القدم، كما ينافس حالياً في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، وأكد أنه يتعين عليه الاستمرار على النوال نفسه للفوز بالثلاثيبيوترايغ، وعقب تسلمه جائزة «ماهو» كأفضل لاعب في مارس، قال النجم البرازيلي: «لقد وصلنا إلى اللحظة التي نريد أن نكون فيها دائماً، مررنا بأسبوع مهم وجيد للغاية بالنسبة

لنا، وعلينا أن نستمر على هذا النوال لنصل بالريال إلى القمة، وهو الفوز بدوري الأبطال». وأبدى فينيسيوس سعادته بعد أسبوع شهد إقصاء ريال مدريد لمانشستر سيتي، بطل أوروبا، من دوري الأبطال وتوجهه ضربة قاضية في اللغا بالفوز على برشلونة في مواجهة الكلاسيكو، وأقر بأنه يشعر بأنه في أفضل حالاته في لحظة حاسمة. وتابع: «أنا سعيد للغاية بالعودة التي يكتفأ لي المشجعون. لقد حان أفضل وقت في الموسم، مع المباريات المهمة والظهور بأفضل حالاتي هو أفضل ما يمكنني تقديمه لهم.»



## هوامش

التنوع الكبير في المواد الغذائية الاستهلاكية الموجودة في المتاجر الكبرى يُربك الناس إلى درجة كبيرة، إذ يصعب عليهم الاختيار بين الضارة منها أو المناسبة لصحة الإنسان. فكيف يمكن ذلك؟



يجب الأكل من تناول الخضار (ماريا باريتو/ Getty)

المقرمشات وتحديدًا رقائق البطاطس من الأطعمة الضارة التي يجب تجنبها». كما أن منتجات الخبز المصنعة أو التي تحتوي على مواد حافظة، والبسكويت، هي من السلع التي لا بد من الابتعاد عنها قدر المستطاع، كونها تدخل في إطار الأطعمة الفائقة المعالجة. وبدلاً من ذلك، يمكن اختيار الأطعمة المصنعة من الحبوب الكاملة، أو تناول الخبز الطازج، كونها أقل ضرراً وأكثر فائدة لصحة الإنسان. تضيف أن «الأطعمة الفائقة المعالجة ضارة ببساطة لكونها تحتوي على نسبة عالية من الأملاح والدهون والسكر، وتم ربطها بالعديد من الأمراض على غرار القلب والسرطان».

وتشير إلى أن وجود المواد الكيميائية في هذه الأطعمة يؤدي إلى إصابة الأشخاص بالعديد من الأمراض، أبرزها زيادة الوزن، فضلاً عن أمراض في الجهاز الهضمي، مثل ارتفاع السكر في الدم أو ارتفاع ضغط الدم أو الأمراض السرطانية».

وتتفق إسماعيل والخوري على أن البدائل ليست أسراً سهلاً، خصوصاً أن ما بين 60 و70 في المائة من المنتجات تدخل في قائمة الأطعمة الفائقة المعالجة. لذلك، فإن البحث عن بدائل يعتمد بالدرجة الأولى على الوعي لدى الأفراد بمضار هذه المواد والسلع. وتقول إسماعيل: «يمكن الاستغناء عن شراء رقائق البطاطس واستبدالها بالفشار، وهو خيار أنسب وصحي أكثر بالنسبة للناس. كما يمكن الابتعاد عن شراء المعلبات واستبدالها بالأطعمة الطازجة، كذلك الأمر بالنسبة إلى قائمة الحلويات».

### باختصار

تعدّ الأطعمة الفائقة المعالجة من الأطعمة الضارة التي لا تناسب صحة الإنسان، فهي تحتوي على مكونات غير مستخدمة في الطبخ المنزلي، والعديد منها عبارة عن مواد كيميائية وملونات ومُحليات تستخدم لتحسين مظهر الطعام أو طعمه أو ملمسه

من المهم أن يعي المستهلك أهمية شراء الأطعمة الصحية المتوازنة، على غرار الخضار والفاكهة الطازجة، كونها تحتوي على فيتامينات ومعادن والياف

لاحتوائها على الكالسيوم وعناصر غذائية أساسية. ومن المهم شراء منتجات الألبان والأجبان والحليب المبستر، إذ إن شراءها عشوائياً قد يؤدي إلى الإصابة بأمراض عدة، مثل السالمونيلا. في المقابل، تقول اختصاصية التغذية ميشا الخوري إن الأطعمة الضارة التي يصادفها المستهلك في المحال التجارية كبيرة ومتنوعة، ولا يمكن حصرها بنوع معين أو علامة تجارية معينة. وتقول لـ «العربي الجديد»: «باختصار، تعتبر الأطعمة الفائقة المعالجة من الأطعمة الضارة التي لا تناسب صحة الإنسان». وتحتوي على مكونات غير مستخدمة في الطبخ المنزلي، والعديد منها عبارة عن مواد كيميائية وملونات ومُحليات تستخدم لتحسين مظهر الطعام أو طعمه أو ملمسه. تضيف الخوري: «الأطعمة الفائقة المعالجة كثيرة ومتنوعة، وحتى يمكن القول إنها تغزو رفوف المحال التجارية، ومن ضمنها الأطعمة المعلبة، المشروبات الغازية وتلك التي تحتوي على نسب كبيرة من السكر، بالإضافة إلى الأطعمة المضاف إليها مواد كيميائية ومواد حافظة، على غرار اللحوم المصنعة وعلب الطعام الجاهزة. وتعتبر

شراء الخضار والفاكهة الطازجة. وتحتوي الفاكهة والخضار على فيتامينات ومعادن والياف». وتنصح دائماً بأن «تحتوي عربة المتسوق على التفاح والبرتقال، بالإضافة إلى الفاكهة الموسمية، على غرار البطيخ والفراولة والعنب والكرز». وتشدّد على أهمية تناول الفاكهة في موسمها.

وفي ما يتعلق بالخضار، فالقائمة متنوعة، ولا بد أن تحتوي على الخضار غير النشوية على غرار البروكولي والسيبانخ، والكوسا، والخيار، بالإضافة إلى الخضار النشوية كالبطاطس والقرع وغيرها من الخضار الأساسية. وتشير إسماعيل إلى أن الخيار الثاني الأهم يتعلق بشراء اللحوم والدجاج والأسماك، على اعتبار أنها مصدر رئيسي للبروتين. وتنصح بضرورة شراء هذه المنتجات يومياً لتكون طازجة، مشيرة إلى أن اللحوم الطازجة تحتوي على الكثير من المعادن الأساسية لنمو جسم الإنسان وتغذية الدورة الدموية. في المقابل، فإن اللحوم المجمدة قد لا تحتوي على القيمة الغذائية نفسها، إذ إن تجميد اللحوم يؤدي إلى تلف الغشاء الخلوي. كما تنصح إسماعيل بشراء منتجات الألبان والأجبان المبسترة

### لندن . العربي الجديد

يعتبر التسوق متعة بالنسبة للكثير من الناس. ويلجأ بعضهم إلى المتاجر الكبرى نظراً إلى توفر المنتجات المختلفة المحلية أو المستوردة. وتوفّر المحال التجارية الكثير من الخيارات والأطعمة التي تُناسب جميع الأذواق والأعمار، إلا أنه ليس سهلاً اختيار الأطعمة المناسبة أو الصحية. فكيف يمكن التمييز بين الأطعمة الصحية والضارة؟

بعد التسوق من البقالة وتحديدًا من المتاجر الكبرى تجربة فريدة يستمتع بها الكبار والصغار. إلا أنها في أحيان كثيرة قد تسبب أضراراً للصحة ربما يكون المتسوق غافلاً عنها، كما تقول اختصاصية التغذية يارا إسماعيل لـ «العربي الجديد». وتوضح: «لا يعرف الكثير من الناس أن رفوف المحال التجارية الكبرى تحتوي على الكثير من الأطعمة التي نستهلكها يومياً، على اعتبار أنها جزء من روتيننا الغذائي. في المقابل، قد تحمل معها الكثير من الأمراض والأضرار».

تضيف: «من المهم أن يعي المتسوق أهمية شراء الأطعمة الصحية المتوازنة، على غرار

# الغذاء الصحي

## دليل اختيار المأكولات والمشروبات المناسبة

## وأخيراً

## هنا دار آل الأتاسي

### معن البياري

تُحزن عائلات في مجتمعاتها وفي ظلال شعوبها، بل وربما بين أمتها الأوسع أيضاً، مواقع عالية وخاصة، فتتحقق لنفسها مكانة كبرى، بما تسهم به من إنجازات كبرى في غير شأن. وقد تتعقد لشخصيات فيها الزعامة والسلطة، بفعل ما يجتمع لها من دعائم اجتماعية في أوساطها وفي مختلف الشرائح، والمهود أن هذه عائلات ميسورة الحال، وتنسب إلى البرجوازيات الاجتماعية، والوطنية غالباً. والمأثور أن توصف بأنها عائلات سياسية، ولو تعود شهرتها إلى أدوار أعلام فيها في حقول أخرى، ولا صعوبة في عدّ كثير من هذه العائلات في المشرق العربية ومغارباها، وأيس ثمة من يُحاجج في أن عائلة الأتاسي، السورية العريقة، واحدة من أشهرها، وقد لمع منها زعماء وسياسيون ونوابٌ وأعيانٌ ومشايخ وكتّابٌ وصنّاعٌ ومبدعون ومهنيون وفنّانون وناشطون، وكذا نساء برعن واشتهرن وأنجزن.

أما تعيين هذه السطور لعائلة الأتاسي، الحمصية، فمناسبتها أن أصدقاء سوريين أتاحوا لصاحب هذه الكلمات أن يكون في «لثة» سورية عرضة، في سهرية في دار آل الأتاسي في باي شهير في إسطنبول، الدار الأشبه بمنتدى اجتماعي ثقافي عام. وقام

على إنشائها أحد شباب العائلة. في 2020، ووفّر لها لوازنها. ولئن تعمل الدار، المستقلة، على تقوية الصلات بين أبناء العائلة العتيبة، وتوثيق تاريخها، فإن زائراً مثلي يلحظ نايها عن أن ينحصر عملها في إطار الأتاسيين وأوساطهم الخاصة، فتنتفتح على العموم السوري العريض من خارج منظومات الاستبداد والفساد الحاكمة في دمشق ومشايعها، فقد ضمّ الجمع الذي تجاوز الأربعين سورياً من المغتربين والنازحين في إسطنبول، وضيوفاً على احتفالية تلفزيون سورية بمناسبة انطلاقته متجددة له، مثقفين وإعلاميين وفنّانين وكتّاباً وناشطين من كل طبقات سورية، ما دل على أن دار آل الأتاسي، عن حق، بيت جامع للنخب السورية في المغرب التركي وزوّاره. وبينما كنت أتملّئ في صور أكثر من ستين شخصية من أعلام آل الأتاسي، على مرّ تاريخها منذ نحو ستة قرون، في بهو الدار، ظل سؤال يلح عليّ عن رثاة الحالة السورية، عندما لا تكون هذه الدار الناهضة في دمشق، ويختار أهلها إسطنبول مقراً لها، وقد عرفت أن في الولايات المتحدة جمعية خيرية أتاسية.

استمعنا، وقد تخلّل استمعنا وسامعنا عشاء شهوي، إلى قصائد قرأها أصحابها من حضور السهرية الممتدة، إلى عديدين من الحضور المتنوع، والمتعدّد الخبرات والتجارب، تحدّثوا عن طفولتهم وشبابهم في سورية القعيمة فيهم، والتي أبعدها عنهم

نظام المُخبرين والقتلة المعلوم، غشيني شعورٌ، وكنت الوحيد بين هذا الجمع الأليف، والذي ضجّ بالأنس والألفة، لسئ سورياً، بأنّي محظوظ، لأن لي بدأً أمناً، فأرومتي الفلسطينية لا تلغي أردنيّتي الحقّة التي تحميّني. أفضى الأصدقاء والزملاء والمعارف، ومنهم أساتذة في اختصاصاتهم، بما كابدوا من ظروف العيش، وكيف كافحوا من أجل إثبات الذات، وبعضهم من أسر فقيرة، وكيف تعلموا ودخلوا الجامعات وأبدعوا وتميّزوا.

كانهم آل الأتاسي، وقد جمعوا السوريين في ظلالهم، عقوداً، يجمعون هنا في هذا البهو سورية التي تُكابد من أجل أن تنهض، من أجل دفع الموت والخراب اللذين استبدّا بها. كان آل الأتاسي الذين أنعم الله عليهم

كانهم آل الأتاسي، وقد جمعوا السوريين في ظلالهم، عقوداً، يجمعون سورية التي تكابد من أجل أن تنهض

باليأس والدعة في أزمنة مضت، كانوا فيها من أهل القرار والسلطة والنفوذ والفاعلية، في أزمنة النزاهة والحكم بالقانون والدستور، يواصلون عطاءهم في زمن المحنة الكبرى الراهنة. ولئن كتب العارفون عن أدوار تاريخية تنهض بها البرجوازية الوطنية في نهوض بلادها اجتماعياً وثقافياً، فإن الدار التي سعدت بالمرور عليها، في زيارة إسطنبول أخيراً، وسررت بفرح موشى بحزن ما، أخبرتني بأن في وُسع عائلات عربية أن تؤدّي في بلادها وفي المغتربات الكثير مما يبقى، سيما في المسالكين الثقافية والاجتماعية. وقد استضافت الدار، في اليومين السابقين على سهرتتنا، عزاء بالرجل النظيف الرفيع الاسم والمكانة، اللواء محمد فارس، رحمه الله. وهي التي لم توقف استضافاتها أنشطة مختلفة المشاغل.

ثلاثة أتاسيين كانوا رؤساء سورية التي غابت، ونادر الأتاسي في زمن ذهبي بعيد أنتج لدريد لحام ونهاد قلعي أول أفلامهما في 1965، وأنتج ثلاثة أفلام لفيروز والرحابنة، وهو مهندس إنشاءات عمل في النفط والمقاولات... أربعة أسماء، في عقود بهيّ طويل يضم أسماء أتاسيين يصعب عدّها، الرحمة لهم، وطول البقاء لأبنائهم وأحفادهم، وحمى الله سورية والسوريين. وشكراً أصدقائي على سهرية لن تنسى في إسطنبول.